



قلق على ودائع الشيعة في المصارف اللبنانية

٢٨ ص



أقوى جيوش العالم غير محصن من الوباء

١٢ ص



إجلاس إخوان العراق على كرسي كبير لايناسب حجمهم الضئيل

١٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/04/08

15 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11671

Wednesday 08/04/2020

42nd Year, Issue 11671

العراب

الزرفي يشترط تثبيت الكاظمي بديلا له قبل تراجعته عن تشكيل الحكومة

العربي والولايات المتحدة وتحجيم الدور الإيراني.

وتقول مصادر إن الكاظمي ربما نجح فيما فشل فيه الزرفي بشأن تبديد مخاوف الأحزاب الموالية لإيران في العراق، التي تخشى تولي أحد خصوصها المنصب التنفيذي الأول في البلاد، ما يفتح الباب على إمكانية تعريض مصالحها للخطر.

ويرى الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف أن الأحزاب الموالية لإيران في مواجهة خيارين أحلاهما مر، فالكاظمي والزرفي من وجهة نظر المغالين في تبعيتهم لإيران ينتهيان إلى المعسكر الأمريكي، وهو ما يمكن أن يهدد مصالح الأحزاب قبل المصالح الإيرانية.

واعتبر يوسف في تصريح لـ"العرب" أن هناك نوعا من المبالغة والتفويل في التوقعات مما يمكن أن يقدمه الرجل للعراق، مشيرا إلى أن الكاظمي والزرفي ليسا غريبين عن الأحزاب الدينية المعربة من إيران، وهما ليسا شخصيتين اللتين يمكن تقديمهما باعتبارهما داعيتي تحول من الدولة ذات الغطاء الديني إلى الدولة المدنية.

لكن التظاهرات الشعبية الواسعة التي بدأت في العراق منذ أكتوبر من العام الماضي، واستمرت العديد من الشهور، كشفت عن تدني شعبية الأحزاب الموالية لإيران لمستويات غير مسبوقة، ما فرض عليها واقعا مختلفا خلال مفاوضات تشكيل الحكومة سمح بطرح شخصيات محسوبة على المحور الأمريكي لم يكن الحديث عنها ممكنا في السابق.

وتلقت الأحزاب الموالية لطهران ضربتين كبيرتين منذ مطلع العام، الأولى تمثلت في مقتل قاسم سليماني، العقل المدبر للسياسات الشيعية في العراق والمشرّف على تشكيل معظم الميليشيات الشيعية في بغداد، والثانية تفشي فيروس كورونا في إيران، وانشغالها بمحاولة احتوائه.

ونجمت عن الضربتين فوضى سياسية كبيرة في العراق، حيث ارتفع صوت الميليشيات، وتراجعت الدولة إلى الخلف كثيرا، ما أضّر بصورة إيران، وكشف عن حجم الدور السلبي الذي لعبته في بغداد.

ودفع هذا الوضع أطرافا شيعية وسنية وكردية إلى مطالبة القوى الحليفة لإيران بفسح المجال أمام خيارات جديدة لإنقاذ الأوضاع، وإلا فإن الانفجار قادم. وبالرغم من إيمان القوى الموالية لإيران بأن فرصتها في إدارة مباشرة للحكم في العراق باتت ضعيفة، إلا أنها ترفض التنازل بسهولة.

● بغداد - اشترط رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي على الكتل الشيعية أن يوقع زعمائها وثيقة ترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لتشكيل الحكومة بدلا عنه، كي يتقدم هو باعتذار إلى رئيس الجمهورية برهم صالح عن الاستمرار في مهامه.

ووصلت جهود الزرفي إلى طريق مسدود منعه من استكمال المشاورات بشأن ترسيب كابينته، بعد رفض الكتل الشيعية القبول بتكليفه، باعتباره قد جاء من خارج سياق الإجماع الشيعي المعهود في ترشيح الشخصيات لإشغال هذا المنصب.

وقالت مصادر مطلعة إن الزرفي طلب ضمانات بأن لا تفعل الكتل الشيعية التي عرقلت وصوله إلى البرلمان لنيل الثقة، الأمر نفسه مع الكاظمي. وأضافت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن معظم الكتل الشيعية الكبيرة استجابت لهذا الطلب، وأرسلت توقعات من زعمائها إلى رئيس الجمهورية كي يكفل الكاظمي بتشكيل الحكومة الجديدة.

ويقول الفريق المقرب من الزرفي إن الضمانات التي تعرضها القوى الموالية لإيران بشأن ترسيب الكاظمي وكابينته في حال اعتذار المكلف الحالي، ليست كافية، وهو ما قد يعيق الانتقال إلى خطوات أخرى.

وأكدت المصادر أن اليومين القادمين حاسمان في تحديد مصير الحكومة القادمة والشخصية التي قد تتولّى مهمة تشكيلها.

وكشفت المصادر نفسها أن الكاظمي وضع شروطا عديدة لقبول التكليف، من بينها منحه الحرية الكاملة في تاليف كابينته، والإعلان مسبقا عن استعداد القوى الرئيسية الشيعية والسنية والكردية لتمرير الحكومة الجديدة عبر البرلمان من دون معرقات.

واستمر الزرفي في ضغوطه على الأطراف السياسية المختلفة من خلال الانتهاء من مناهجه الوزاري وتسليمه إلى مجلس النواب، ما حصّنه قانونيا باعتباره أنجز مهامه ضمن المدة الدستورية وهي 30 يوما، مطالبا رئيس مجلس النواب بتحديد موعد الجلسة للتصويت على منحه الثقة. لكن البرلمان لم يتخذ أي خطوة حتى الآن، في إشارة واضحة إلى الجمود السياسي الواضح الذي يحيط بجهود الزرفي. ويضع المراقبون الزرفي والكاظمي في السلة نفسها، إذ يفضل كل منهما بناء العراق لعلاقات وثيقة مع دول الخليج

الرئيس الجزائري أمام تحدي ضمان دعم الجيش

تبون يباشر خطة ترتيب حذر داخل المؤسسة العسكرية

صابر بليدي



من يقدر على سحب الجيش من الشأن السياسي

ويشغل ثلاثة جنرالات مناصب قيادة مديريات الأمن الداخلي والأمن الخارجي والجيش، وينسقون مباشرة مع قائد الأركان، في ظل غياب منشق كما كان معمولا به خلال عهدة المنسق السابق المسجون الجنرال عثمان طرطاق (بشير)، وإلغاء منصب مدير المخابرات منذ تنحية الجنرال محمد مدين (توفيق) المسجون أيضا منذ سبتمبر 2015.

وعرفت المؤسسة العسكرية في الجزائر تغييرات عميقة منذ شهر يونيو 2018، أفضت إلى تنحية العشرات من الجنرالات والمئات من العقلاء والضباط، في إطار ما أسمته القيادة بـ "توزيع المناصب بالكفاءة والجدارة"، لكن راحة تصفية الحسابات تجلت بشكل واضح في سجن عدد من الجنرالات وإحالة آخرين على التقاعد، في سياق رسم توازنات جديدة تنهي العناصر الموالية لنظام بوتفليقة.

ورغم أنه يعتبر الرئيس المدعوم من طرف العسكر، والواجهة المدنية لمؤسسة الجيش، إلا أن عدم استقرار هرم السلطة وتوزيع المهام في المناصب الحساسة يبقى الغموض قائما في محيط السلطة الجزائرية، ولو أن تعيين الجنرال قايد في المنصب الجديد يعتبر مؤشرا على بداية ترتيب حذر للأوراق.

لدعاه على حساب تبون، أفزح حالة من الرية المفضية إلى تصفية حسابات تاجلت لعوامل مختلفة. وتطالع دائرة الاستعمال والتحضير، التي عيّ على رأسها الجنرال قايد، بمهام الإمداد واللوجيستيك المادي والتكنولوجي والبشري للمؤسسة، وهو ما يندرج في اختصاص الرجل المتخرج بشهادة مهندس دولة في الإعلام الآلي، الأمر الذي اعتبر خيارا موفقا من طرف تبون، لاسيما أن الرجل يعتبر من أصغر الضباط السامين سنا.

ويعتبر المسؤول الجديد في هيئة أركان الجيش من الضباط الميدانيين والمتمرسين في الحرب على الإرهاب خلال تسعينات القرن الماضي، حيث شغل مناصب ميدانية بغرب البلاد التي كانت تتخذ منها كتيبة "الأهوال" الأكثر دموية في التنظيمات الجهادية بالجزائر آنذاك قاعدة خلفية لها، خاصة في ضواحي محافظة سيدي بلعباس.

ومع ذلك يبقى مصير المناصب السامية في الدوائر المركزية لقيادة الأركان مبهما، خاصة وأن انتزاع قائدها السابق قائد صالح لمديرية الأمن (الاستخبارات) من مؤسسة الرئاسة، لم يبق على التسلسل الهرمي المعروف عنها.

"اختراق" العسكر للحراك، من أجل توجيهه في سياق الأجندة التي كانت تحضر لها المؤسسة العسكرية في الخفاء.

ومنذ الوفاة المفاجئة للجنرال قايد صالح في منتصف ديسمبر الماضي، بقي الغموض يلف هرم المؤسسة العسكرية، حيث حذفت السلطة الجديدة قيادة تبون، منصب نائب وزير الدفاع، وأبقت على القائد الجديد لهيئة الأركان الجنرال سعيد شنقريحة، في منصب "قائد بالنيابة".

وأعطى هذا الوضع انطباعا بأن الأوراق ما تزال غير مرتبة داخل أكبر المؤسسات في الجزائر، بسبب طموح العديد من الضباط لشغل منصب قائد الأركان، والتجاذبات الداخلية المتصلة بمستقبل المؤسسة ونفوذها في إدارة شؤون البلاد، في ظل تصاعد الأصوات الداعية لسحب الجيش من الشأن السياسي الداخلي وإلزامه بمهامه الدستورية فقط.

ويرى متابعون للشأن الجزائري بأن عدم الانسجام بين كبار ضباط المؤسسة خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وسعي بعضهم إلى دعم المرشح المنافس عز الدين ميهوبي من خلال الضغط على مسؤولين سامين ومؤسسات في الدولة

● الجزائر - يسعى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لضمان الدعم الذي يتمتع به حاليا من قبل المؤسسة العسكرية، وهو ما يطرح التساؤلات ما إذا كان سيلجأ لسياسة تصفية الحسابات باعتبار أن شقفا في الجيش كان من بين الداعمين لمنافسه في الانتخابات الرئاسية عز الدين ميهوبي.

وعين تبون الجنرال محمد قايد، على رأس هيئة العمليات (الاستعمال والتحضير)، التي تعد واحدة من أربع دوائر مركزية في المؤسسة العسكرية، إلى جانب الأمن الداخلي والأمن الخارجي وأمن الجيش، وذلك خلفا للجنرال محمد بشار.

وصدر قرار تعيين اللواء قايد، في المنصب الجديد، بالعدد الأخير من الجريدة الرسمية الصادر الثلاثاء، مؤكدا بذلك المعلومات المتداولة منذ نحو أسبوع في العديد من الدوائر الرسمية والسياسية، ومنهيا شهورا من الجدل حول المنصب الحقيقي الذي يشغله الرجل في هرم المؤسسة العسكرية.

ويندرج إسناد المنصب الجديد للجنرال قايد في سياق خطة لإعادة ترتيب بيت المؤسسة العسكرية بعد نحو عامين من الارتباك والتغييرات المستمرة التي باشرها القائد السابق للجيش، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، منذ يونيو 2018، بعد انفجار قضية شحنة المخدرات الضخمة التي أحبطها الجيش آنذاك.

وظهرت قيادة الجيش بشكل بارز منذ اندلاع الحراك الشعبي بالجزائر في فبراير 2019، حيث لم يدم دعمها لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلا أسابيع قليلة، قبل أن تضغط لتحتيته من قصر المرادية، وتسير المرحلة الانتقالية التي انتهت بانتخابات رئاسية جرت في ديسمبر الماضي.

وظهر الجنرال قايد، في الواجهة منذ الأسابيع الأولى للحراك الشعبي، كواحد من الضباط السامين المقربين من الجنرال قايد صالح، واحد الفاعلين فيما عرف بعملية



الجنرال محمد قايد رئيس المخابرات السابق على رأس هيئة العمليات

القلق يوحد البريطانيين مع جونسون بعيدا عن الاختلاف السياسي



صلوات وبرقيات تعاطف مستمرة

في فرض إجراءات العزل. حتى استخف في مطلع مارس بانتشار الفايروس عبر قوله إنه "صافح الجميع" بينهم مرضى بكوفيد - 19 خلال زيارة إلى مستشفى. وتلقى جونسون برقيات دعم من العالم أجمع، من صلوات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصولا إلى تمنيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قال "أنا واثق من أن طاقتمك وتفاؤلكم وحسكم الفكاهي ستساعدكم في التغلب على المرض".

ودومينيك راب، الذي يتولى رئاسة الحكومة مؤقتا، تعهد بمواصلة مكافحة الوباء. وترأس صباح الثلاثاء الاجتماعات اليومية الطارئ الذي يضم وزراء وأبرز رؤساء قطاعات الصحة وأبرز مستشار علمي.

من جهته، قال مارك جيليس "إنه أمر مثير للصدمة، يظهر أن المرض قد يصيب أي شخص.. لعله مثال لتوعية أولئك الذين لا يأخذون الوضع على محمل الجد".

وقالت لوس أنشلييه وهي طبيبة "قد يثني هذا الأمر الناس عن التوجه إلى المنزهات أو رؤية أصدقائهم". وفرضت بريطانيا الإغلاق التام في 23 من مارس بعد تردد، لكنها تبدي مرونة في خروج الناس من منازلهم خاصة لممارسة الرياضة. ولا تزال متنزهاات لندن مفتوحة وتبدو في بعض الأحيان مزدحمة مع تحسن الطقس.

وأوجه جونسون الذي فاز في الانتخابات التشريعية في ديسمبر على أساس وعد بتطبيق بريكت، انتقادات في هذه الأزمة غير المسبوقة لأنه تأخر

جناحه في داوونينغ ستريت حيث كان يخضع لجرح صحي إلى حين إدخاله المستشفى الأحد لإجراء "فحوصات". لكن وضعه تدهور ونقل مساء الإثنين إلى العناية المركزة في مستشفى سانت توماس قبالة البرلمان في وسط لندن.

ورغم أن رئيس الوزراء لا يعاني من مشاكل صحية أخرى، فإن وضعه الصحي يثير قلق البريطانيين.

وأعلنت خطيبته كاري سيموندز (32 عاما) الحامل أنه ظهرت عليها أيضا عوارض كوفيد - 19.

وقالت ميكايلا ماكغويغان في لندن لوكالة الصحافة الفرنسية "أفكر بشكل خاص بخطيبته الحامل.. لا أتفق معه سياسيا لكنني أتمنى له الأفضل لأنه أمر مرعب لأي عائلة".

الحكومة إلى مراجعة هذه الاستراتيجية. وشخصت إصابة جونسون (55 عاما) بفايروس كورونا المستجد في 27 من مارس لكن إدخاله المستشفى يثير قلقا شديدا في بريطانيا، إحدى الدول الأكثر تضررا بالوباء في أوروبا، مع تسجيل حوالي 5400 وفاة وإصابة أكثر من 50 ألفا رسميا.

وقال مايكل غوف وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن "رئيس الوزراء تلقى الأوكسجين ولا يزال تحت المراقبة لكنه لم يوصل بجهاز تنفس اصطناعي".

وتولى تسبير شؤون الحكومة وزير الخارجية دومينيك راب محل جونسون الذي واصل إدارة شؤون البلاد من

● لندن - مثلت إصابة بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني بكورونا فرصة لاختبار استراتيجية "مناعة القطيع" التي تبناها في مكافحة الفايروس، وهي استراتيجية يلقن عليها اليوم في بريطانيا وخارجها بسبب التباطؤ في اتخاذ إجراءات أكثر حماية.

وأثار إدخال جونسون إلى العناية المركزة صدمة اللاتاء في بريطانيا حيث تواصل الحكومة التصدي للوباء الذي يتزايد انتشاره يوما بعد يوم في البلاد. وتعتمد سياسة "مناعة القطيع" في التعامل مع تفشي كورونا على تكوين "مناعة جماعية" بين السكان، مع الاهتمام بكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، دون اتخاذ أي إجراءات شديدة، لكن الانتشار السريع للوباء دفع

مخاوف على ودائع الشيعة «المقدسة» في مصارف لبنان

حزب الله يتراجع ويقبل بتفاوض الحكومة مع صندوق النقد على الدعم المالي



سجين كورونا والضائقة المالية

تحرك أفريقي لشطب السودان من لائحة الإرهاب

الخرطوم - تكثف السلطة الانتقالية

في السودان من تحركاتها لإقناع الولايات المتحدة بأهمية شطب الخرطوم من لائحة الدول الراحية للإرهاب في ظل التحديات القائمة والتي فاقمها تفشي فايروس كورونا.

وتلقى السلطة الانتقالية مؤازرة من الاتحاد الأفريقي في مساعيها لتحقيق هذا الهدف الذي بات ملحا أكثر من أي وقت مضى، حيث طالب الاتحاد واشنطن بضرورة اتخاذ هذه الخطوة، حتى يستطيع السودان مجابهة خطر تفشي الجائحة.

جاء ذلك في مؤتمر رقمي ضم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى في، وجون كينغاسونغ، مدير المركز الأفريقي للأوبئة، وعدد من رؤساء الدول الأفريقية. وأكد المجتمعون بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية السودانية، على أن "فرض العقوبات غير إنساني وغير قابل للاحتمال في ظل الظروف الحالية".

ويثير استمرار وجود الخرطوم في اللائحة السوداء التي تعيق حصوله على مساعدات أجنبية، امتعاض السوانيين واستياءهم، خاصة وأنهم استجابوا لمعظم الشروط الأميركية وأخرها تسوية ملف ضحايا المدمرة الأميركية كول.

وكان وفد سوداني أجرى قبل أيام زيارة إلى الولايات المتحدة على أمل أن يفتعوا الإدارة الأميركية بجدوى اتخاذ قرارها، بيد أن الترسبات تفيد بأنه لا يزال هناك تردد أميركي، الأمر الذي يجعل السودان في وضع صعب. وقالت وزارة الخزانة الأميركية، في 8 مارس الماضي إن "شطب اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب مسألة وقت".

ورفعت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 6 أكتوبر 2017، عقوبات اقتصادية وحظرا تجاريا كان مفروضا على السودان منذ العام 1997، لكن واشنطن لم ترفع اسم السودان من قائمة "الدول الراحية للإرهاب"، المدرج فيها منذ عام 1993، بسبب استضافته الزعيم السابق لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

ويواجه السودان أزمة اقتصادية منذ سنوات، وسط مخاوف من انهيار الوضع في وزارة الصحة الثلاثاء تسجيل حالي إصابة جديدة بالفايروس المستجد ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 14 حالة، وقالت الوزارة، في بيان صحافي حسبما أفادت به وكالة الأنباء السودانية (سونا)، إن الحالتين تم اكتشافهما بولاية الخرطوم، مشيرة إلى أنه لم يتم تسجيل وفيات جديدة عدا حالي وفاة سبق الإعلان عنها.

ولفت أنها بصدد الإعلان عن حزمة من الإجراءات الوقائية الاحترازية، والتي يرجح أن تتضمن قيودا جديدة على تحركات المواطنين.

المجموعة، لكن ذلك يبقى غير كاف، فيما يواصل عون ومن ورائه صهره زعيم التيار الوطني الحر جبران باسيل حملتهما على "30 سنة من السياسات المالية والاقتصادية الخاطئة"، في إشارة إلى ما يسمي الحربية السياسية. وذكرت تلك الأوساط بأن عون كان له وزراء في الحكومة منذ العام 2008 حين "بدأوا وضع اليد على موارد للدولة (ملف الكهرباء) ووزارة الطاقة".

وفي سياق أزمة لبنان المالية، لا يزال حزب الله يصر على فك ارتباط الليرة اللبنانية بالدولار (بلغ سقف 2800 ليرة)، فيما يعارضه باسيل الذي يخوض مكررا معركة رئاسة الجمهورية (الانتخابات في 2022)، كما في ملف التعيينات، في مواجهة زعيم تيار المردة سليمان فرنجية.

ولم يبدل الحزب تمسكه بإزاحة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إذ يحمله مسؤولية تعسف المصارف في التعامل مع المودعين، منذ اشتدت وطاة التزام المصرف بالعقوبات الأميركية على الحزب وحساباته المصرفية ولو تحت واجهة مؤسسات وشركات.

وكان المؤتمر الذي عقد في باريس في العام 2018، أقر نحو 11 مليار دولار شريطة تنفيذ حكومة سعد الحريري حينها إصلاحات شاملة.

ولفت المصدر إلى أن تثبيت سعر الدولار بين أهداف مشروع حكومة دياب، وكذلك إعادة جدولة الديون (نحو 92 مليار دولار)، والحصول على مساعدات مالية لمكافحة تداعيات تفشي وباء كورونا.

وكانت أحزاب رئيسية من خارج تركيبة الحكومة، اعتبرت أن لا مناص من التفاوض مع صندوق النقد الدولي في الوقت الذي لم تبدل فيه واشنطن وباريس موقفيهما المصير على ربط سيدر ببدء تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية والقضائية اللازمة.

وتبدي دول الخليج وبينها السعودية موقفا مماثلا، في ظل هيمنة حزب الله على قرارات الدولة اللبنانية، وإصراره على تغذية عزلة لبنان العربية والدولية لمصلحة السياسات الإيرانية في المنطقة. ولفتت أوساط إلى أن دولا أوروبية ما زالت تقدم الدعم للبنان خارج إطار

وأكد مصدر لبناني مطلع لـ"العرب" أن حكومة حسان دياب أنجزت مشروعا للتفاوض مع الصندوق بشأن الحصول على دعم.

أحزاب رئيسية من خارج تركيبة الحكومة، اعتبرت أن لا مناص من التفاوض مع صندوق النقد الدولي

وأوضح المصدر أن حزب الله الذي رفض سابقا طلب دعم مالي من صندوق النقد والاقتصاد فقط على المشورة الفنية، بذريعة "الخشبة على سيادة البلاد"، أبدى موافقته على المشروع الحكومي. وتتمحور الأطر العريضة للمشروع حول طلب دعم مالي في ظل الظروف المالية والاقتصادية التي وضعت لبنان على عتبة الإفلاس، لاسيما وأن تنفيذ قرارات مؤتمر سيدر (مجموعة الدعم الدولية) بعيد المثال.

وأضاف البيان "الرئيس بري جدد التأكيد لسلامة على اعتبار ودائع الناس في المصارف من المقدسات التي لا يجوز التصرف بها تحت أي ظرف من الظروف".

وقال تعميم صادر عن مصرف لبنان المركزي يوم الجمعة، إنه يمكن سحب كامل الودائع البالغة ثلاثة آلاف دولار أو أقل بالليرة اللبنانية بسعر "السوق". ومن المتوقع أن تؤدي تلك الخطوة إلى تخفيض عدد الحسابات المصرفية مع سحب صغار المودعين لأموالهم.

ويرى خبراء اقتصاد أن الوضع في لبنان بات خطير جدا، في ظل غياب أي إمكانية لأن تقدم المجموعة الدولية أي دعم مالي لعدة اعتبارات، جزء منها يتعلق بعدم قيام الحكومة الحالية بوضع أي خطة إصلاحية (أحد الشروط المسبقة للحصول على دعم)، فضلا عن وجود خلفيات سياسية في علاقة بسيطرة حزب الله، المصنف تنظيميا إرهابيا لدى الولايات المتحدة وعدد من الدول، على السلطة في البلاد. ويشير الخبراء إلى أن الأمل الوحيد يبقى حاليا في صندوق النقد الدولي،

مع انهيار متسارع للوضع المالي في لبنان، تزداد الهواجس على الودائع الموجودة في المصارف اللبنانية لاسيما لأبناء الطائفة الشيعية، الأمر الذي دفع، على ما يبدو، رئيس مجلس النواب للتحرك محذرا من أن تلك الودائع "مقدسة" ولا يجوز المساس بها.

بيروت - يخشى الفئائي الشيعي اللبناني (حزب الله وحركة أمل) من نضوب الروافد المالية التي تؤمن استثماريته وسيطرته على مقابليد السلطة في لبنان، في ظل تدهور متسارع للوضع المالي للبلاد والذي يكاد يخرج عن السيطرة.

وتعد ودائع رجال الأعمال والأثرياء الشيعية الموجودة في مصارف لبنان أحد تلك الروافد، وهو الأمر الذي دفع زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري للتحرك والتحذير من أن تلك الودائع خط أحمر وهي "مقدسة". وقال بري خلال اجتماع مع محافظ مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، الثلاثاء، إن الودائع في المصارف "من المقدسات" ويجب عدم المساس بها. ويعود أكثر من ثلث الودائع الموجودة في المصارف اللبنانية للمواطنين الشيعية، ذلك أن الأغلبية الساحقة لأبناء الطائفة لا تستطيع فتح حسابات خارج لبنان بفعل العقوبات الأميركية على حزب الله.

ويواجه لبنان أزمة مالية متفاقمة، دفعت رئيس الجمهورية ميشال عون، الإثنين، إلى قرح جرس الخطر خلال لقاء جمعه مع ممثلي المجموعة الدولية الدائمة. وعكست تصريحات عون خلال اللقاء حالة فزع وبدا وكأنه يستجدي الدعم من خلال قوله "ترحب بأية مساعدة من الأصدقاء".

وأدت الأزمة إلى تخلف لبنان للمرة الأولى عن سداد الديون المستحقة عليه بالعملة الأجنبية وشروعه في محادثات لإعادة هيكلتها أواخر مارس.

وعملت الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات لمكافحة انتشار فايروس كورونا الأزمة القائمة في بلد يشهد فيه المودعون تهواوي قيمة مدخراتهم بسبب ارتفاع الأسعار وضعف العملة المحلية وفرض قيود وصلت في بعض الأحيان إلى السماح بسحب 100 دولار في الأسبوع فحسب.

وهذا سلامة ومسؤولون آخرون من قبل من المخاوف من تخفيض قيمة ودائع البنوك. وقال مكتب بري في بيان عقب اجتماعه بسلامة، إنه بحث الوضع المالي والتفدي وسبل حماية أموال المودعين، لاسيما صغارهم.

مصير البرلمان الأردني في مهب جائحة كورونا

مسألة شعبية لنواب خرقوا الحظر.. ورئيس المجلس يذكر بالحصانة

بقوة هو وجود إخلالات على مستوى الالتزام بالإجراءات المخدزة، حتى من قبل نواب.



عاطف الطراونة

من المبكر الحديث عن

انتخابات نيابية في ظل

جائحة كورونا

وخلف خرق نائبين في المجلس (فواز الزعبي، وحابس الفايز) لحظر التجوال الشامل الذي فرضته الحكومة الجمعة الماضية، حالة من الغضب والاستياء الشعبي، وسط دعوات لتطبيق الحاسبة، وأعاد هذا الخرق تسلط الضوء على مجلس النواب الذي لطاما وجه له النشاط اتهامات بالتراخي وبانه مجرد أداة للسلطة التنفيذية. واضطر رئيس المجلس أمام حجم الانتقادات والدعوات التي تطالب بمحاسبة النواب الذين خرقوا الحجر إلى الخروج والتأكيد على أن "حقوق" المجلس مصانة بالدستور، وأن حصانة النائب مستمرة حتى انتهاء موعد الدورة العادية"، مشددا على أن "الزام النواب بالمواعيد المحددة لرفع الحظر، لا يلغى دورهم ولا يحد من سلطاتهم الرقابية على أداء الحكومة والوزراء".

نبض للشوارع الأردني وللقوى السياسية الفاعلية والتي اختلفت مواقفها بشأن هذا القرار بين رافض بشدة على غرار جماعة الإخوان المسلمين، وبين متحفظ.

وقال العناني في تبريره لهذه الخطوة "إن الوضع خطير الأردن يحتاج إلى أحكام عرفية لمدة سنتين للخروج من أزمة الاقتصاد المحلي في ما بعد كورونا، واتخاذ إجراءات جراحية في الشأن الاقتصادي تضمن قيام كل جهة بمسؤوليتها، ويجب أن تعلق مصلحة الوطن على مصلحة الأفراد ويتكاتف الجهود سنخرج من هذا النفق المظلم".

وحذر المسؤول السابق من أن "موازنة الحكومة ستعاني من عجز كبير إضافة إلى العجز في ما قبل الأزمة، والذي فاق المليار دينار، جراء توجه النمط الاستهلاكي للأفراد نحو الحاجات الأساسية والتي تبتعد عن الضرائب إلى حد كبير، فيما على الحكومة التوجه نحو الاقتراض الخارجي وعدم الإكتراث لارتفاع نسبته من الناتج المحلي".

وتقول دوائر سياسية إن خيار السير في تطبيق الأحكام العرفية وارد ويقوة في حال فشلت جهود الحكومة في احتواء الأزمة، وما يعجزها

الانتخاب قد تم عند انتهاء الولاية الدستورية، أو تاخر لسبب من الأسباب فإن المجلس يبقى قائما إلى حين انتخاب مجلس جديد.

وسبق أن فعل الأردن الفصل 125 من الدستور في خمسينات وتسعينات القرن الماضي، ويقضي الفصل بأنه في حال حدوث طوارئ خطيرة يعتبر معها أن الإجراءات والتدابير المتخذة بناء على المادة 124 (تفعيل قانون الدفاع) غير كافية للدفاع عن المملكة، فللملك بناء على قرار مجلس الوزراء أن يعلن بإرادة ملكية الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد أو في جزء منها.

وللملك أن يصدر بمقتضى إرادة ملكية أي تعليمات قد تقتضي الضرورة به لأغراض الدفاع عن المملكة، يقطع النظر عن أحكام أي قانون معمول به، ويظل جميع الأشخاص القانونيين بتنفيذ تلك التعليمات عرضة للمسؤولية القانونية التي تترتب على أعمالهم إزاء أحكام القوانين إلى أن يعفوا من تلك المسؤولية بقانون خاص يوضع لهذه الغاية.

وكان نائب رئيس الوزراء الأسبق والخبير الاقتصادي جواد العناني أول من أثار فكرة تطبيق هذه الأحكام قبل أيام في حوار نقلته وكالة الأنباء الرسمية الأردنية (بترا) فيما بدا جس

بشأن هذا الخيار، الذي من شأن تفعيله فرض قيود مشددة على الحريات.

ولفت الطراونة إلى أنه من المبكر الحديث عن انتخابات نيابية في ظل جائحة كورونا لاسيما وأن المادة 48 من الدستور واضحة بالخصوص والتي أشارت إلى أنه يجب إجراء الانتخابات خلال الأربعة أشهر التي تسبق انتهاء المدة الدستورية للمجلس، فإذا لم يكن



هل يتجه الأردن لإعلان الأحكام العرفية

عمان - يلف الغموض مصير مجلس النواب الأردني الحالي، مع اقتراب نهاية ولايته الدستورية، في وقت تتشغل فيه المملكة بإدارة وضع غير مسبوق على خلفية تفشي فايروس كورونا، وسط مخاوف جديدة من تبعات كارثية قد تلحق باقتصاد البلاد المنهك منذ سنوات، وما قد يثيره ذلك من ردود فعل اجتماعية.

وتنتهي المدة الدستورية لمجلس النواب في 30 أبريل الجاري، وسبق أن أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن إجراء انتخابات جديدة سيتم في توقيتها، وأنه لا مجال للتأجيل. بيد أن انتشار فايروس كورونا خلط الأوراق، ومن المرجح على نحو بعيد تأجيل الاستحقاق.

وهناك مخاوف متزايدة في الأردن من إمكانية عجز الحكومة على إدارة الأزمة المتعلقة بكورونا ليس فقط لجهة إمكانية انتشار العدوى بشكل أفقي وعلى نحو كبير وما سيخلفه ذلك من ضحايا، بل وأيضا لتأثيراته الاقتصادية خاصة وأن الأردن يواجه ظروفًا اقتصادية صعبة جدا في ظل تراجع الدعم المالي من المجتمع الدولي.

وتصاعد الحديث في الأيام الأخيرة عن إمكانية لجوء الأردن إلى خيار إعلان

تهاون الشرعية اليمنية بمواجهة كورونا يُغضب سكان عدن

المقاومة الجنوبية تهدد باستخدام القوة لإغلاق مطار المدينة ومينائها



منفذ محتمل للوباء

ولا يتوقَّع مراقبون أن يؤدي تحقيق خرقو جزئية في بعض الجبهات إلى إحداث تغيير كبير في الوضع الميداني الراجح لمصلحة الحوثيين، معتبرين أن الفائدة المحققة من وراء معركة البيضاء نفسية بالأساس وتتمثل في ترميم معنويات المقاتلين الذين داخلتهم الشكوك بشأن جدوى الحرب وساروتهم الريبة في الأهداف الحقيقية لقيادتهم السياسية.

لنأضول، إن قوات الجيش سيطرت على عدد من المواقع بالمحافظة، ومنها جبل الكبار في منطقة فضحة بمديرية الملاجم، المحاذية لناطع. وأوضح أن التقدم جاء بعد خوض الجيش مواجهات ضد مسلحي الحوثي الذين تعرضت تجمعات لهم لتسبع غارات شنها طيران التحالف في الجبهة ذاتها، ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وأعلن مسؤول في حكومة عديره منصور هادي الثلاثاء إحراز تقدم ميداني جديد في المحافظة المذكورة، وذلك رغم تواصل الدعوات الأممية لطرفي الحرب إلى وقف إطلاق النار والجلوس معا إلى طاولة الحوار من أجل الاتفاق على إجراءات لمنع وصول كورونا إلى البلاد. وقال مدير عام مديرية ناطع في البيضاء العميد مسعد الصلاحي لوكالة

الصحي، وأصبح 80 في المئة من سكانه بحاجة إلى مساعدات إنسانية، جراء غياب العمل الحكومي المنظم، في ظل التهديدات والأخطار التي فرضها وباء كورونا على أغلب بلدان العالم ومن ضمنها اليمن، المفترق لمختلف وسائل مواجهة الفيروس في حال انتقلت عدواه إلى سكانه. ولا يسكاد يلمس أي جهد حقيقي لحكومة الرئيس عديره منصور هادي التي يوجد أغلب أعضائها خارج البلاد في مواجهة خطر كورونا، عدا عن إصدارها المواقف عن بعد وخوض السجلات عبر الإعلام.

ويأتي ذلك بينما تشغل القوات العسكرية والأمنية التابعة للشرعية بمقارعة المجلس الانتقالي الجنوبي ومحاولة تحيّن الفرص للانقضاض على المناطق الواقعة تحت سيطرته وعلى رأسها عدن، ذلك أن تلك القوات الراقعة للواء الشرعية تتبع في الحقيقة حزب الإصلاح وتعمل على تطبيق أجندة جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الحزب.

وتحذر مصادر يمنية من أن جائحة كورونا ستكون بمثابة آخر اختبار للشرعية اليمنية، ويعاني اليمن انهيارا شبه تام في كافة القطاعات، لاسيما السجن المركزي في تعز الذي لم يوجه

فيهِ أصبح الاتهام صراحة لمرتزقة إيران (الحوثيين) مؤسف جدا، ولا يرقى لحجم الجريمة الإرهابية". وأضاف "المواقف الضبابية للمبعوث الأممي لليمن تطيل أمد الأزمة ولا تخدم جهود إنهاء الحرب وإحلال السلام، وتمنح الميليشيا الحوثية ضوءا أخضر لتصعيد عملياتها العسكرية واستهدافها المتكرر للمدنيين، التي كان آخرها قنص طفلين في تعز". ودعا الوزير المبعوث الأممي إلى زيارة تعز والإطلاع على موقع الجريمة

الإرهابية في السجن المركزي واستمرار الحصار المفروض على المحافظة من قبل الحوثيين. وكان غريفيث قد أدان الهجوم على السجن المركزي وأصفا الأمر بـ"المفجع"، مشددا في تغريدة عبر تويتر على وجوب "حماية المدنيين والمنشآت والمرافق المدنية بما يشمل السجون، طبقا للالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني"، لكنه لم يوجه الاتهام لأي جهة بالوقوف وراء الحادثة.

فيهِ أصبح الاتهام صراحة لمرتزقة إيران (الحوثيين) مؤسف جدا، ولا يرقى لحجم الجريمة الإرهابية". وأضاف "المواقف الضبابية للمبعوث الأممي لليمن تطيل أمد الأزمة ولا تخدم جهود إنهاء الحرب وإحلال السلام، وتمنح الميليشيا الحوثية ضوءا أخضر لتصعيد عملياتها العسكرية واستهدافها المتكرر للمدنيين، التي كان آخرها قنص طفلين في تعز". ودعا الوزير المبعوث الأممي إلى زيارة تعز والإطلاع على موقع الجريمة

الموفد الأممي في مرمى انتقادات حكومة هادي

والإثنين، قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت إن قصف السجن المركزي في مديرية المظفر بمحافظة تعز "قد يرقى إلى جريمة حرب". وأسفر الهجوم عن مقتل 5 جنين وإصابة 28 آخرين. وبقت جماعة الحوثي صحة اتهام الحكومة لها بشن الهجوم. وتتقاسم كل من الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي السيطرة على تعز أكبر محافظات اليمن من حيث عدد السكان.

تقديرات سعودية متشائمة بشأن الوباء

الرياض - حذّر وزير الصحة السعودي توفيق الربيعية الثلاثاء من أن بلاده تتوقع ارتفاعا كبيرا بالإصابات بفايروس كورونا المستجد في الأسابيع المقبلة، من أكثر من 2700 حالة حاليا، إلى 200 ألف إصابة.

وقال في كلمة بثتها قناة الإخبارية الحكومية إن أربع دراسات قام بها خبراء سعوديون وأجانب توصّلت إلى خلاصة "أن أعداد الإصابات خلال الأسابيع المقبلة القادمة قد تتراوح ما بين عشرة آلاف إصابة في حدها الأدنى وصولا إلى مئتي ألف إصابة في حدها الأعلى". وجاء إعلان هذه التقديرات بعد أن قررت المملكة توسيع نطاق حظر التجول الصرام المعمول به في بعض أنحاء المملكة ليشمل العاصمة الرياض وعددا من المدن الرئيسية.

وسجلت السعودية حتى الثلاثاء 2795 إصابة بفايروس كورونا و 41 حالة وفاة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة. وقال الربيعية "لا شك أن التزامنا بالتعليمات والإجراءات بحذافيرها يقلل من أعداد الإصابات إلى الحد الأدنى، فيما عدم الالتزام سيؤدي إلى ارتفاع هائل في أعداد الإصابات". وأضاف "ارتفاع أعداد المصابين بعد ذلك يعد مسؤولية كل مواطن ومقيم لم يلتزم بتلك الإجراءات الاحترازية"، داعيا السعوديين والمقيمين في بلاده إلى تنفيذ الإجراءات المطلوبةية "حتى لا نصل إلى مرحلة متطورة جدا من حيث زيادة عدد الإصابات كما حدث في عدد من الدول". وكانت المملكة علقت الشهر الماضي أداء العمرة، بينما لم يتّضح بعد مصير موسم الحج الذي يبدأ في نهاية يوليو القادم. والأسبوع الماضي دعا وزير الحج والعمرة السعودي المسلمين إلى التريث في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالحج بسبب تفشي الفايروس.

واشنطن ترتب أوضاعها في العراق بعيدا عن استفزازات طهران

العراق، بينما باشرت فصائل مسلّحة عمليات استفزاز تلك القوات وبيّصادر تهديدات لها.

تفضّل الإدارة الأميركية حاليا التزام الهدوء في مقارنة الملف العراقي وعدم الانجرار إلى معركة سابقة لأوانها

وقّعت ثمانين من أكثر الميليشيات الشيعية تشدّدا ولاء لطهران وهي حركة عصائب أهل الحق وكتائب سيد الشهداء وحركة الأوفياء وحركة جند الإمام وحركة النجباء وكتائب الإمام علي وسرايا عاشوراء وسرايا الخرساني، قبل أيام رسالة موحدة، إلى القوى السياسية العراقية، تضمنت الإعلان عن موقفها "الثابت والمبدئي الرافض لتمرير مرشح الاستخبارات الأميركية" لرئاسة الحكومة في إشارة لرئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي المرفوض من الأحزاب والفصائل الشيعية لأنه لا يحظى بثقة طهران. كما حذّرت الفصائل الموقعة على الرسالة ما سمّته "قوات الاحتلال الأميركي" من عدم الانسحاب من العراق، وتحاول الإدارة الأميركية التزام الهدوء وضبط النفس في مقارنة الملف العراقي، وعرضت في هذا الإطار فتح حوار استراتيجي مع بغداد "للمناقشة الملفات المشتركة"، ورغب المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبدالمهدي في بيان بالمبادرة الأميركية، لكنه سكت عن توضيح ما إذا كان الحوار المقترح يشمل موضوع مستقبل وجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية.

المصالح الأميركية. ولم تُلحَق صواريخ كاتيوشا سقطت، الاثنين، بالقرب من موقع شركة خدمات النفط الأميركية هاليبرتون في البصرة جنوبي العراق أي أضرار، لكنها تضمّنت رسائل بأن العراقي خلال الأيام القليلة الماضية. الأميركي بالبلاد وإنما سائر المصالح الأميركية هناك الاقتصادية وكذلك الدبلوماسية. والطرف المعني بتوجيهه مثل تلك الرسائل هو إيران ما يجعل أصابع الاتهام تتجه بعد كل عملية استهداف مماثلة سواء لقواعد تضمّ جنودا أميركيين أو لمقرّات دبلوماسية أميركية، إلى الميليشيات الشيعية ذات العلاقات المالية والتنظيمية بطهران. ويتّضح من طريقة استهداف الشركة الأميركية في البصرة وطبيعته أن هدفه التخويف وترميز رسائل سياسية، أكثر من إلحاق أضرار مادية وإسقاط خسائر بشرية.

وتصاعد الصراع الأميركي الإيراني في العراق، وبلغ حافة الصدام المباشر عندما أقدم الجيش الأميركي في يناير الماضي على قتل قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس بغارة جوية قرب مطار بغداد، وردّت إيران باستهداف قاعدتين عسكريتين أميركيتين بغرب وشمال العراق بصواريخ طويلة المدى لم توقع خسائر بشرية في صفوف القوات الموجودة بالقاعدتين.

غير أن الأسلوب الأنسب لإيران لإطلاق راحة الوجود الأميركي في العراق، هو استخدام القوى المحلية من أحزاب وميليشيات شيعية مسلّحة. وقامت قوى سياسية ممثلة في البرلمان العراقي باستصدار قرار نيابي بإخراج القوات الأميركية من

أبوغريب غربي العاصمة العراقية بغداد، وسلمت معاداتها للجيش العراقي. والقاعدة هي سادس موقع عسكري حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظرا إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات مُحكمة عزّزتها مؤخرا بطاريات صواريخ الباتريوت التي استقدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى.

وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة



لا لمعركة تحدد الميليشيات زمانها ومكانها

جنباً إلى جنب القوات العراقية وقوات التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عين الأسد بغرب العراق وحريز بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات الميليشيات نظرا إلى ما تتمتع بها القاعدتان من تحصينات مُحكمة عزّزتها مؤخرا بطاريات صواريخ الباتريوت التي استقدمها الجيش الأميركي والتي تستخدم في التصدي للصواريخ متوسطة وطويلة المدى. وانسحبت بعثة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة

بغداد - تخوض كلّ من إيران والولايات المتحدة الطرفين الرئيسيين في التنافس على النفوذ في العراق، ما يشبه السباق لخلق أوضاع ملائمة لكل منهما في البلد الضعيف والمفتوح بشدّة على مختلف أنواع التأثيرات الخارجية. وبينما سرّعت واشنطن من عملية إعادة ترتيب أوضاع قواتها الموجودة داخل الأراضي العراقية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، وفتحت الباب لإجراء حوار استراتيجي مع بغداد لإعادة تنظيم العلاقات بين الطرفين في المستقبل، واصلت إيران جهودها لتنصيب حكومة عراقية جديدة موالية لها، دون أن تنقطع عن استفزاز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر الإيعاز للفصائل الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بتهديد المصالح الأميركية في العراق وتوجيه ضربات محدودة لقواعد تضمّ جنودا أميركيين.

وتبدو إيران بصدد المراهنة على انشغال الإدارة الأميركية في مواجهة جائحة كورونا، وعلى الظرف الحساس للرئيس ترامب في فترة الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقرّرة لشهر نوفمبر القادم. ويفضّل السياسيون الأميركيون عدم المغامرة بسقوط جنود من الجيش الأميركي في الحروب نظرا لحساسية الموضوع وإمكانية تأثيره على رأي الناخب، ويمكن أن يفسّر هذا المعطى لجوء إدارة ترامب إلى تبريد جبهة أفغانستان بالدخول في مفاوضات سلام مع حركة طالبان التي كانت واشنطن تصنّفها إرهابية. واختارت الولايات المتحدة تجنّب الانجرار إلى معركة قبل أوانها في العراق ولجأت إلى إجلاء جنودها من أغلب القواعد التي كانوا يوجدون فيها



عبدالناصر البيوعة
مواصلة تنظيم الرحلات الجوية
استفزاز بجبهة الناس

وترافق ذلك مع رواج تحذيرات من محاولة حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين المخترق للشرعية اليمنية بشقيها السياسي والعسكري، للأوضاع القائمة لاسيما اندلاع معركة عسكرية ضدّ الحوثيين في محافظة البيضاء بوسط البلاد، لتحشيد قواته في مناطق جنوبية واقعة خارج دائرة الصراع ضد جماعة الحوثي، بذريعة إمداد الجبهات في البيضاء.

وهدد رئيس مجلس المقاومة الجنوبية في عدن عبدالناصر البيوعة بإغلاق المطار والبقاء في حال مواصلة استقبال قادمين عبرهما في خرق لندابير مكافحة كورونا. وكان سكان عدن قد نظموا الأحد وقفة احتجاجية أمام المطار لتبديد تبسيير رحلات لنقل الجنود عبره وذلك بعد وصول الطائرتين العسكريتين من السعودية.

وحذّر البيوعة حكومة هادي من أنه في حال تبسيير أي رحلات جوية أخرى إلى عدن، فإنه سيتم إغلاق المطار والميناء وكل المنافذ. واعتبر الإعدام على أي

العاهل المغربي يعزز إجراءات مكافحة كورونا بمستشفيات ميدانية

انتقلت الرباط إلى مرحلة متقدمة في مواجهة فايروس كورونا ضمن سياسة استباقية يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس تهدف إلى إقامة مستشفيات ميدانية في كافة جهات البلاد تشرف عليها المؤسسة العسكرية، في تحرك يرى مراقبون أنه سيساعد في محاصرة الوباء وفق استراتيجية صحية بدأت الحكومة في اعتمادها منذ بداية الأزمة.

وتأتي الخطوة بعد اطلاع الملك محمد السادس على آخر تطورات الوضع الصحي ببلاده من قبل وزير الصحة خالد آيت الطالب، والطاقة الاستيعابية للمستشفيات والوحدات الصحية، بمختلف جهات البلاد.

وبحسب بيانات وزارة الصحة المعلنة الثلاثاء الماضي ارتفع عدد الوفيات إلى 83 حالة، بينما ارتفع إجمالي المصابين إلى 1141 حالة.

ويعول المغرب كثيرا على هذه المستشفيات الميدانية، وقد فتحت مقاربة الملك محمد السادس بإعطاء القوات المسلحة مساحة لمعاوضة جهود الدولة لمكافحة الوباء، الباب أمام مبادرات مماثلة للمجتمع المدني للقيام بذلك.

وذكرت مصادر حكومية أن الإجراءات التي قدمت لوزارة الصحة تعكس ضرورة تنفيذ كافة المبادرات والمشاريع من هذا النوع، حيث ستقوم كافة المديرية الجهوية للصحة بتفعيل الاتفاقيات مع المجالس الجهوية والجماعية في هذا المضمار.

وبعد دخول المغرب حالة الطوارئ الصحية، تكون الدولة قد استكملت حلقة الإجراءات والتدابير السياسية والاقتصادية والإدارية لمواجهة جائحة كورونا.

القوات المسلحة الملكية أقامت خلال ستة أيام مستشفى قرب الدار البيضاء، ومستعدة لبناء أخرى في المناطق كافة

وأعلنت السلطات الشهر الماضي تقبيل الحركة في البلاد إلى أجل غير مسمى كوسيلة لا غنى عنها لإبقاء الفايروس تحت السيطرة، بعد تسجيل تطورات سلبية بشأن إصابة مواطنين غير وادين من الخارج.

والهدف من هذا الإعلان، كما قال وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، "ليس توقيف الحياة الاقتصادية، بل حماية البلاد من هذه الافة" مشيرا إلى أن حركة الأشخاص الذين من الضروري وجودهم بمقرات العمل ستستمر.

ويؤكد متابعون أن الملك محمد السادس كان حازما في تفعيل القرار السياسي بإغلاق المجال الجوي والبحري المغربي أمام المسافرين، وإلغاء كل التجمعات والتظاهرات الرياضية والثقافية والفنية والمساجد والمدارس، وإحداث صندوق خاص لمواجهة الوباء. وفي إطار الإجراءات الاحترازية من تفشي فايروس كورونا المستجد في السجون، أصدر الملك محمد السادس عفوا عن آلاف السجناء.

ودعا العاهل المغربي إلى "اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتعزيز حماية نزلاء مؤسسات السجون والإصلاحية التي تعنى بسجن القاصرين من انتشار فايروس كورونا".

وقالت وزارة العدل المغربية في بيان إنه "في إطار العناية الموصولة التي يحيط بها العاهل المغربي المواطنين المعتقلين في المؤسسات السجنية والإصلاحية، تفضل بإصدار العفو على 5654 معتقلا".



على أهبة الاستعداد

الرباط - شكل قرار العاهل المغربي الملك محمد السادس إنشاء مستشفيات ميدانية في أرجاء البلاد أحد أبرز الخطوات الاستباقية باتجاه مكافحة وباء كورونا، والذي يأتي ضمن استراتيجية متكاملة تعتمد على الحكومة للتصدي لأخطار عدوى الفايروس.

وكلف الملك محمد السادس بوصفه القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، المؤسسة العسكرية بوضع المستشفيات الميدانية، التي أمر بإقامتها تحت الخدمة لمعاوضة جهود القطاع الصحي بالبلاد.

وبهذا الإجراء تكون الرباط قد لحقت بركب الدول التي قامت بإنشاء مستشفيات ومراكز صحية جديدة مخصصة لمواجهة هذه الجائحة. واعتبر مراقبون أن هذه الخطوة تعكس مدى اهتمام أعلى هرم في السلطة بكيفية معالجة الأزمة وخاصة أنها تأتي استكمالا لقرارات سياسية سابقة بدأ الملك محمد السادس في إعطاء تعليماته لتنفيذها منذ ظهور الفايروس في المغرب.

ويتولى كل من الجنرال عبدالفتاح الوراق المفتش العام للقوات المسلحة الملكية والجنرال محمد حرمو، قائد الدرك الملكي، والجنرال محمد العبار، مفتش مصلحة الصحة العسكرية للقوات المسلحة الملكية، تكليف الطب العسكري بشكل مشترك مع نظيره المدني للقيام بتلك المهمة.

وأعلنت القوات المسلحة الملكية عن تجهيز مستشفى قرب مدينة الدار البيضاء بني في غضون ستة أيام، كما أنها اتهمت الاستعداد لبناء مستشفيات ميدانية أخرى إذا استدعت الحاجة لذلك.

ويهدف المستشفى العسكري الميداني المقام في منطقة بن سليمان إلى تخفيف الضغط عن المراكز الطبية الأخرى في أنحاء البلاد.

ويتألف المستشفى من قسمين أحدهما طاقته الاستيعابية 260 شخصا، بينما القسم الثاني هو عبارة عن مبنى مجهز بعشرين وحدة عناية مشددة للمرضى الذين يعانون من حالات حرجية، وهو يحتوي على مئتي سرير.

وطرح فكرة الاستعانة بالمستشفيات الميدانية جاء لفتادي أي مشاكل يمكن أن تعترض المؤسسات الصحية الحكومية في حال ارتفاع عدد المصابين بكورونا.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن بيان للدواين الملكي جاء فيه أن "القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، أصدر تعليماته للمفتش العام للقوات المسلحة لوضع المراكز الطبية المجهزة، التي سبق له أن أمر بإحداثها لهذا الغرض، بمختلف جهات المملكة، رهن إشارة المنظومة الصحية بكل مكوناتها، إن اقتضى الحال وعند الحاجة".

وأوضح البيان أن المبادرة جاءت خلال تروؤس العاهل المغربي جلسة عمل خصصت لتتبع انتشار الوباء بالبلاد، وتأتي في إطار المقاربة الاستباقية منذ بداية ظهور الفايروس، وتعزيز الإجراءات الوقائية والاحترازية غير المسبوقة، التي اتخذتها القطاعات والمؤسسات المعنية، بهدف الحد من انتشاره، ومواجهة تداعياته الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

تونس تفرض سلطة القانون خشية خروج الوباء عن السيطرة

السلطات تحذر المواطنين من خطورة الأوضاع قبل تشديد القيود



قوة القانون هي الفيصل

بيوتهم إلا للضرورة القصوى وعلق والتقل بين المدن في تشديد للإجراءات لمنع سرعة انتشار الفايروس.

وتلزم الإجراءات القانونية المتخذة الأفراد بملازمة منازلهم بعد تمديد فترة الحجر الصحي الشامل حتى 19 أبريل الجاري مع إمكانية التمديد في الحجر، وسط مخاوف كبيرة من انغلات مفاجئ تفرضه ضرورة توفير الغذاء والدواء وغيرها.

وأشار المكي إلى أن هناك مرضى مصدر عدواهم مازال مجهولا، قائلا إن "هناك مواطنين غادروا جزيرة جربة (جنوب البلاد) خلسة ونقلوا العدوى إلى مدن أخرى، رغم علمهم بحملهم للفايروس".

وأوضح أن المريض عندما يكون متعاونا فإنه يسهل عملية التصدي لتفشي العدوى، مشيرا إلى أن نتيجة عدم التعاون تتسبب في نشر ستة مستويات من العدوى.

وتابع الوزير بنبرة فيها نوع من التماثل على سكان البلاد "إذا استمرنا في هذا فانتم تقودونا إلى نتيجة تقض مضاجعنا، هذه قضية أمن قومي بامتياز ويجب على الجميع تحمل مسؤولياته".

وكان البرلمان التونسي قد صادق في وقت سابق الشهر الجاري على مشروع قانون يتعلق بالتفويض لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بإصدار مراسيم تهدف إلى مكافحة الوباء بصورة أسرع، وذلك بعد أيام من التجاذبات بين الكتل النيابية. ورافق إقرار هذا القانون الكثير من اللغط بين القوى السياسية، خاصة بعد أن عدلت حركة النهضة الإسلامية عن موقفها بعد أن رفضت في البداية إعطاء صلاحيات أكبر لتستمر شهرين لرئيس الحكومة لتولي معركة الوباء دون الرجوع إلى السلطة التشريعية.

الالتزام بموجبات الحجر الصحي العام وحظر التجول ستنمر للعقوبات الجزرية وقد توجه تهمة القتل على وجه الخطأ لمن ينقل عدوى كورونا لشخص آخر".

وشدد الوزير "على ضرورة أن يكون المواطن واعيا ويقرر حجم مسؤوليته أكثر من أي وقت مضى"، مؤكدا على أنهم سيكونون صارمين في تسليط العقوبات واتخاذ القرارات.

وتزداد مخاوف التونسيين من استفحال الوباء في الوقت الذي جاءت فيه أخبار شبه مطمئنة تفيد بالنسج على منوال التجارب الناجحة في احتواء الوباء وتسجيل استقرار وقي، وهو ما مهد لعودة نسق الحياة تدريجيا.

وعلى الرغم من أن الإجراءات تصب في خانة حماية المواطنين ووقايتهم قدر المستطاع من إصابتهم بالعدوى، إلا أنها عزلت الكثير في بيوتهم في ظل حتمية صراع محدم مع توفير القوات والحاجيات الضرورية للأسر.

ولعل الاصطفاف الكبير للأفراد أمام مقرات البريد لحصول الفئات الهشة والضعيفة على منح استثنائية لمجابهة الأزمة، خير دليل على ضعف إمكانيات المواطنين في توفير حاجياتهم الأساسية، وهو ما مثل نقطة تحول في سرعة انتشار الفايروس بسبب التزاحم والتجمعات بشكل لا يطاق.

وحق للسلطات استعمال قوة الردع في حالة مكافحة الوباء، فضلا عن اتخاذ إجراءات قاسية واستبدادية لها أبعاد إستراتيجية حفاظا على سلامة المجتمع. وسبق أن أمر الرئيس التونسي قيس سعيد قوات الجيش بالانتشار في الشوارع لإجبار الناس على احترام إجراءات الإغلاق المرتبطة بالفايروس. وأعلن حجرا عاما بالبلاد، وطلب من أغلب المواطنين البقاء في

فرضت المخاوف من انتشار فايروس كورونا بشكل أوسع على السلطات التونسية اتخاذ إجراءات ردية جديدة، عبر التصدي لمخالفتي الحظر الشامل بقوة القانون، في رسالة يرى مراقبون سياسيون أنها تعكس فشل الدولة في مواجهة الأزمة بعد أن غلبها المرض وهي غير قادرة على قول ذلك صراحة إلا من خلال هذا الأسلوب مع تهينة المواطنين نفسيا قبل تشديد القيود بشكل أكبر.

خالد هدوي

القصة إن "فشل الحجر الصحي الذاتي للمصابين بالوباء سيدفع إلى اتخاذ إجراءات أكثر نجاعة تتمثل في نقل المصابين إلى المستشفيات بقوة القانون"، في وقت وصل فيه إجمالي عدد الإصابات إلى 596 حالة مؤكدة و22 حالة وفاة.

وتتخوف مصالح وزارة الصحة من إمكانية فقدان النتائج التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية، بعد تدهور الوضع الصحي وتزايد حالات العدوى بسبب تكتم بعض المواطنين عن إصابتهم بالفايروس ورفضهم التنقل للإقامة في المستشفيات.



ولم تخف السلطات الأمنية قلقها من أن التدابير المعمول بها حاليا لم تؤت ثمارها حتى الآن وأن الوقت يبدو ملائما لفرض المزيد من القيود.

وأكد وزير الداخلية هشام المشيشي أنه "في حال تواصل حالة الانفلات وعدم

تونس - اعتمدت السلطات التونسية أسلوب "الترهيب والترغيب" في مسار مواجهة تفشي وباء كورونا مع استخدام كافة الطرق الدبية الممكنة في محاولة لمحاصرة هذا الفايروس قبل خروجه عن السيطرة.

واعتبر مراقبون أن هذه الخطوة رغم أنها جاءت متأخرة خاصة بعد أن تخالفت بشكل أو بآخر في تطبيق القانون المتعلق بحالة الحظر الشامل رغم نجاح حظر التجوال المفروض من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة السادسة صباحا من اليوم الموالي، إلا أنها تعكس القلق المتنامي بين الطبقة السياسية في دخول البلاد في مشكلة هي في غنى عنها حاليا.

وتدل تصريحات وزير الصحة عبداللطيف المكي على خطورة الوضع الذي بدأ يخرج عن السيطرة على ما يبدو مع تواصل تواصل استهتار بعض المواطنين بالحجر الصحي.

وأكد وزير الصحة الثلاثاء أن تدهور الوضع الصحي بسبب عدم التزام فئة من المواطنين بإجراءات الحجر الصحي الشامل يستوجب استعمال قوة القانون لردع كل المخالفين لهذه الإجراءات، وهو ما يضيق الخناق على المواطن بين خطر الوباء وضرورة توفير مستلزماته. وقال المكي خلال ندوة صحافية عُقدت بمعية وزير الداخلية هشام المشيشي في

الأحزاب الموريتانية ترسي هدنة لمعاركها السياسية

الإجراءات المتخذة لمواجهة هذا الفايروس من منطلق وطني وتحصين البلاد والعباد في وجه هذا الوباء العالمي.

وتواجه الحكومة ضغوطا من الأحزاب لزيادة حزمة الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها بهذا الخصوص حتى الآن مع وضع أسس لحل كل المشكلات التي تعترض تنفيذ الخطة على النحو الأمثل.

وقال ولد الطالب أعرم إن "الإجراءات المتبعة نابعة من الرؤية المتبصرة لرئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني وشكلت مفخرة لكل الموريتانيين سواء تعلق الأمر بسرعة تدبيرها وشموليتها أو جاهزيتها ودقة تنفيذها".

وقرر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في مارس الماضي دعم

وقررت هذه الأحزاب السياسية في اجتماعاتها السابقة وضع خلافاتها السياسية جانبا في هذه الظرفية الخاصة والوقوف صفا واحدا إلى جانب السلطات العليا في البلد في خطتها الاستباقية.

ونسبت وكالة الأنباء الموريتانية لرئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية سيد محمد ولد الطالب أعرم قوله إن "الأحزاب السياسية المعنية وأعضاء الحكومة المشاركين في هذا اللقاء سيشرعون تدارس القضايا الوطنية في هذه الظرفية الخاصة وتوحيد كافة الجهود من خلال بلورة خطة عمل جادة لمواجهة هذا الوباء".

وأوضح أن الهدف من هذا اللقاء هو التشاور بين رؤساء الأحزاب المعنية حول

نواكشوط - وضعت الأحزاب السياسية خلافاتها جانبا مؤقتا ودخلت في هدنة لمعاركها التي لا تنتهي وبدأت في الانخراط في جهود الدولة لمحاربة فايروس كورونا.

وعقد 14 حزبا ممثلا في البرلمان الثلاثاء بمقر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في نواكشوط الغربية اجتماعا التنسيق الثالث لوضع المسلمات الأخيرة على خطتها الخاصة في هذا المضمار.

ويقول مراقبون إن هذا الاجتماع رغم أنه يأتي في ظرف صعب تعيشه الدولة إلا أنه يؤكد مدى سلاسة تسير شؤون الدولة بعيدا عن الأحزاب الإسلامية التي كانت في السلطة قبل سنوات.

صندوق إنعاش يعيد الأمل بمبدأ التضامن الأوروبي

المفوضية الأوروبية تستعد لتخفيف القيود المفروضة بسبب كوفيد- 19



وحدة التكتل الأوروبي على المحك اليوم

مشروع قانون إطلاق سجناء يثير جدلا في تركيا

● إسطنبول - خصص البرلمان التركي الثلاثاء جلسة لمناقشة مشروع قانون للإفراج عن سجناء بهدف تخفيف الاحتفاظ في السجون وحماية النزلاء من تفشي فايروس كورونا لكنه واجه انتقادات لاذعة لاستيعاده أشخاصا سجنوا بتهمة تتعلق بالإرهاب خلال حملة أعقبت انقلابا فاشلا عام 2016.

واقترح مشروع قانون حزب العدالة والتنمية، الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، الإفراج بشكل مؤقت عن نحو 45 ألف سجين، في مسعى لمواجهة التهديد المباشر لانتشار كوفيد-19 داخل السجون. كما سيجري الإفراج بشكل دائم عن عدد مماثل في إطار خطط أعدت العام الماضي لتخفيف الاحتفاظ المزمع في السجون.

ومن شأن هذه الإجراءات أن تسهم في خفض عدد نزلاء السجون بواقع الثلث لكنها لا تشمل المدانين بتهمة تتعلق بالإرهاب وتستبعد عدة آلاف اعتقلوا في حملة تطهير أعقبت محاولة الانقلاب العسكري على أردوغان عام 2016.

وتم سجن عشرات الآلاف من موظفي الحكومة والمسؤولين القضائيين والعسكريين والصحافيين والساسة خلال تلك الحملة.

وقال نائب برلماني معارض إن "القانون الجديد يستبعد نحو 50 ألفا من بينهم الزعيم السابق لثاني أكبر حزب معارض في البلاد وصحافي بارز لاتهامهم أو إدانتهم بتهمة تتعلق بالإرهاب". وما زال الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي التركي المؤيد للأكراد صلاح الدين مردياش مسجوناً منذ ثلاثة أعوام ونصف العام بتهمة قيادة تنظيم إرهابي.

وبحسب محاميه، فإن مردياش (46 عاما) يواجه خطرا كبيرا بأن يصاب بمرض كوفيد-19، لأنه مصاب بارترفاع ضغط الدم وخضع لعملية جراحية بسبب مشاكل في التنفس.

وقال المحامي محسوني كارامان إن معتقلين بارزين آخرين، ومن بينهم الكاتب أحمد التان والمفاجع عن الحقوق الستين من عمره، يواجهون الخطر نفسه. ونقل مردياش إلى المستشفى في ديسمبر الماضي بعد أيام من فقدانه للوعي عقب شعوره بالإم في الصدر، وكان فريق الدفاع عنه قد تقدم بطلب الأسبوع الماضي للإفراج عنه بسبب حالة الصحة.

وأدت الحملة الأمنية منذ عام 2016 إلى ارتفاع عدد السجناء إلى ما يقرب من 300 ألف سجين، وهو ثاني أكبر عدد من السجناء في أوروبا وأكثر أنظمة السجون ازدحاما، وفقا لبيانات من مجلس أوروبا.

وذكر المتحدث إريك مامر أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين سوف تقترح الأربعاء إجراءات تهدف إلى ضمان تحرك الدول الأعضاء "بطريقة منسقة" عندما يحين الوقت لتخفيف إجراءات الإغلاق.

وقال المتحدث الثلاثاء "نعتقد أنه من المهم إطلاق هذه المقترحات الآن لأن هناك دول أعضاء بدأت بالفعل في إعلان الخطوات الأولى في هذا الاتجاه

لاتخاذها في الأسابيع المقبلة". ورحب بقيام النمسا والدنمارك بإطلاع الدول الأعضاء الأخرى على خطط الخروج الخاصة بهما، مضيفا أن المفوضية تعمل على ضمان تنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات "بطريقة منسقة ومتوافقة وعالمية عبر الاتحاد الأوروبي".

وفي الدنمارك، من المقرر إعادة فتح دور الحضانة ورياض الأطفال اعتبارا من 15 أبريل، إلى جانب مدارس التلاميذ صغار السن.

كما أعلنت النمسا الاثنين أن المتاجر الصغيرة بالإضافة إلى متاجر البناء ومستلزمات البساتين يمكنها إعادة فتح أبوابها الأسبوع المقبل إذا كانت تلتزم بمعايير النظافة الصارمة.

وأكد المفوض الأوروبي للاقتصاد باولو جينتيلوني في تصريحات صحفية مساء الاثنين "لا يمكننا أن نقول حاليا لدولة تضررت من مثل هذه الأزمة الرهيبة، عليك الآن الخضوع لبرنامج مراقبة (...) إن ذلك بطبيعة الحال وسياسيا مستحيل تماما".

ومن المتوقع أن يقوم بنك الاستثمار الأوروبي بإنشاء صندوق ضمان أوروبي، لكن يجب التباحث حول حجمه.

ويقترح، من جهته، منحه 25 مليار يورو، من خلال قفالة تقدمها الدول الأعضاء، من أجل تخصيص نحو 200 مليار يورو إضافية للشركات. كما من المنتظر أن يصادق الوزراء على خطة المفوضية الأوروبية، الهادفة إلى إنشاء أداة لضمان منح نحو 100 مليار يورو للخطط الوطنية للبطالة الجزئية، التي تفاقمت جراء الوباء.

وتأتي هذه الإجراءات المزمع إقرارها في وقت تستعد فيه المفوضية الأوروبية لتجهيز استراتيجية تمهد لتخفيف القيود المفروضة للحد من تفشي الوباء خاصة بعد إعلان بعض الدول عن بدء خطوات تدرجية نحو عودة الحياة إلى طبيعتها.

التي تعد ديونها أكثر أمانا، مشاركة مخاطر مع البلدان المقتلة بالديون مثل إيطاليا أو إسبانيا، معتبرين أنها متساهلة في إدارتها. ويقول مصدر دبلوماسي إن المقترح الفرنسي قد يتم طرحه بشكل أو بآخر في الاستنتاجات لتجنب الرفض.

وأوضح الدبلوماسي "في النهاية، أي أحد يمكنه القول إن سندات كورونا بوند موجودة. أو لا. وسيستمر النقاش".

وستدعم مقترحات الوزراء خطة الإنعاش الضخمة للبنك المركزي الأوروبي.

وسيتّم تقديمها إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي، الذين طلبوا منهم تقديمها في 26 مارس.

وتنص الخطة على استخدام جزء من الـ 410 مليارات يورو من صندوق آلية الاستقرار الأوروبية، الذي تم إنشاؤه في العام 2012 خلال أزمة الديون في منطقة اليورو لمساعدة الدول التي تفقد القدرة على الاقتراض من الأسواق العالمية. ويمنح الصندوق القروض إلى دولة تواجه صعوبة تصل إلى 2 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، لقاء مقابل محدد أكثر من المعتاد.

أداة أكثر قوة للتعامل مع العواقب على المدى الطويل".

وتتضمن فكرته إنشاء صندوق مؤقت تبلغ قيمته عدة مئات المليارات من اليوروهات (3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي) لتمويل الخدمات العامة الأساسية (الصحة) والقطاعات المهددة (النقل والسياحة...) والتقنيات الحديثة، بقروض على فترات تتراوح بين 15 و20 عاما.

وطالبت فرنسا، مع إيطاليا وإسبانيا، وهما الدولتان الأكثر تضررا من الوباء، ودول أخرى في منطقة اليورو بإنشاء "أداة" تسمح للدول الـ 19 التي تبنت العملة الموحدة باللجوء إلى الاقتراض المشترك، على شكل سندات "كورونا بوند".

كما دعا مفوضان أوروبيان هما الفرنسي تيري بريتون والإيطالي باولو جينتيلوني الاثنين لاعتماد هذا الحل، من أجل تمويل احتياجات ما بعد الأزمة. ولكن ألمانيا وهولندا رفضتا بشدة هذه السندات خلال قمة أوروبية عبر الفيديو عقدت في 26 مارس.

ورفضت الأمر كذلك دول أخرى في شمال أوروبا، إلى جانب هاتين الدولتين،

من المنتظر أن يقر الاتحاد الأوروبي استراتيجية تهدف إلى مواجهة التداعيات الاقتصادية لوباء كورونا وذلك في وقت تستعد فيه المفوضية الأوروبية للمشروع في تخفيف القيود المفروضة على التنقل وغيرها تمهيدا لعودة الحياة إلى نسقها الطبيعي.

● بروكسل - يستعد وزراء مالية الاتحاد الأوروبي لتجاوز خلافاتهم وانقساماتهم لإقرار خطة تهدف لمساعدة الدول المتضررة من وباء كورونا الذي اجتاحت العالم ويات بهدد بتقويض وحدة التكتل الأوروبي بسبب غياب التعاون. ومن المتوقع أن يتمكن وزراء مالية الاتحاد الأوروبي من إقرار الخطوات المقبلة لمواجهة التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا المستجد بعد أن تسبب الأخير في المزيد من الشقوق التي تهدد وجود التكتل لاسيما بعد تصريحات من كبار قادته على غرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي.

ويرتكز أول رد اقتصادي أوروبي على ثلاثة محاور وهي قروض من صندوق خطة إنقاذ منطقة اليورو وصندوق ضمان للشركات ودعم البطالة الجزئية.

ولكن إلى حدود خط هذه الكلمات يبقى الاتحاد منقسما على نفسه حول فكرة إنشاء "صندوق إنعاش" أو "صندوق تضامن" قادر على تسديد مشترك لديون الدول الأعضاء، بحسب الاقتراح الذي تقدمت به فرنسا التي أصبحت من بين أكثر الدول تضررا من وباء كوفيد-19 وتداعياته على اقتصادها.



وفي ظل استمرار الحجر الصحي الشامل في دول التكتل الأوروبي، وهو أمر سيتسبب في متاعب اقتصادية كثيرة، يرى وزير المالية الفرنسي برونو لومير أنه من الضروري "تكر" هذا "الخيار" في مقترحات الوزراء وإن تطلب الأمر "شهرين أو ثلاثة أشهر لتحديد تفاصيل العمل به". وقال المسؤول الفرنسي الاثنين "علينا امتلاك

إيران تكابر برفضها المساعدات الأميركية رغم التحذيرات من موجة ثانية لـ«كورونا»

شبح العنف يخيم على كابول بعد وقف تبادل الأسرى

مقابل ضمانات أمنية تقدمها طالبان. ولكن السلام يتوقف على محادثات بين المتشددین والحكومة الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة. ويهدف تبادل السجناء إلى بناء الثقة بين الجانبين لإجراء هذه المحادثات.

وقال المتحدث باسم الحكومة إنها ستواصل عملها على خطة إطلاق سراح السجناء. وقال جاويد فيصل المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في كابول "نطالب طالبان بعدم تخريب العملية عن طريق اختلاق الأعداء الآن".

ومن شأن تعليق طالبان للمحادثات أن يؤدي إلى تصعيد العنف والذي سيؤدي بدوره إلى تهديد خطة انسحاب القوات الأميركية، وهو هدف أساسي للرئيس دونالد ترامب. وكان فريق مكون من ثلاثة أعضاء في طالبان قد وصل إلى كابول الشهر الماضي قادما من قطر للبدء في عملية تبادل السجناء. وقال مسؤولون الأسبوع الماضي إنهم سيطفون سراح 100 من سجناء طالبان. في المقابل، كان من المتوقع أن تطلق طالبان أسرا 20 من أفراد قوات الأمن الأفغانية. ويهدف الطرفان في النهاية إلى إطلاق سراح جميع السجناء قيد الاعتقال والبالغ عددهم ستة آلاف سجين. ورحب وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بوصول فريق طالبان إلى كابول ووصف الأمر بأنه أنباء طيبة.

● كابول - أعلنت حركة طالبان الأفغانية إيقافها للمحادثات التي تجريها مع حكومة الرئيس أشرف غني بالرغم من الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة من أجل إرساء سلام شامل في أفغانستان للتمهيد لانسحاب قواتها من البلاد.

وتؤشر مقاطعة طالبان للمباحثات على عودة مرتقبة للعنف في أفغانستان الغارقة أصلا في أزماتها الأمنية والسياسية. وأوقف المتمردون الثلاثاء محادثات، انطلقت منذ أسبوع، مع الحكومة الأفغانية تتعلق بتبادل السجناء وتمثل خطوة رئيسية في محادثات السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة بعدما توصلت واشنطن إلى اتفاق مع المقاتلين على سحب القوات منذ نهاية فبراير.

وقال سهيل شاهين المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان من العاصمة القطرية الدوحة في تغريدة على تويتر إن فريقا فنيا لن يشارك في "اجتماعات غير مثمرة" وإن إطلاق سراح سجناء الحركة "يتأخر بذريعة أو باخرى".

وبمثل الاتفاق الذي توصلت إليه الولايات المتحدة وطالبان في أواخر فبراير 2020 أفضل فرصة حتى الآن لوقف الحرب المستمرة منذ 18 عاما. وبموجب الاتفاق، ستنسحب القوات الدولية التي تقودها واشنطن

لن تتفاوض مع واشنطن ما لم ترفع العقوبات التي تفرضها عليها.

وقالت ألمانيا في الأسبوع الماضي إنها وفرنسا وبريطانيا صدرت سلعا طبية إلى إيران في أول عملية تجرى بمقتضى آلية انسكتس التجارية التي أنشئت لمقايسة السلع الإنسانية والطعام بالنفط والغاز الإيرانيين بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الذي تم إبرامه في العام 2015.

وتعتبر هذه الآلية التجارية الأوروبية، التي تزاها طهران مناسبة للالتفاف على العقوبات الأميركية، وسيلة للمساعدة في مبادلة صادرات النفط والغاز الإيرانية بمشتريات السلع الأوروبية. وقالت قناة برس التلفزيونية الإيرانية إن الرئيس حسن روحاني أبلغ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء بأن الخطوات الأولية لتطبيق آلية انسكتس التجارية إيجابية لكنها غير كافية.

وقال بيان نشر على الموقع الرسمي للرئيس حسن روحاني إن الزعيم الأعلى الإيراني وافق على سحب مليار يورو من صندوق الثروة السيادي للبلاد للمساعدة في مكافحة الوباء. ويأتي رفض إيران للمساعدات الأميركية في وقت حذر فيه مسؤولون في طهران من موجة إصابات جديدة بكوفيد- 19 في الأيام القادمة.

من تفشي الوباء وحثت الدول الأخرى والأمم المتحدة على دعوة الولايات المتحدة إلى رفعها.

وقال موسوي "إنهم (الولايات المتحدة) يحاولون إجبار طهران على قبول المفاوضات مع أميركا".

ويقول ترامب إن الاتفاق النووي ليس قويا بما يكفي ويريد أن يمارس ضغوطا على إيران لتقبل قيودا أكثر صرامة على برنامجها النووي وتوقف نشاطها في مجال صنع الصواريخ الباليستية ودعمها لجماعات مسلحة في الشرق الأوسط. وتقول إيران إنها



طهران مدينة أشباح بسبب كوفيد - 19

● طهران - جددت إيران الخلاف رفضها طلب أو تسلم مساعدات من الولايات المتحدة بالرغم من أن تحذيرات صدرت من موجة ثانية من إصابات فايروس كورونا الذي فتك حتى الآن بروح ما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي إن بلاده لن تطلب أبدا مساعدة من الولايات المتحدة في مكافحة فايروس كورونا المستجد. وكان المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قد رفض في وقت سابق عروضاً من واشنطن بتقديم مساعدات إنسانية لإيران، أكثر دول الشرق الأوسط تضررا من كوفيد- 19 إلى الآن إذ توفي فيها بالمرض 3739 شخصا بينما بلغ عدد حالات الإصابة 60500 طبقا لأحدث الأرقام التي أعلنت مساء الاثنين.

وقال موسوي في مؤتمر صحفي أذاعه التلفزيون "إيران لم تطلب أبدا ولن تطلب من أميركا مساعدة طهران في معركتها ضد التفشي... لكن على أميركا أن ترفع كل العقوبات الأحادية غير القانونية على إيران".

ويرى مراقبون أن هذه التصريحات التي تأتي والعالم يخوض حربا شرسة ضد عدو مجهول تؤكد التناقضات الإيرانية حيث قالت طهران في وقت سابق إنها لن تفرض مساعدة الولايات

«الجيش الأزرق» سلاح حركة النهضة لمحاربة قيس سعيد

حملة ممنهجة هدفها المس برمزية رئيس الدولة للامساك بزمام المبادرة السياسية



ترصد كل تحركات الرئيس

قدراتهم وهو ما تجلّى في بيانات الرئاسة المتواترة أثناء تعليقه على المستجدات أو عرضها لأنشطة الرئيس اليومية أو من خلال موجة الإقالات والاستقالات داخليا.

وذهب البعض بالكهـن إلى أنّ هذا الفريق في حال واصل علىّ هذا التسق سيكون سببا في خسارة رئيس الجمهورية لرصيده الشعبي الكبير كما أنّه السبب في تعرض الرئاسة لسيل واسع من الانتقادات.

ويحذر المتابعون من دخول المشهد السياسي التونسي في معارك جديدة قد تكون لها تداعيات وخيمة على الأوضاع الاجتماعية وتفتح الباب للعودة إلى الاحتقان الاجتماعي وهو ما يكون قد أغفله الرئيس قيس سعيد الذي بدا منشغلا الآونة الأخيرة بهاجس الصلاحيات.

قيس سعيد...
صدق النوايا وإخفاق الاتصال

الحكومة إلياس الفخاخ قد افك منه هذه المرة النجومية خاصة خلال مروره الإعلامي الأخير الذي كان موفقا ومس أغلب الشرائح الاجتماعية“.

ويؤكد المكني أنه مع ذلك لا يمكن التغافل عن نقاط إيجابية في خطاب الرئيس سعيد الذي كان جريئا في طرح مسائل مثل أموال رجال الأعمال والفساد والاحتكار، التي اعتبرها بمثابة “جريمة حرب“. غير أنها بحاجة إلى التطبيق حتى تبدو ذات فاعلية ومصداقية.

ويستنتج المكني “هناك نقاط إيجابية لكن لم يكن الرئيس سعيد واضحا في تبليغها وكأنه يعرض نصابه دون تقديم آليات لتفعيل القرارات وحلول فعلية“.

ولمقتدي الرئيس رأي آخر، ففي نظريهم أن الرئيس قيس سعيد ينسئ أحيانا أنه رئيس دولة فيتصرف كما لو كان أستاذا في الجامعة أو ناشطا في إحدى منظمات المجتمع المدني.

وانعكس هذا الارتباك في أداء الرئيس على اختياره فريقه الاتصالي مع اعتماده مستشارين عديدين يطعن المشككون في

فايروس كورونا. ويعتقد أن تقييم أدائه سيكون مختلفا لكونه رئيسا بعيدا عن المنظومة الكلاسيكية، وأن طريقة خطابه غير اعتيادية بالنسبة إلى المثقفين وللشارع.

وشكل توسل الرئيس سعيد للعربية الفصحى في خطاباته محل انتقاد أيضا، علىّ عكس ما تتطلبه الأزمة حيث يريد الشعب أن يخاطبه رئيس الجمهورية بلغته العامية بشكل مباشر.

نقاط إيجابية

يشير عبدالواحد المكني المحلل السياسي إلى أن “وجود حالة من الصدمة السلبية وخيبة الأمل لدى المثقفين بسبب تمادي الرئيس في الخطاب بالفصحى“. ويشرح “في الأول كان يظهر الرئيس سعيد بخطاب الفصحى في شكل جديد وطريف لكن في ظل أزمة كورونا أصبح نسبيا غير محبذ، وفي المضمون الرئيس لم يخرج عن العموميات رغم محاولاته واجتهاداته“. ويعتقد أن “رئيس

إلياس الفخاخ على وضع حدّ لتغوّل الحركة في الحكم.

ويقول الشابي “تصنف النهضة الرئيس سعيد كمنافس حقيقي لها وتعمل علىّ محاصرة نفوذه“ ويتابع “استهداف النهضة للرئيس سعيد عبر جيشها الأزرق على فيسبوك يكشف عن معركة النفوذ والرغبة في التموّج على

السلطة. فالحركة تريد أن تبقى القوة الأولى وفي الموقع الأول لقيادة البلاد“. أما كمال القرقوري الأمين العام لحزب

التكتل يعتقد أن الانتقادات التي يتعرض لها الرئيس سعيد طبيعية وليست استهدافا في ظل المناخ الديمقراطي التي تتمتع به تونس من جهة، ولوصول رئيس من خارج الدائرة التقليدية إلى الحكم من جهة ثانية، وبضيف القرقوري

”من الطبيعي أن تكون أبرز شخصية سياسية في البلد تحت دائرة الضوء“. ويرى القرقوري أن رئيس الدولة

حاول أن يتحمل المسؤولية منذ وصوله إلى الحكم، بما يتمتع به من دعم شعبي منذ أزمة تشكيل الحكومة إلى أزمة

تتباين الآراء في تونس بشأن كل ظهور إعلامي للرئيس قيس سعيد في ذروة تفشي وباء كوفيد19– بالبلاد، بين من يعتقد بصدق النوايا وبين من يتهمه بـ”الشعبوية“. لكن وعلى الرغم من هذا الجدل، فإنه يوجد في المقابل إجماع لدى النخب والمتابعين للشأن السياسي التونسي حول ترصد أنصار حركة النهضة لكل تحركات الرئيس قيس سعيد في إطار مواصلة المعركة بينه وبين رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

من رصيده الشعبي. أما البعض الآخر فيجمع على وجود نقاط ضعف عديدة في أداء الرئيس، ترجع بالأساس إلى ضعف فريقه الاتصالي ووقوعه في فخ الشعبية بعد اكتفائه بتشخيص الواقع دون اقتراح مبادرات فعلية والمزور إلى مرحلة الحلول.

استهداف صورة الرئيس

لم يكن الرئيس قيس خلال السباق الرئاسي ضمن المربع الذهبي الذي يحظى بدعم مؤسسات الدولة أو كان مقربا من حركة النهضة المثيرة سياساتها وتوجهاتها الفكرية للجلل. وقال الأمين عصام الشابي الأمين العالم للحزب الجمهوري إن هذه الأسباب وحدها كافية لتشويه صورة الرئيس ومحاولة إفشاله باعتبار أن وصوله إلى سدة الحكم تحدّ لما يعرف بـ”السيستام“.

وأشار الشابي في تصريح لـ”العرب“ إلى أن “الرئيس سعيد بات في مرمى نيران النخب التقليدية سواء من الدولة العميقة أو من قبل الجيش الأزرق لحركة النهضة“. ويعزو ذلك إلى أنه رئيس من خارج هذه النخب التي فشلت فشلا ذريعا في التواصل مع الشعب واستعادة ثقته فعاقبها عبر صناديق الاقتراع. واعتبر أن أطرافا سياسية يعينها تشن حملة سياسية هدفها النيل من رمزية الرئيس ومكانته.

وكشفت أزمة كورونا عن نزاع على الصلاحيات بين السلطات الثلاث في البلاد. فحركة النهضة التي بدأ نفوذها يتراجع، حاولت من خلال زعيمها راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان، أن تنتزع زمام المبادرة منذ بدء أزمة كورونا. لكن الرئيس سعيد ندد مرارا بمحاولات النهضة الاستفراد بالمشهد السياسي، وقال إن صلاحياته خط أحمر لن يسمح لأيّ كان بتجاوزه.

وتقف حركة النهضة بحسب المراقبين وراء حملات تشويه رئيس الجمهورية على صفحاتها في فيسبوك توجسا من عزلها في المستقبل، في ظل تناغم جليّ بين الرئاسة ورئاسة الحكومة بقيادة

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - مثل ظهور الرئيس التونسي قيس سعيد الأحد الماضي في ثكنة الأمن الرئاسي بمنطقة قمرت في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، وهو يشرف بنفسه على تجميع المساعدات المخصصة للطبقات الفقيرة لمواجهة أزمة كورونا، فرصة جديدة لإثارة جدل جديد حول أدائه وأداء فريقه الاتصالي وخاصة بشأن الأطراف التي تترصد كل المناسبات لانتقاد الرئيس ومهاجمته، وأبرزهم أنصار حركة النهضة أو ما يعرفون في تونس بـ”الجيش الأزرق“.

وشكلت مواجهة كورونا أول اختبار حقيقي لرئيس لم يسبق له أن مارس الفعل السياسي، لكنه وعد الشباب الذين انتخبوه رئيسا تحت شعار “الشعب يريد“ بالتغيير الحقيقي وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية المرجوة.

ورصدت “العرب” آراء بعض السياسيين والخبراء بشأن تقييمهم لأداء الرئيس. ورأى البعض أن هدف الرئيس سعيد هو بث الطمأنينة وإن أخطأ في الوسائل، مشيرين إلى ما يتعرض له من حملات ممنهجة، خصوصا من حركة النهضة المنزعجة

هل بقي للعدالة والتنمية من اسمه أي نصيب بعد عقدين من الحكم

الإسلامي، وانتقدته شخصيات نافذة في الإسلام السياسي الشعبي، كتلاميذ أركان، لأنه لم يكن إسلاميا كفاية بسبب رفضه لجذوره، ومن وجهة نظرهم، شكل العدالة والتنمية أولئك الذين اخترقهم انقلاب 28أ من فبراير وسلّخهم عن خلفيتهم الإسلامية.

وخلافا لأركان الذي كان على خلاف دائم مع الدولة والجيش، كانت المجموعة التي أسست العدالة والتنمية تميل أكثر إلى أن تكون جزءا من النظام عوضا عن محاربته. وبعد أن فتح الرئيس السابق تورغوت أوزال أبواب السلطة أمام اقتصادية، ازداد قراء الإسلاميين من مراكمة رؤوس الأموال التي استثمروها في التعليم ووسائل الإعلام، محدثين رأس مال ثقافيا إسلاميا مهدّ درب أمام تأسيس العدالة والتنمية.

لكن على الرغم من ممارسات أردوغان وحزبه ومساعيها لتغيير بنية الدولة ووجه البلاد، فإن مرحلتها تكاد توشك على النهاية، بحسب ما يؤكّد معارضون أتراك، وبات الأمر مسألة وقت لا أكثر، لأنّ الفضل الذي تمّ تعميمه على مختلف مؤسسات الدولة وقطاعات اجتماعية وتنمية حقيقية، بعيدا عن الشعارات التي تساهم في التضييل وشراء الوقت وترقيع الإزمات بدلا من معالجتها بشكل جذري وعلمي.

القومية اليميني المتشدّد الذي سرّع بنزع اقنعة العدالة والتنمية عن حزب أردوغان، وإظهار حقيقته الساعية إلى الاستحواذ على السلطة بأيّ ثمن، بعيدا عن الشعارات والمبادئ التي تأسّس عليها أو انطلق منها.

سلسلة الانشقاقات تؤكّد أنّ الحزب الذي ادّعى مبادئ العدالة والحرية وحقوق الإنسان والانتقال ابتعد عن مساره

ومن اللافت أنّ خطاب حزب العدالة والتنمية، لم يكن إسلاميا بداية، إذ أنّه وضع نفسه على مسار يمين الوسط. ادّعى نوابه أنهم خلّعوا ثوب الرؤية الوطنية الذي يربطهم بأركان. وقال أردوغان في خطاب القاه عام 2004 بأنه لم يكن “إسلاميا، بل ديمقراطي محافظ يؤمن بعلمانية الدولة“.

وبحسب باشاران، لم يفرض حزب العدالة والتنمية جدول أعمال مؤسّلمّا إلا بعد ولايته الثالثة 2011، بل تعهّد عوضا عن ذلك بمتابعة الاستقرار الاقتصادي والنمو، ما أحدث صدى حسنا لدى الجمهور ووطد دائرته الانتخابية من محافظي يمين الوسط، أتركا وأكرادا. واتهم الكماليون حزب العدالة والتنمية بإخفاء جدول أعماله

يستلم العدالة والتنمية السلطة بوقت طويل، وساعدوا أعضاء على القبض على مفاصل الدولة، وكان تحالفهما المرحلي ناجما عن وجود عدو مشترك وهو العسكر.

أصبح تقييد الوجود العسكري في السياسة واحدا من التعهدات الرئيسية للعدالة والتنمية الذي حاول أن يختلق توليفة بين الإسلام السياسي وأيديولوجيا يمين الوسط لكنه أخفق، وانقلب على حليفه السابق غولن واتهمه بالتدبير لمحاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يونيو 2016، بعد أن تمكّن من توطيد سلطته وأحكم قبضته على البلاد.

وجاءت سلسلة الانشقاقات لتؤكّد أنّ الحزب الذي ادّعى مبادئ العدالة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والانفتاح الاقتصادي، ابتعد عن مساره، حيث انشق عنه قادة كبار أسسوا مؤخرا أحزابهم التي تنافس العدالة والتنمية، وتاخذ من قاعدته الجماهيرية، حزب المستقبل لرئيس الوزراء الأسبق أحمد داوود أوغلو، وحزب الديمقراطية والتقدم (ديفا) لوزير الاقتصاد الأسبق علي باباجان الذي كان يعرف بأنّه مهندس التنمية الاقتصادية في البلاد، ومخطط سياسات العدالة والتنمية الاقتصادية.

بعد أن فقد الكثير من رصيده، توجّه العدالة والتنمية للارتقاء في أحضان اليمين المتطرف، وأنشأ ائتلافا حكوميا بعد انتخابات 2015 مع حزب الحركة

عليها، واستخدام مختلف السبل للتكتيل بالخصوم، والتفرد شيئا فشيئا بالحكم وتأسيس دولة الحزب الواحد والزعيم الأوحد.

فقد الحزب الحاكم حاضنته الشعبية وخسر قرابة مليون من أعضائه الذين انفضوا عنه جراء سياسات زعيمه التي وصفت بالفاشلة. وبات يعرف بحزب أردوغان أكثر من كونه حزبا لشرائح مختلفة من المجتمع التركي.

وكان حزب العدالة والتنمية تلقّى في أيامه الأولى مساعدة من حركة فتح الله غولن التي مكّنه دعمها، إلى جانب دعم الشخصيات العامة الليبرالية، من أن يعد حزبا إسلاميا معتدلا في تركيا وفي أرجاء العالم. وكان اتباع حركة غولن متغلغلين في مؤسسات الدولة قبل أن



التلميذ انقلب حتى على أستاذه

أنقرة- ماذا بقي من حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد قرابة عقدين من استلامه الحكم في تركيا؟ هل بقي له أي نصيب من اسمه أم أنّه تحول إلى النقيض ممّا كان يزعم طيلة هذه المدة؟ تمكّن الرئيس رجب طيب أردوغان من تطويع مؤسسات الحزب لمصلحته الشخصية، والانتقال من سلطة الحزب إلى سلطة الفرد، ليختصر الحزب في شخصه، ويفرغه من مضمونه، ويحوّله إلى حزب عائلي وأداة لترسيخ دكتاتوريته، بحسب ما يلفت رفاق دربه القداسي ومؤسسو العدالة والتنمية الذين كانوا معه في بداياته، لكنه أقصاهم وهمّشهم تبعا ليلخو له الجو، وينفرد بالسلطة.

استغل الحزب مفهوم العدالة التي تعرّف بانها “العمل وفقا لمتطلبات القانون، سواء ارتكزت هذه القواعد على الإجماع البشري أو على المعايير الاجتماعية لخلق نوع من المساواة بين أفراد الشعب الواحد”، وتعرّف أيضا بأنها مفهوم يركّز على تحقيق التوازن بين جميع أفراد المجتمع من حيث الحقوق والواجبات.

عمل الحزب على تطبيق عدالة منقوصة، خاصة به، تقوم على تقسيم المجتمع التركي إلى مناصرين وخصوم. يحظى مناصروه بامتيازات كثيرة، في حين يحرم الآخرون، خصوصا ومستقلين، من أي امتيازات، بل يتمّ الضغط عليهم وظلمهم، ويكون انعدام العدالة معهم مثالا سلطويا بعيدا عن أسس العدالة،

العالم من كارثة الوباء إلى كابوس البطالة

سجن كورونا يفرض على الناس بطالة قسرية



في حضرة كورونا الكل مجبر على البطالة

التزامات مالية وعليها دفع إيجار منزلها. وكانت ماتيويزي بين أوائل الذين تقدموا بطلب لدى "المؤسسة الوطنية للضمان الاجتماعي" في الأول من أبريل. وقالت "دوا بعدد 24 ساعة ليقولوا لي إنهم سيعطوني رقما.. أعتمد فعلا على هذه المساعدات".

ووجدت البيروفية سيسيليا غاسبار (52 عاما) التي تعمل في تنظيف مكتب في روما نفسها كذلك عاطلة عن العمل، حيث سعت إلى الحصول على بطاقات تموينية من السلطات المحلية لتتمكن من تأمين حاجياتها اليومية، بما في ذلك حاجيات ابنها حديث الولادة.

وبعدما ملأت "استمارة معقدة للغاية"، أبلغت بأنه ستصلها رسالة نصية على هاتفها لتزويدها بتفاصيل بشأن كيفية الحصول على بطاقتها التموينية. وقالت "أنا مؤهلة للحصول عليها كوني خسرت وظيفتي في التنظيف التي كنت من تغطية نقفاتي".

لكن حتى هذه المساعدة لن تصل قبل التاسع من أبريل بينما لم تحصل غاسبار بعد على أي تفاصيل بشأن كيف سيكون بإمكانها الحصول عليها؟

أرقام مفزعة

بعيدا عن أوروبا، أدى أيضا تفشي فيروس كورونا إلى تسريح 10 ملايين أميركي من العمل في غضون أسبوعين، في أسرع انهيار شهده سوق العمل في الولايات المتحدة على الإطلاق.

ويرجح الخبراء أن تصل البطالة في الولايات المتحدة إلى مستويات لم تشهدها البلاد منذ الكساد الكبير، مع تراكم الأضرار الاقتصادية الناتجة من الوباء. ويدعم الخبراء تصوّرهم هذا بالاستناد على ما تم تسجيله من إعلانات حصل عليها العمال الذين أجبروا البطالة من الحكومة في مستوى قياسي جديد بعد شهور من استقرار المعدل عند أقل مستوياته، فيما يقرب من نصف قرن. وحسب الأرقام سُجِّلَ 6.6 مليون طلب إعانة بطالة جديد، بالإضافة إلى 3.3 مليون في الأسبوع الماضي.

وأظهرت بيانات وزارة العمل الأميركية، استغناء الشركات عن 701 ألف وظيفة خلال شهر مارس الماضي، في أكبر هبوط للوظائف منذ الأزمة المالية العالمية في العام 2008. ولمواجهة أزمة البطالة، رصدت الدول مليارات الدولارات للحفاظ على الوظائف ومساعدة العاطلين عن العمل، فرنسا أعلنت مثلا أنها تعتزم إنفاق 11 مليار يورو على خطة لإبقاء العمال في وظائف جزئية.

وأعلنت ألمانيا عن برنامج لتعويض الأجور المفقودة، وتكرر الأمر في بلدان عديدة، منها كندا وبريطانيا والنرويج وإيطاليا وإسبانيا وغيرها.

ومع عدم ظهور مؤشرات على احتواء الوباء وفي ظل هذه الأرقام المرعبة التي يمكن أن ترفع عدد العاطلين عن العمل إلى حاجز الـ50 مليونا، فإنه بات على الدول الاستعداد من الآن للتعامل مع أزمة البطالة باعتبارها الأبعد والأكثر تكلفة وضغطا على الحكومات خلال السنوات المقبلة.

على المال من خلال تنظيف ورشات عمل مع الأطفال، وأعمل في ناد حيث لدي عقد صغير مع القافمين على النادي، ويدفعون لي مبلغا ضئيلا يبلغ حوالي 400 يورو كل شهر، لا يكفي حتى لسداد فواتيري".

وبعدما سمعت بخطة المساعدة التي أطلقتها الحكومة، سارعت كرايست بتقديم طلب، حيث قالت "لم نحصل على الموافقة خلال أربعة أيام فحسب، بل وصلت المساعدة ذلك فورا. أعتقد أن ألمانيا مذهلة". لكن في دول أوروبية أخرى، لا يبدو الوضع بهذه السلاسة، فمثلا حرمت سارة ماتيويزي التي تدير ثلاث شقق وسط روما يتم تأجيرها عبر موقع "إير بي.إن بي" من أي دخل بعدما المستقبل الذي ينتظر البلدان بشكل سريع للغاية. يفترض أن يكون المبلغ كافيا لنصف سنة، إنها مساعدة صغيرة لكنها جيدة".

من جهتها، حُرمت الفنانة الأسبانية المقيمة في برلين أنتو كرايست كذلك من أي دخل عندما فرضت ألمانيا العزل التام. وقالت "أنا فنانة كل يوم. لكنني أحصل

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تتجاوز قيمتها تريليون يورو (1.1 تريليون دولار)، سارعت وأوبيلت لطلب المساعدة. وأقرت بأن التوتر غلب عليها لبضع لحظات عندما رأت أن هناك نحو 140 ألف شخص سبقوها في محاولتها الأولى للمساعدة عبر الإنترنت لطلب المساعدة. وقالت "لكنني قلت لنفسي هناك ما يكفي للجميع. يجب أن ينتج الأمر".

وقالت "مساء الثلاثاء، وصلني رسالة بالبريد الإلكتروني للتأكيد بأنه تم تحويل الأموال إلى حسابي في البنك"، في إشارة إلى 5000 يورو خصصتها لها الحكومة لمساعدتها على مدى ستة أشهر. وأضافت "أنه أمر رائع إنهم قربوا بشكل سريع بشكل للغاية. يفترض أن يكون المبلغ كافيا لنصف سنة، إنها مساعدة صغيرة لكنها جيدة".

من جهتها، حُرمت الفنانة الأسبانية المقيمة في برلين أنتو كرايست كذلك من أي دخل عندما فرضت ألمانيا العزل التام. وقالت "أنا فنانة كل يوم. لكنني أحصل

وأجبر الوباء أيضا العديد من المهنة الأخرى على البطالة حيث أعلنت مغنية الأوبرا الألمانية آنا لوبز أوبيلت عن إلغاء جميع الحفلات المقررة في أبريل على خلفية وباء كوفيد-19.

على الدول الاستعداد للتعامل مع أزمة البطالة باعتبارها الأبعد والأكثر تكلفة على الحكومات خلال السنوات المقبلة

وقالت المغنية البالغة من العمر 35 عاما "فكرت في نفسي: يا إلهي لا أملك أي أموال. كيف سأعيش في الأشهر المقبلة؟". وكان جدول مواعيد أوبيلت حافلا بالحفلات المقررة في الكنائس مع اقتراب عيد الفصح. وبعدما علمت بحزمة مساعدات اقتصادية أطلقتها حكومة

يقاوم العالم بأسره تفشي فيروس كوفيد-19 الذي بدت نتائجه الوخيمة مفاجئة لجميع الدول دون استثناء. وفي الوقت الذي تكاد فيه الإطارات الصحية للخروج بأخف الأضرار البشرية، تعكف في المقابل مراكز الدراسات والمؤسسات الدولية على البحث في التداعيات الاقتصادية لهذه الكارثة التي يبدو أنها ستفرض على الأرض حالة بطالة مستفحلة ستزيد في مفاقم الأزمة، خاصة أن الوباء ضرب الوظائف في كل الدول الغنية والتنمية والفقيرة وسط هلع من اتساع نطاق التسريح من قبل الشركات والقطاع الخاص.

تونس - يحتفل العالم منذ أكثر من قرن في كل يوم غرة مايو من كل عام بالعيد العالمي للعمال، لكن هذا الموعد المعتاد الذي لم يعد يفصلنا عنه سوى بضعة أيام سيكون مغايرا في عام 2020 بحكم ما أملتته إكراهات تفشي وباء كورونا الذي أجبر الناس على العزلة بعدما اتخذت كل الحكومات إجراءات متشددة بفرض الحجر الصحي أو حظر التجوال العام.

وتدفع كل التداعيات الاقتصادية الوخيمة جراء هذه الكارثة الصحية إلى تخيل شكل العالم ما بعد الأزمة، خاصة في ما يتعلق بأعداد العمال الذين سيجدون أنفسهم في حالة عطالة قسرية لم تكن باختيارهم.

وفي هذا الصدد، كشفت كل تقارير المؤسسات الدولية ذات الصلة بملف العمل عن أرقام مرعبة تخص معدلات البطالة المرتفعة في العالم بأسره في ظل تفشي فيروس كورونا في كل الدول بلا استثناء حتى تلك التي تملك اقتصادات عديدة وموارد مالية ضخمة.

ولكن يرى الخبراء أن الدول الغنية بإمكانها أن تتجاوز مطلب البطالة ولو بصفة مؤقتة بالنظر إلى قدرتها على إعداد برامج حماية اجتماعية ومساعدات لمن أجبروا على سجن الوباء، فإن جلعهم يطرئ تتساؤلات موازية عن مصود الدول النامية والفقيرة على تحمل هذا العبء.

مرحلة الغموض

في المقابل، أخذت مؤسسات أخرى وعلى رأسها منظمة العمل الدولية التي أجبرت بدورها على تأجيل مؤتمرها الذي كان من المقرر إجراؤه 25 مايو إلى 5 يونيو من العام الجاري تفكر بوضع مخططات استراتيجية ودراسات لمعرفة الكلفة التي سيدفعها العالم في ما يخص

الوجهات والركوب على النشاطين العلاجي والإسعافي، بفرض أسلوب تقاطلي وتمييزي إزاء التعامل مع الوباء من حيث الفئات العمرية، هذا بالإضافة إلى سياسة إعلامية تعتمد التكتّم حينا، والتلاعب بأرقام المصابين والهاككين والمتعافين أحيانا أخرى إنه نوع من "الإعلام الحربي" الذي يرافق الحروب عادة، ويخلط بين رفع المعنويات من جهة، والتصريح بحقيقة الوضع الميداني من جهة أخرى.

المستقبل الذي ينتظر البلدان القوية اقتصاديا والمترنحة طويل التدارك

الأطباء في مثل هذه الحالات، يترمقون بين واجبهم العلمي ذي البعد الإنساني، ومراعاة ظروف العمل في البلد الذي يمارس فيه نشاطه، عدا عن حقائق ومقتضيات تفرضها أولويات منطقية.. أو شبه منطقية.. من ناحية من هو المريض الأجدر بالتعافي من غير. الوباء يحصد أرواح العشرات بل المئات يوميا، والوقت لن يحتمل الإطالة في النقاشات ذات الطابع الأخلاقي.. التلّكؤ قليلا، يمنح الفرصة للفائروس بالقضاء على المسنين وغير المسنين على حد سواء، فمن الأولى بإنقاذه وفق تزامم المعايير الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية؟

كل هذا يحدث في ظروف "غير صحية" للكوارث الصحية العامة في



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الأفرول الأبيض، وما تبعه من أكسسوارات كالكمكومات والقفازات، اكتسى.. مع كورونا.. رمزية تاريخية ستخلدها الأجيال وتجلها أكثر بكثير من بدلات وخوذات وأسلحة القتال العسكري التي طاملا أقيمت لها النصب التذكارية في سجلات الشعوب التي تمجد مسيراتها التحريرية. ضريح الجندي المجهول الذي ستوضع فوقه أكائيل الزهور بعد الانتصار على الوباء، وتتقد فيه شعلة الكرامة الإنسانية، لن يكون إلا للأطباء والممرضين والمسعفين الذين احتلوا الصف الأول في التصدي لهذا العدو الأعمى.

أصحاب البدلات الخضراء من المجندين في الحروب والمعارك والنزاعات، لم يكونوا كلهم على قلب رجل واحد، إذ فيهم المحرّب والمتعصب والانتشاري والانتهازى والخائن، أما أصحاب البدلات البيضاء من المتصدّين للأوبئة في المستشفيات وفضاءات الحجر الصحي، فيجتمعون على قسم أبقراط ويمارسون عقيدة نكران الذات، في أرقى وأخلص معانيها.

الأطعم الطبية الوافقة على الخطوط الامامية في الحرب على كورونا، أبدت.. وفي مختلف مدن العالم.. بسالة لا توصف، لكنها محكومة بنظروف وإمكانات لوجيستية، تتحكم فيها معطيات تتعلق بدرجات التطور العلمي والاقتصادي، مستويات الوعي الاجتماعي.. وكذلك الصراعات الخفية والسياسات الإقليمية والدولية من أوسع أبوابها. تبدأ حكاية هذه السياسات التي تسعى لتحويل

علمية وطبية هائلة، فهل من المعقول أن نضحى بغالبية لأجل أقلية؟ تمهلوا.. إن لدينا كما هائلا من المهاجرين الشباب المنخرجين من بلادهم، ولم نصرف عليهم سنتا واحدا.. فلم لا نتدبر الأمر وقد غارتنا اللقمة سائغة؟

المستقبل الذي ينتظر البلدان القوية اقتصاديا، والمتضررة من كورونا، غامض، قائم ومخيف، ويلزمه وقت طويل للتدرك والتعويض عن الخسائر والأضرار، وليس من طبيعة هذه الحكومات أن تنظر أمام أنوفها في التخطيط لمستقبل أجيالها كما يحدث في بلدان العالم الثالث ذات المعالجات الارتجالية، لذلك يبدو أنها اتخذت القرار، وأوعزت لأجهزتها الطبية والوقائية بالتصرف مثلما يفعل الجنرالات أثناء المعارك الحاسمة.

يدعو هذا واضحا في تصريحات زعماء الدول القوية، وإن كان ذلك بدرجات متباينة، تحكمها هوامش أخلاقية وإنسانية، لكنها غير وازنة أمام الاقتصاد.. وما أدراك ما الاقتصاد. كل الجهات والمنظمات الدولية تسعى لحفظ ماء الوجه والحفاظ على الحد الأدنى من الوازع الإنساني كي لا يقال إنها مأمورة وتخضع لإملاءات ثم أنها تخشى على نفسها من استقواء دولة عليها كما هو الحال مع منظمة الصحة الدولية في علاقتها مع الصين. الاستعداد

جبهة مقاومة كورونا. وفي هذا الصدد، أوردت صحيفة تايمز البريطانية، بداية ظهور الفايروس وانتشاره، في تقرير من ووهان، مهد الوباء القاتل، أن طبيبا صينيا كبيرا أطاق اللثام عن "الحقيقة المروعة" بشأن الظروف القائمة التي تتفاخ فيها الكوادر الطبية فايروس كورونا.

حكى الطبيب ويديع بينغ زيونغ، الذي يعمل بمستشفى تابع لجامعة ووهان بوسط الصين، قصصا عن بسالة الطواقم الطبية في المدينة المنكوبة، كاشفا عن أن نحو ألف منهم أصيبوا بالعدوى، وكيف أن السلطات المحلية حاولت التضيق عليهم في التصدي للأزمة. وترى الصحيفة البريطانية أن صراحة بينغ، في حديثه عن تستر النظام عن الوباء عند أول ظهوره يأتي بينما يعمل الغضب ويسود الحزن أرجاء الصين على وفاة الطبيب الصيني لي وييليانغ، أول من حذر من انتشار فايروس كورونا.

الآن وقد غزت هذه الجائحة العالم، ولم تعد تفرق بين نظام شيوعي وآخر إسمائي، ظهرت ملامح خيارات استراتيجية لتلقي حولها وتتفق القوى العظمى ذات الاقتصاد المنكوب. هذه الخيارات التي تشبه بتر الأطراف الثالثة، أو قلع الأضرار التي نخرها السوس، على أقل توصيف، تتمثل في الأسئلة التالية: إذا كان الضرر حاصل لا محالة، فبمن نضحى، ومن الأولى بالعناية به والحفاظ عليه؟ من الأجدر بإنقاذه: مسن يتقاضى راتبا تقاعديا من الصناديق الاجتماعية ويثقل كاهل الدولة أم شاب في مقتبل العمر، ما زال جاهزا للعطاء والابتكار؟ ولكن نسبة المسنين كبيرة في المجتمعات الغربية، وارتفاع معدلات الأعمار في تزايد وسط منجزات



في العراق... لم يعد لدى إيران ما تقدمه

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

ليس أصعب من إقناع الإيرانيين، أركان النظام، أن تصفية قاسم سليمانني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" غيّرت معطيات كثيرة في داخل "الجمهورية الإسلامية"، وفي المنطقة كلها. كان قاسم سليمانني القريب من "المرشد" علي خامنئي لاعباً أساسياً في غير مكان، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان... واليمن. كان له أيضاً دور أساسي في الأراضي الفلسطينية، لاسيّما في قطاع غزة الذي استقرت فيه إيران عبر "حماس" و"الجهاد الإسلامي". فعلت ذلك من أجل التأكد من أن القطاع، الذي انسحبت منه إسرائيل صيف العام 2005، سيبقى سجيناً في الهواء الطلق المليونى فلسطيني...

يظل العراق المكان الأهم الذي ترك فيه قاسم سليمانني فراغاً يبدو واضحاً أن من الصعب أن يجد من يملأه. ما يدل على ذلك الزيارة الأخيرة التي قام بها لبغداد إسماعيل قاني القائد الجديد لـ"فيلق القدس". لم يستطع قاني تأدية أي دور من الأدوار التي كان يتولاها قاسم سليمانني. لم يستطع ممارسة دور المفوض السامي الإيراني القادر على فرض رئيس الوزراء الذي تريده إيران. لم يستطع حتى وضع فيتو على شخصية معينة كما حصل في العام 2018 عندما منعت إيران حيدر العبادي من العودة إلى موقع رئيس الوزراء، وارتضت بأن يحل مكانه عادل عبدالمهدي.

لم يعد لدى إيران ما تقدمه للتابعين لها في العراق، ولم يعد لدى العراق ما يقدمه إلى إيران

هذه المرة، ما يزال اسم عدنان الزرفي الذي تعرّض عليه طهران مطروحاً، على الرغم من أن هناك ماخذ كثيرة عليه من شخصيات عرفت عن كُتب، ولم تظهر أي إعجاب بسلوكه الشخصي، خصوصاً كحافظ للنجف. لم يتمكن قاني، وقبله علي شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، من استعادة الدور الإيراني في العراق من جهة، ولعب دور المسلح بين العراقيين من جهة أخرى، على غرار ما كان يفعل قاسم سليمانني. إلى إشعار آخر، صار الخيار بين الزرفي ومصطفى الكاظمي مدير جهاز المخابرات الذي لا يمكن اعتباره محسوباً على إيران، أقلّه بسبب العلاقات المتنوعة التي أقامها. بعض هذه العلاقات عربي، والبعض الآخر أميركي وأوروبي.

لا يمكن الربط بين الضعف الإيراني في العراق وغياب قاسم سليمانني فقط. هناك أسباب أخرى لا يمكن تجاهلها تفسّر هذا الضعف الذي يمكن تسميته أزمة إيران في العراق. تعني هذه الأزمة، بين ما تعنيه، تراجعاً سريعاً للمشروع التوسعي الإيراني في كل المنطقة. بدأ التراجع بمقتل قاسم سليمانني في الأسبوع الأول من السنة الحالية في بغداد بُعيد وصوله إلى مطارها. اصطاده الأميركيون من الجوّ بواسطة طائرة من دون طيار كانت ترصد تحركاته. قتل مع قائد "فيلق القدس" أبو مهدي المهندس، نائب قائد "الحشد الشعبي"، الذي كان يمثل جانباً أساسياً من النفوذ الإيراني في العراق. مثلما أن لا بدليل لإيران في المنطقة من قاسم سليمانني، يتبين حالياً أن أبو مهدي المهندس كان شخصاً لا غنى عنه لإيران في العراق. يظل "الحشد الشعبي" هدفاً إيرانياً بحد ذاته.

إنّه الأداة التي تأمل إيران من خلالها السيطرة نهائياً على العراق، تماماً مثلما أن "حزب الله" أداة إيرانية لوضع اليد على لبنان، وتحويله مجرد مستعمرة تدور في الفلك الإيراني. من الطويل في العمل لمصلحة إيران، فقدت "الجمهورية الإسلامية" شخصاً محورياً. تؤكد ذلك حال التجاذب التي تسود حالياً داخل "الحشد الشعبي" تحديداً، وفي أوساط الميليشيات المذهبية التابعة لإيران والتي تعمل في الداخل العراقي وتتناثر بقايا مؤسسات الدولة العراقية. كشفت تصفية أبو مهدي المهندس مدى أهميته بالنسبة إلى إيران. لم يوجد، إلى الآن من يحل مكانه. إنه بالفعل خسارة إيرانية لا تعوض يمثلها رجل قاتل في صفوف الإيرانيين الجيش العراقي بين العامين 1980 و1988 وأضعف الانتماء المذهبي فوق انتمائه لوطن العراق.

بات واضحاً أنه لن تقوم قيامة للمشروع التوسعي الإيراني، لا في العراق ولا في غير العراق. ليست الروح العدوانية التي يظهرها الحوثيون في اليمن حالياً سوى دليل ضعف أكثر مما هي دليل قوة. لا مستقبل للمشروع الحوثي حتى لو استطاع هؤلاء بسط نفوذهم في اليمن كله. يستطيعون الاستفادة من ضعف "الشرعية" اليمنية، لكن السؤال الذي سي طرح نفسه، عاجلاً أم آجلاً، ما الذي يمكن لـ"انصار الله" تقديمه إلى اليمنيين غير الضرائب العشوائية والخوات... فضلاً عن البؤس والجهل والشعارات الفارغة. ما يمكن اعتباره أهم من تصفية قاسم سليمانني هو هبوط أسعار النفط في وقت أتت العقوبات الأميركية على إيران مفعولها. لم يعد لدى إيران ما تقدمه من مال لميليشياتها لا في العراق ولا في سوريا ولا في لبنان ولا في اليمن ولا في غزة. ثمة عالم جديد بدأت تظهر ملامحه. ترسم هذه الملامح الأزمة الاقتصادية العالمية التي تسبب بها وباء كورونا في ظل هبوط قياسي لأسعار النفط. سيجعل هذا الهبوط دولاً عدة تراجع حساباتها. بين هذه الدول إيران، المحرومة أصلاً من تصدير النفط... والعراق نفسه. لم يعد لدى إيران ما تقدمه للتابعين لها في العراق، ولم يعد لدى العراق الذي جف ضرعه المالي ما يقدمه إلى إيران.

منعت إيران الزرفي من الوصول إلى موقع رئيس الوزراء أم لم تستطع ذلك. حل مصطفى الكاظمي مكان الزرفي أم لم يحل. ما بدأ باغتيال قاسم سليمانني وأبو مهدي المهندس، قبل نحو أربعة أشهر، أشبه بكرة تلج تتدحرج. لم يعد لكل ما تقوم به إيران في العراق من طائل. تغيّرت قوانين اللعبة من أساسها. ما تغيّر على وجه الخصوص أن إدارة دونالد ترامب لم تعد مستعدة لاسترضاء إيران في العراق أو في غير العراق. ليس مستبعداً أن تتخذ خطوات ذات طابع هجومي في العراق نفسه ثمةً لاغتيال سليمانني والمهندس. عندما أقدمت هذه الإدارة على خطوة التخلص من قاسم سليمانني وأبو مهدي المهندس، لم تتصور أن ما قامت به ستكون له كل هذه النتائج، بما في ذلك اكتشاف العجز الإيراني عن الردّ والفراغ الذي حصل في العراق. سيرتك هذا الفراغ أثارا على الداخل الإيراني نفسه في وقت التقت عوامل عدة عند نقطة واحدة. هذه النقطة هي الإفلاس الإيراني على كل صعيد. لن ينقذ إيران التي تمتلك حضارة عظيمة متابعة الهروب إلى خارج حدودها. ما ينقذها هو البدء بكف شرها عن الشعوب العربية وغير العربية التي تعيش في المنطقة. في

مقدمة هذه الشعوب الشعب العراقي الذي سيتوجب عليه مواجهة استحقاقات الفصل في إقامة نظام قابل للحياة في ضوء انهيار النظام السابق في مثل هذه الأيّام من العام 2003.



إلا في العراق!

إنّ كنّا نتفق جميعاً على أن بريكتس الذي تقاثل عليه السياسيون البريطانيون على مدار سنوات وقسم البلاد وعطلها لأشهر، لم يعد له أهمية حيال انتشار كورونا، وأن الازدراء المتصاعد بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وطبقات سياسية وإعلامية عديدة تراجع بشكل مفاجئ، فإننا جميعاً لا نملك مثلاً واحداً يأتينا من العراق عن تراجع تقسيم الحصص والتفرغ لمنع انتشار الوباء.

فبينما البلاد برمتها تسقط في هوة الوباء القاتل، كان الحاكم الإيراني الفعلي الجديد إسماعيل قاني يتجول في بغداد من أجل إبقاء وحدة الطائفة فوق أي اعتبار وطني آخر! لا أحد تحدث آنذاك عن كورونا بقدر التحدث عن رئيس الوزراء البديل، لا يحدث مثل ذلك السقوط إلا في العراق المخطوف من قبل الميليشيات. يصعب على جدعون راتشمان كبير محري الشؤون الخارجية في صحيفة فاينانشيال تايمز، أن يرى توحيد دولة لكفاح طويل ضد مرض بوصفه عدواً غير بشري وغير مرئي، إلا أن الخطر يتجاوز سياسات الطائفية والحزبية العرقية والمذهبية، ذلك ما لا تفهمه نماذج شنيعة مثل محمد الحلبوسي ونوري المالكي وهادي العامري ومقتدى الصدر وعدنان الزرفي وعادل عبدالمهدي...

ذلك تأثروا بانتشار الوباء وانسحبوا مؤقتاً من أجل المستقبل، من دون أن يتخلّوا عن الأمل في استعادة بلادهم المخطوفة من قبل الميليشيات.

بينما البلاد تسقط في هوة الوباء القاتل، كان الحاكم الإيراني الجديد إسماعيل قاني يتجول في بغداد من أجل إبقاء وحدة الطائفة فوق أي اعتبار وطني

هناك رغبة نبيلة تعمّ دول العالم في التوحيد بمواجهة حالة الطوارئ الوطنية، الأحزاب السياسية مسحت صفحة الماضي. يمكن سماع دعوات مماثلة إلى التخلي عن الحزبية السياسية في جميع أنحاء العالم، في الوقت الذي تكافح فيه الحكومات، من سيول إلى واشنطن، من أجل الاستجابة. وهناك بالفعل أمثلة قوية على أفعال سياسيين لدوين يتحدثون معاً. فمن يعطينا مثلاً من العراق! موجة التعاطف مع بوريس جونسون في أزمته الصحية فاقت كل خلاف سياسي على بريكتس ومستقبل البلاد.

الضرر البشري والاقتصادي الناتج عن انتشار الوباء بطريقة عشوائية، لا يوجد في جداول سياسي المنطقة الخضراء منهاج حل أو خطة تتعلق بالوباء، بقدر استمرار فكرة المواجهة مع الخصوم الافتراضيين -إن بدوا حقيقيين- على توزيع الحصص الحكومية والجدل المرافق لاختيار رئيس الوزراء.

قبل ذلك لا أحد قادر حتى على الزعم بأن النظام الصحي في العراق جدير بتقديم الخدمات اللوجستية للناس، فهو منهار وينخره الفساد ولم يكن من ضمن اهتمامات كل الحكومات منذ عام 2003. التشبيهات بزمن الحرب الشائعة غير دقيقة هنا. في الحرب يستبدل الأعداء المحليون بأعداء أجانب، ولدى هؤلاء الأعداء وجوه وأسماء. لكن الواقع في حرب المناصب المستمرة في المنطقة الخضراء، كل شيء يبدو افتراضياً، لا يوجد أمر واقعي كي يبده فايروس كورونا إلا الشعب العراقي، فالحكومة افتراضية، سلطتها لا تتعدى مبادئها في المنطقة الخضراء، القرارات كذلك، عندما يتعلق الأمر بالحجر الصحي مثلاً، دعك من الوعود والإنجازات فقد عرف العراقيون الأكاذيب السطحية والعمية من السياسيين ورجال الدين على حد سواء، كلها قادمة من بؤر الأحزاب الطائفية الحاكمة.

وحدهم المنقذون العراقيون حقيقة تاريخية مختلفة في هذا البلد المخطوف،

كرم نعمة

كاتب عراقي

مقيم في لندن

تمعنّ قليلاً، تجد أن الانقسامات السياسية والحزبية المألوفة في أغلب نظم العالم السياسية، عادة ما تكون تحت السطح منذ أسابيع. لقد قتل فايروس كورونا تلك الخلافات السياسية، بل إن أشدها وقعا عندما تتعلق بالهوية تراجعت ولو مؤقتاً، إلا في العراق! هناك عناد أبلي موغل في العصبية، كل شيء ثانوي إلا الإسماعيل بسلطة المصالح، وأن تصل خطورته بنظر السياسيين إلى الإبادة كانتشار الوباء، فالإتفاق على توزيع الحصص السياسية يجب أن يكون في مقدمة الاهتمام، كل شيء من أجل المحاصصة "تكرار لجملة قديمة كل شيء من أجل المعركة" قبل وأثناء انتشار كورونا، وإن عمل الفايروس تصدعات في وجه البلاد الواهن أصلاً!

بل أن العلاج الطبي بنظرهم ليس له أهمية عندما توفر الخرافة التاريخية حلاً دائماً، وعليك أن تربطها بأي مشكلة، زيارة المراقدة وفق ثقافة إطلاق القطيع السائدة كانت تحل أسوأ الانقسامات القاتلة، فكيف لا تكون علاجاً مضموناً وحاسماً لكورونا.

بذلك يكون العراق السياسي استثناء، على العكس من كل دول العالم. مع تصاعد

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

لن يختلف عدنان الزرفي عن مصطفى الكاظمي، ولا عن من كان قبلهما، ولا من سيأتي بعدهما من سياسيين تم ترشيحهم لرئاسة الوزراء العراقيين، سواء منهم الذين حكموا أو الذين لم يغط القضاء والقدر فيجعلهم رؤساء وزراء وسفراء ومدراء وقادة جيوش وميليشيات، فجميع رفاق "الجهاد" ووطنيين درجة أولى، وكرماء حاتميين، وشجعان ولا عنتره أو طرزان. نعم، جميعهم، واحداً واحداً، معممين و"أفندية"، بمينيين ويساريين، عربا واكرادا وتركمانا، شيعة وسنة، داعشيين و"حشديين"، عشاق هائمون بحب الشعب العراقي، وحماء لوحدة أرضه ومكوناته، ومستعدون للتضحية بالغالي والنفيس من أجل الحفاظ على أمنه وسيادته واستقلاله، إلى آخر نفس. و"بالروح بالدم نفديك يا عراق". وكل واحد منهم مقيم مزمن على شاشات الفضائيات، وعلى فيسبوك وتويتر، وفي الإذاعات والجراند والمجلات، وهو يحلف بشرفه أنه ضد وأبيه وجدوده وعشيرته على أنه ضد المحاصصة، وضد الفساد وضد العنف، وضد التمييز بين عراقي وآخر على أساس الطائفة أو القومية أو الدين، ولا يقلقه ويقض مضاجعه ويخيفه

عين وميم سواء

يدعي، بل "جهاداً" مقدساً تحالفاً مع حاكم قاتل يريد أن يحكم شعباً لا يريد، بالبراميل المتفجرة والصواريخ؛ ومن المتأمر الذي سحب جيشه من نينوى وصلاح الدين والانتبار لكي يسهل لداعش احتلالها، ونذح أقصى ما يمكن من رجالها، وسبب أقصى ما يمكن من سائنها، وهدم مساجدها ومدارسها، وإذلال من يتبقى من أهلها؛ بعبارة أخرى، من الذي رسم هذه المسرحية الجهنمية المثقنة لكي يتنادى، بعد ذلك لتحريرها، ويفرغ خزائن الدولة المفلسة، ولكي يفتح أمام أتباعه ومقلديه أبواب ارتزاق جديدة لا تنتهي؟ ومن 2003، وإلى اليوم، يخرج الشعب العراقي من نفق ليدخل نفقا غيره، ومن مجزرة إلى مجزرة، ومن معركة إلى معركة، باسم الدفاع عن حقوقه، ومن أجل تحقيق العدل والمساواة. أما الحل الذي يريده الشعب العراقي فهو انكشاف الغمة من اساسها، باشخاصها وأحزابها وقبائلها ومراجعتها، وقيام البيت من تابوته الذي لم يصنعه سوى أولئك المنافقين والمختلسين، وما زال ينتظر. والخلاصة أن توزيع الزرفي أو الكاظمي أو أي واحد آخر يخرجهم المزعورون من سلال مهملاتهم ليس هو المطلوب. فكلهم سواء، وجروثومة الغش والسرقة والعمالة مخبأة في عروقهم، مهما اختلفت ألوان عمامتهم وتنوعت ربطات أعناقهم، وأيا كان اللسان الذي يرنطون به ويصلون ويدجلون.

ومن الذي اغتال رجاله واختطف نساءه؟ ومن الذي أطلق على المتظاهرين المسالمين قطاع الطرق والقتلة واللصوص، حتى صارت الدولة العراقية، في عهدهم غير الميمون، أسوأ دولة، وأفضل دولة، وأقرب دولة في العالم، يُضرب المثل بفسادها، وبقلة أمنها، وخراب حضارها، و"صخامة" مستقبل أجيالها القادمة؟ ومن الذي اختار له بالمحاصصة، وزراء وسفراء الانتهازيين الأميين والمزورين للشهادات، فعبثوا بحياته وأباحوا دماء أبنائه وأموالهم وأعراضهم؟

من الذي جعل كلمة الميليشيا هي العليا وكلمة الدولة هي السفلى؟ ومن حُرّب علاقات الدولة العراقية بجيرانها وبدول العالم، وجُذِر الوطن لدولة جارة لم تضمّر لهذا الوطن إلا كل سوء، ليس الآن فقط بل من مئات السنين؟ ومن الذي هجر الآلاف من المواطنين الأبرياء ونهب منازلهم، وقتل العشرات والمئات من رجالهم ونسائهم وأطفالهم، هؤلاء ثارا للحسين من يزيد، واقتصاصا من الداعشيين والبعثيين الصداميين والوهابيين التكفيريين النواصب. وأولئك دفاعاً عن شرف العروبة وخلافة المسلمين، وخدمة للطائفة والدين، ووفاء لابي بكر وعمر وعثمان والانتقام من الروافض "الكافرين"؟ ومن الذي أرسل المئات من شبابه ليموتوا في سوريا، لا دفاعاً عن المقاومة، ولا حماية لضريح السيدة زينب، كما

إلا حقن دماء أشقائه العراقيين، واعداء إخوانه المتظاهرين وأخواته المتظاهرات بالقصاص من الفاسدين، وبإخراج الدولة الغارقة من مغلطها المهيمن. والأكثر سوءاً ووضاعة من هؤلاء هم الذين لم يكتفوا بالمناجزة بالوطن وسيادته واستقلاله، وبالشعب وكرامته وحقوقه، بل اختاروا الله ورسوله والأئمة ليجعلوا منهم بضاعتهم التي يخادعون بها الناس ويكتسبون بهم ويكزنون بأسمائهم الذهب والفضة، وهم كاذبون منافقون ومزورون. فقد جعلوا لله أحزاباً وجيوشاً وميليشيات فقتلوا وسرقوا وخانوا، وتجنسوا باسمه ولأجله وهو منهم بريء. ولكي تعرف حقيقة هذه الشلّة الحاكمة اليوم يتعين علينا أن نتساءل، من الذي مزق هذا الشعب وأفسد حياته، وعمق بين أبنائه الفرقة والتناحر والافتتال؟ ومن الذي لوّث مائه وأفسد هواءه وسرق غذاءه وخرّب مدنه وقراءه؟

توزيع عدنان الزرفي أو مصطفى الكاظمي أو أي كان يخرجهم السكرة المزورون من سلال مهملاتهم ليس هو المطلوب

إنه مجرد أنفلونزا بسيطة.. الوضع تحت السيطرة

علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

قبل أن اتهم بنشر معلومات مضللة، دعوني أقول إن كورونا ليس مجرد أنفلونزا بسيطة، وإن الوضع مسيطر عليه نسبيا فقط. ولكن، البعض لا يصق إلا ما يراه بعينه، وهذا هو حال رئيس روسيا البيضاء، الكسندر لوكاشينكو، الذي نجح في أن يكون واحدا من أبرز من أثاروا التعليقات، خاصة الساخرة منها.

قلل لوكاشينكو من أهمية مطالب وجهت لبلاده للعمل على وقف انتشار الغايروس قائلا "كيف أوقف شيئا لم أراه"، لذلك لم يجد حرجا في إطلاق حكمه "لا توجد فايروسات هنا".

وعلى طريقة لا يصدق المرء حتى يرى، خاطب مواطنيه متسائلا: لم تروها (الفايروسات) محقة من حولكم، ليس كذلك؟

وبينما تنتظر بعض الدول ارتفاع درجات الحرارة، للحد من انتشار الوباء، الذي قال علماء إنه يدخل في حالة ثبات مع ارتفاع الحرارة إلى فوق الثلاثين مئوية، علق لوكاشينكو على حضور الجمهور لمباراة هوكي الجليد، قائلا "إن الحشود في المباراة كانت جيدة، لأن برودة الملعب حالت دون انتشار الفايروس".

تعليقات كثيرة أخرى صدرت عن لوكاشينكو، قال في وقت لاحق إنها مجرد مزحة، ومنها نصيحة وجهها إلى المواطنين بالتردد على صالونات الساونا وشرب الفودكا لمحاربة الفايروس.

وبلغت الإصابات في آخر دكتاتورية في أوروبا، هكذا توصف روسيا البيضاء، 700 حالة، أعلن عن وفاة 13 منها حتى الآن.

وعلى النقيض من رئيس روسيا البيضاء، الذي وصف المخاوف من كورونا بأنها "ليست أكثر من زهان"، لم يقلل الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، بأي حال من الأحوال، من التهديد الذي يشكله انتشار الفايروس في بلاده.

واعتبر المتقاعسين في الالتزام بالإجراءات والأوامر الصادرة عن الحكومة حُونة يستحقون القتل، قائلا لهم بنبذة جدية للغاية: بدلا من التسبب في مشاكل سوف أدفكنكم.

ولم يكتف بالتهديد، بل أصدر الأوامر للجيش والأمن بإطلاق النار على منتهكي إجراءات الإغلاق، رغم نقص المواد الغذائية في الأسواق، وخروج بعض المحتجين إلى الشارع.

دوتيرتي، الذي أصابه رهاب كورونا، هدد مواطنيه قائلا "لا تحاولوا إخافة الحكومة. لا تتحدّوا الحكومة. ستخسرون".

والفلبين، التي يقطنها 110 مليون ساكن، شهدت أكثر من 3660 حالة إصابة بغايروس كورونا و163 حالة وفاة حتى السابع من أبريل.

الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اتخذ موقفا مغايرا للموقفين، فهو لم يرتعد ويؤجج الخوف من الفايروس كما فعل رئيس الفلبين، ولم يستهزئ به مثلما فعل رئيس روسيا البيضاء.

اتخاذ قرار صائب في مثل هذه الظروف التي يمر بها العالم، ليس بالأمر اليسير، وهو يحتاج إلى الشجاعة والقوة، والأهم يحتاج إلى الحكمة والبصيرة

خطة ترامب أنه لم ينتظر سماع رأي الخبراء، ليصدر حكمه، وتسرع في الإعلان أن الوضع مسيطر عليه، وبعد يومين من الإعلان عن أول حالة إصابة في الولايات المتحدة، أجرى مقابلة قلل فيها من احتمالات وصول الفايروس إلى البلاد.

وبعد شهرين فقط، ارتفع عدد الإصابات في الولايات المتحدة ليصبح الآن الأكبر في العالم، إذ تاكد وجود 370 ألف حالة إصابة فيها بحلول 7-ال من أبريل.

ومع وصول عدد الوفيات إلى عشرة آلاف وفاة، اقتنع ترامب أن الوضع قد خرج عن السيطرة، ليعلن أن عدد الوفيات في البلاد قد يصل إلى ربع مليون وفاة. الشعبية، كما هي نقطة قوة الرئيس الأمريكي، هي أيضا نقطة قوة الرئيس البرازيلي، ونقطة ضعفه، إلا أن الشاعر الذي أطلقه في البداية لكسب حب مواطنيه، قائلا إن كورونا "مجرد أنفلونزا بسيطة"، انقلب ضده.

وبالإضافة إلى التقليل من مخاطر الوباء، تعدد جابر بولسونارو، مخالفة توصيات التباعد الاجتماعي عن طريق الاختلاط مع مؤيديه، وضغط أيضا ضد إجراءات الإغلاق التي فرضها حكام الولايات.

من سوء حظ بولسونارو أن مواطنيه، الذين نجح في كسب أصواتهم الانتخابية عام 2018، انفضوا من حوله هذه المرة، وفضلوا الوقاية، ليس لأنها خير من العلاج، بل لأن العلاج أصلا غير متوفر. واحتج الناس الذين فرضوا على أنفسهم حظرا ذاتيا داخل بيوتهم، على آخر خطاب له، بالضرب على الأواني.

وتشهد البرازيل أكثر من 12 ألف إصابة، والأخطر أن العدوى انتشرت بسرعة، ليتضاعف عدد الإصابات في غضون أربعة أيام فقط.

ويبقى أغرب ما قدم من تفسيرات لفايروس كورونا، هو أنه انتقام الله من دول غربية، فرضت عقوبات على زيمبابوي، وهو التفسير الذي قدمه وزير الدفاع أوبا ماتشغوري. واضطر رئيس زيمبابوي، إيمرسون منانغاوا، للتدخل للحد من ردود الفعل التي رافقتها.

واعتبر منانغاوا "إن للوبئة من هذا النوع تفسير علمي وهي لا تعرف حدودا (...) لا يمكن أن ينحو باللائمة لها على طرف ما".

وشهدت زيمبابوي حتى يوم 7-ال من أبريل 10 حالات إصابة فقط، أعلن عن وفاة واحدة منها، ولكن ثمة مخاوف من أن يتسبب انتشار الوباء في مخاطر حقيقية لبلد يعاني من الفقر، وتعاني منشاته الصحية من نقص في التجهيزات.

وتجد قصة قوم لوط، الذين لحق بهم عقاب من السماء، جاذبية لدى رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، في العراق، الذي اعتبر أن "شرعة زواج المثليين" هي السبب في انتشار الوباء. وقال، في تغريدة، إن من أفرج الأمور التي تسببت بانتشار الوباء هو تقنين زواج المثليين، "من هنا أدعو كل الحكومات إلى إلغاء هذا القانون فورا وبلا توان، لعله يكون بمثابة النذم على الذنب، وإلا فلات حين مندم".

واتهم الصدر، الذي استمر في تادية صولات جماعية، الرئيس الأمريكي بنشر الفايروس بين خصومه، قائلا "ترامب، أنت وأمثالك متهمون بنشر هذا المرض".

وأعلن حتى الثلاثاء 7-ال من أبريل عن وقوع 1000 إصابة في العراق، و64 حالة وفاة.

في إندونيسيا، شكل حجب المعلومات لعدم إثارة الذعر، الحجة التي قدمها الرئيس، جوكو ويدودو، قائلا إنه تعتمد حجب معلومات عن عدد الإصابات بالفايروس، حتى لا يلجأ الناس إلى التهافت على شراء الضروريات.

وقد يكون الدافع من وراء تصريحات لرئيس الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث، تهدئة الناس، عندما أكد أن المشروعات العشبية تمنح الحصانة للإندونيسيين ضد الإصابة بالفايروس.

ورغم أن إندونيسيا لم تسجل إصابات بغايروس كورونا حتى ال2-ال من مارس الماضي، إلا أن العدد وصل الآن إلى 2500، و209 حالة وفاة، واضطر المسؤولون لإعلان حالة طوارئ وطنية في ال31-ال من مارس.

اتخاذ قرار صائب في مثل هذه الظروف التي يمر بها العالم، ليس بالأمر اليسير، وهو يحتاج إلى الشجاعة والقوة، والأهم يحتاج إلى الحكمة والبصيرة.

كورونا ليس أنفلونزا بسيطة، ونحن لم نسيطر عليه بعد؛ السيطرة التامة تكون فقط باكتشاف علاج له أو لقاح يوقفه.

قيس سعيد.. صدق النوايا وإخفاق الاتصال

وسام حمدي
صحافي تونسي

يحاول الرئيس التونسي قيس سعيد بكل ما أوتي من قوة ومن صلاحيات دستورية أن يترجم عفوته وقربه من التونسيين والظهور في صورة الأب المجمع لكل في قلب تقشي فايروس كورونا في البلاد.

حاول قيس سعيد إتمام الملمح الذي يريد إظهاره للتونسيين، عبر ظهوره الأحد بثكنة الأمن الرئاسي بمنطقة قمرت بالضاحية الشمالية العاصمة التونسية وهو يشرف بنفسه على تجميع التبرعات والمساعدات التي خصصتها الرئاسة لمن يستحقها من الطبقات الفقيرة والمتوسطة وغير القادرة على مجابهة تكلفة العزلة التي فرضها الوباء.

أثارت الصور المراقبة للبيان الذي أصدرته الرئاسة هيجانا في وسائل التواصل الاجتماعي بين منتقد للسياسة الاتصالية للرئيس، وبين مدافع عن نواياه وصديقها وقربه كريس ات من أوساط اجتماعية متوسطة الحال، ملتصق بهموم من وعدهم بأنه سيكسر الصورة النمطية للرئيس الساكن في أبراجه العاجية.

إلى حدود نشر صور نشاطه وإشرافه على تجميع المساعدات الإنسانية، كان كل شيء عاديا، فلا يوجد رئيس مهما كانت فصاحته أو تلقائيته قادرا على توحيد مواقف الجميع حوله، لكن بمجرد إرفاق نص البيان بفيديو توجه فيه الرئيس بكلمة

للشعب عجت جل محامل التواصل الاجتماعي بشعار واحد "مواطنات ومواطنون لا رعايا".

طوفان فاييسوكي كان مردّه اقتباس الرئيس التونسي من حكاية تاريخية حدثت مع الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب حين قال ناقلا عنه ما حصل "عندما كان سيدنا عمر بن الخطاب يتفقد أحوال الرعية واستمع إلى امرأة تشكي إلى ربها وتقول تولي أمرنا وأهملنا.. فعاد إلى بيت مال المسلمين وأخذ جزءا من القمح... وكان أمير المؤمنين مرفوقا بأحد رفقته الذي قال له أحملها إليك؟ أم أحملها عنك يا أمير المؤمنين؟ فقال أحملها علي.. وحبك استحملكها عني يوم القيامة".

سعى الرئيس التونسي عبر هذا الفيديو استباق حملات كان يعرف أنها ستشن ضده وأنها ستتهمه مجددا بـ"الشعبوية"، خاصة أنه لم يكن مرتديا أبسط مقومات الوقاية بالكمامة حين كان يحمل بنفسه المساعدات وينقلها من المستودع المخصص لها بثكنة الأمن الرئاسي إلى الشاحنات التي جُهزت لإتمام مهمة توزيعها.

لكن على العكس من ذلك حصل ما لم ينتظره الرئيس حين تعالت أصوات المنتقدين الذين سطروا بالخط الأحمر وبالبنيط العريض تحت كلمة "الرعية" التي تم

تفسيرها على أنها خطوة إلى الوراء تتعارض مع تونس الطامحة لاستكمال آخر مراحل التوق للدولة المدنية.

لا يعارض طيف واسع من التونسيين لا الاستدلال بالقرآن ولا بالسنة ولا بالأحاديث النبوية، لكن في المقابل يتبنّاهم أيضا خوف مزمن من توظيف المنتشدين لهذه المراجع بما يفتح الباب أمام عودة محاولات أسلمة المجتمع مثلما ما حصل بعد ثورة 2011.

يلوم الكثير من المنتقدين الرئيس، بصفته رئيسا للجمهورية وخبرا مختصا في القانون الدستوري قبل أن يدخل قصر قرطاج، متسائلين عن هدفه من استعمال

مفردة "الرعية" التي تعني اصطلاحا عامة الذين عليهم وال يرعى مصالحهم استنادا على الحديث النبوي "لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

في المقابل أخذ شق آخر يفسر استناد قيس سعيد على مثال عمر بن الخطاب بأنه رسالة موجهة إلى بعض الإسلاميين وفي مقدمتهم المفكر الإسلامي أبويعرب المزروقي الذي اتهمه مرارا بأنه موال لإيران، وبأنه من معتنقي المذهب الشيعي.

ربما لم يقصد الرئيس لا هذا ولا ذاك، وربما كانت لحظة عفوية عبّر فيها عن مدى اهتمامه بمن هم تحت حكمه، إذن ما المشكلة التي تتسبب في كل هذا الجدل الذي يرافق كل إطالة إعلامية أو كلمة يتوجه بها الرئيس التونسي ليخاطب شعبه؟

يبير الكثير من الفاعلين في الساحة السياسية كل ما يوصف من "سقطات اتصالية" بأن الرئيس عفوي ووافد جديد على عالم السياسة، وأنه لم يسك بعد بكافة تفاصيلها حين يتكلم أو حين يخرج ليعلم عن أي قرار سيخذه. لكن، مهما كان ممكن الخلل، فإنه يوجد أيضا شبه إجماع لدى خبراء الاتصال السياسي بأن العائق الذي ما زال يكبل قيس سعيد ويضع حاجزا بينه وبين التونسيين ناتج عن السياسات والاتصالية الخاطئة التي تريد القطع مع ما سبق، لكنها ما زالت تتحسّس

إلى الآن طريق الوضوح من حيث الاستراتيجيات والتطبيق على أرض الواقع.

يستدل أصحاب هذا التصور بالظهور الإعلامي الغامض لسعيد حين خرج ليعلم عن الحظر الصحي الشامل في البلاد للتوقي من كورونا، وبظهوره الآخر حين أعلن الإجراءات التي اتخذتها الرئاسة لتسيير حياة الناس في العزلة لكنها لم تشرح الآليات. وأنسجت إطلاالات قيس سعيد منذ تقشي الوباء والتي لم تتجاوز في معظمها مدة خمس دقائق بقول كل شيء، دون أن يقول أي شيء يفهمه الناس، لتتحول بياناته المدججة بالحماسة إلى خطابات تفتقد أبسط مقومات وأدوات الاتصال.

ما يثير أكثر، أن الصحافيين والفاعلين السياسيين أيضا باتوا لا يفهمون في كثير من الأحيان ما يقصده الرئيس الذي يواصل الإصرار على توسل اللغة العربية بدل مخاطبة الرأي العام بما يفهم من لهجته التونسية الأقرب إلى المتلقي في وقت الأزمة.

في كل مرة يريد الرئيس التونسي الظهور على قاعدة شعاره "الشعب يريد"، لكن في كل مرة أيضا تتحول نواياه القاصدة طمأنة التونسيين إلى مصدر للكشف عن أزمة حادة في الاتصال والتواصل ما يجعل من العمل الشاق مستقبلا في أروقة قصر قرطاج ضرورة ملحة لإنقاذ مصير قيس سعيد السياسي ولإنقاذ نواياه التي تبدو صادقة لكنها تصطدم دائما بكسر أفق الانتظار عن المتلقي.

الأردن يبدأ رحلة استئناف الأعمال الإنتاجية تدريجيا

معايير مشددة لعودة نشاط مصانع المناطق الحرة والمؤسسات الحكومية



إخراج الاقتصاد من النفق

بشدة ويحتاج إلى عام على الأقل للتعافي والاقتصاد الأردني شبه متوقف. وكان الأردن الأسرع في المنطقة إلى اتخاذ إجراءات قوية لوقف انتشار الفيروس بفرض عزل مشدد تسبب في توقف قطاعات كبيرة بالاقتصاد. واتخذ المركزي الأردني سلسلة إجراءات الشهر الماضي لتخفيف التداعيات من خلال خفض أسعار الفائدة والاحتياطات الإلزامية للبنوك التجارية لضخ سيولة إضافية تزيد على 500 مليون دينار (705 ملايين دولار). واوعز أيضا إلى البنوك لتقديم 500 مليون دينار أخرى بأسعار فائدة لا تتجاوز 2 في المئة لمساعدة الشركات التي تضررت بسبب الإغلاق.

وأشار إلى ضرورة تحويل هذه الأزمة من تحد إلى فرص، لاسيما وأن هذه المصانع تقوم بالتصدير للخارج وتحديدا للسوق الأميركي. وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت في وقت سابق، مجموعة إجراءات احترازية مشددة للحد من انتشار فايروس كورونا، كان من بينها تعطيل المدارس والجامعات وإغلاق الأماكن السياحية ووقف الصلاة في جميع مساجد المملكة وكناشئها. واستعرض محافظ البنك المركزي زياد فريز دعايات إجراءات مكافحة كورونا على الاقتصاد بالقول إنها أدت إلى "هبوط حاد في الطلب والإنتاج وأن قطاع السياحة الذي كان مزدهرا تضرر

واشترط القرار تواجد المصانع وسكن العاملين داخل المناطق الصناعية الخاصة والالتزام الكامل بتطبيق الإجراءات المتعلقة بتدابير السلامة والوقاية الصحية المتبعة للحد من انتشار فايروس كورونا. وأكد القادري أن "لجنة الأوبئة بالتعاون مع وزارة العمل وضعت ضوابط وتعليمات محددة للسماح لتلك المصانع بالتشغيل في حال الالتزام بها وفرض عقوبات على المخالفين تصل إلى الإغلاق". وأكد أن المناطق التنموية هي تجمعات صناعية مغلقة وسيتم السماح للعمالة الأجنبية بالعمل فقط ومنع دخول أو خروج أي شخص من تلك المناطق.

وقد عبرت الأوساط الاقتصادية عن تأييدها للتحركات الحكومية لتخفيف وطأة الإغلاق على النشاطات الاقتصادية استعدادا للتشغيل الشامل في الوقت المناسب. ورحب ممثل قطاع الصناعات الجلدية والنسيجية في غرفة صناعة الأردن إيهاب القادري بقرار اللجنة الوزارية بتشغيل مصانع الألبسة داخل المناطق التنموية في خطوة أولى باتجاه التشغيل الكامل في حال توفر الظروف. وقال إن الموافقة على تشغيل بعض مصانع الألبسة العاملة داخل المناطق التنموية والمؤهلة خاصة يشمل تشغيل العمالة الأجنبية الموجودة بداخلها فقط ومنع خروجهم من المناطق الصناعية.

بدأت الحكومة الأردنية بحذر شديد استئناف الأعمال الإنتاجية تدريجيا، لتخفيف التداعيات الاقتصادية الناجمة عن إجراءات مواجهة انتشار فايروس كورونا. وسمحت لبعض المناطق الصناعية الخاصة بتشغيل العمال الأجانب المقيمين فيها مع اعتماد إجراءات وقاية مشددة ومنع الدخول والخروج من تلك المناطق.

الغاني لمواجهة انتشار الفايروس. وطلب من الحكومة "دراسة إمكانية أن تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الالتزام بالإرشادات والتعليمات الموضوعة للحفاظ على السلامة والصحة العامة". وشدد على "ضرورة إيجاد حلول مبتكرة توائم بين الأولوية الصحية والخطط الاقتصادية"، وأكد على "أهمية أن تكون الأولوية لصحة وسلامة المواطنين". وأضاف "لا يوجد أحد في العالم يملك الحل المثالي لمواجهة وباء فايروس كورونا، والتعامل مع آثاره على القطاعات المختلفة، ما يتطلب المرونة وسرعة التكيف مع المتغيرات". ودعا العاهل الأردني الحكومة للتعامل مع هذه المرحلة بكل جاهزية والتحضير لما بعد أزمة الفايروس، مشيرا إلى أهمية تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص ودراسة الطرق الناجعة لتمكين القطاع الخاص.

وبات الاقتصاد الأردني الذي كان يعاني من قبل انتشار كورونا، على حافة الانهيار بعد الإجراءات الحكومية

الاستثنائية وتعطيل كافة الأعمال وفرض حظر التجوال وإطلاق صناديق مساعدة المواطنين. وأكد وزير الأشغال العامة والإسكان "أهمية توفير أدوات الوقاية والحماية للعاملين كافة في المشاريع وتوفير الأدوات والتجهيزات الصحية لوقايتهم والحرص على سلامتهم". وأشار إلى "وجود خطة في هذا السياق بالتنسيق مع المفاوضين العاملين في هذه المشاريع ومتابعة من المكاتب الاستشارية في مواقع العمل". وتشمل خطة استئناف العمل الجزئي بهذه المشاريع، التركيز على الأعمال التي لا تتطلب قوى بشرية كثيفة وتعتمد على الكليات بنسبة كبيرة.

عمان - انطلق الأردن في إعادة الحياة إلى بعض القطاعات الاقتصادية والأعمال الحكومية في البنية التحتية، استجابة لدعوة الملك عبدالله الثاني إلى التدرج في استئناف عمل القطاعات الإنتاجية، التي تضررت بشكل كبير بإجراءات منع تفشي الوباء. وأعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان أمس أنها سوف تستأنف العمل في بعض مشاريعها الحيوية خلال اليومين المقبلين، وذلك بناء على موافقة رئيس الوزراء عمر الرزاز. وقال الوزير فلاح العموش إن "الوزارة ستستأنف العمل في مشروع إعادة تأهيل الطريق الصحراوي ومشروع الباص سريع التردد عمان- الزرقاء، ومشروع طريق الحدلات، إضافة إلى مشاريع جسر البحر الميت".



وأوضح أن "العمل سيبدأ خلال اليومين المقبلين بعد استكمال وضع خطة تراعي أعلى مستويات الصحة والسلامة، بما ينسجم مع تعليمات السلامة العامة وضبط العدوى، المعتمدة من وزارة الصحة وذلك بهدف تخفيف الاقتصاد وتشغيل العمال". وكان العاهل الأردني قد دعا إلى "الاستفادة من الموارد المحلية، لتصدير المنتجات الصناعية، التي يزيد الطلب عليها خارجيا في الوقت الراهن، بما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي". وجاءت تلك التوجيهات بعد أن ترأس الملك عبدالله الثاني اجتماعا لمجلس السياسات الوطني في وقت أكمل فيه حظر التجوال الشامل أسبوعه

الكويت تكمل مشروع الوقود البيئي

حوالي 730 ألف برميل يوميا، معظمها من أكبر مصفايتين بالبلاذ، ميناء الأحمدى وميناء عبدالله. وكانت شركة البترول الوطنية الكويتية قد كشفت في سبتمبر الماضي عن استراتيجية جديدة تعتمد على تقليص الطاقة التكريرية التقليدية والتركيز أكثر على إنتاج الوقود البيئي في السنوات المقبلة. وقال البدر حبيها إن الكويت تسعى إلى تقليص أهداف تكرير النفط بنحو 20 في المئة في استراتيجية 2040 وأن الهدف "سيكون الوصول بطاقة التكرير إلى 1.6 مليون برميل يوميا بدلا من مليوني برميل يوميا".



ويهدف مشروع الوقود البيئي إلى تطوير مصفاة ميناء الأحمدى وميناء عبدالله ويتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى، مع التركيز على إنتاج المنتجات العالية القيمة مثل الديزل والكبروسين للتصدير. كما تعمل الحكومة حاليا على إنشاء مصفاة الزور الجديدة بتكلفة 16 مليار دولار، وهي تابعة للشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كيبك) المملوكة لمؤسسة البترول الكويتية. ومن المنتظر أن تضيف المصفاة طاقة تكريرية بنحو 615 ألف برميل يوميا لترتفع قدرة الكويت إلى أكثر من 1.4 مليون برميل يوميا عند تشغيلها في النصف الثاني من العام الحالي.

الكويت - أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية أمس أن مصفاة الأحمدى انتهت من مشروع الوقود البيئي الاستراتيجي بدخول وحدتي إنتاج إضافيتين إلى الخدمة. وقال وليد البدر الرئيس التنفيذي للشركة إن "آخر وحدتين هما وحدة إنتاج الفحم ووحدة معالجة النفط بطاقة إنتاجية بلغت 37 ألف برميل يوميا للاولى ونحو 8400 برميل يوميا للثانية".

ويعد مشروع الوقود البيئي، الذي بدأ العمل به في أبريل 2014 أكبر مشروع في تاريخ الكويت. وكان من المقرر افتتاحه في عام 2018 لكنه تأخر بسبب ضخامة وتعقيد المشروع، الذي يعتمد أحدث التقنيات في صناعة الطاقة. وأكد البدر أمس أن العمل مستمر لإكمال المشروع ذاته في مصفاة ميناء عبدالله، حيث تجري أعمال تحديث المصفاة وتوسعتها منذ سنوات في إطار مشروع الوقود البيئي مع التركيز على إنتاج منتجات أعلى قيمة مثل الديزل والكبروسين. وأضاف أن مصفاة ميناء الأحمدى ستضم عند استكمال المشروع 31 وحدة بطاقة إنتاجية تبلغ 346 ألف برميل يوميا. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن عبدالله العجمي نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع في شركة البترول الوطنية الكويتية قوله إن تكلفة مشروع الوقود البيئي بلغت 4.6 مليار دينار (14.7 مليار دولار). وتشير بيانات الشركة إلى أن طاقة مشروع الوقود البيئي ستصل إلى 800 ألف برميل يوميا عند بدء تشغيل جميع الوحدات في مصفاة ميناء عبدالله. وتبلغ طاقة التكرير في الكويت حاليا

القاهرة تلغي القوائم السوداء للأفراد والشركات

موظفين حكوميين إلى العاصمة الإدارية الجديدة إلى العام المقبل بعد أن كان مقررا هذا العام في ضربة لمشروع أساسي يواجه بالفعل تأخيرات في تنفيذه. كما أرجأ إطلاق مشروعات قومية كبرى أخرى تشمل المتحف المصري الكبير ومتحف الحضارة المصرية للعام المقبل. وكان من المقرر نقل المجموعة الأولى من الموظفين الحكوميين إلى الحي الحكومي في العاصمة الإدارية الجديدة، التي لا تزال تحت الإنشاء وتقع على بعد 45 كيلومترا تقريبا إلى الشرق من القاهرة، في يونيو المقبل.

وكانت الحكومة أكدت سابقا أنها تريد البدء في نقل أعمال إدارة البلاد إلى العاصمة الإدارية الجديدة في أقرب وقت ممكن. لكن المشروع الذي تبلغ تكلفته 58 مليار دولار واجه صعوبات في جمع التمويل إضافة لتحديات أخرى بسبب انسحاب بعض المستثمرين. وقبل ذلك الإعلان، قال أحد الموظفين المشاركين في مشروعات في العاصمة الإدارية الجديدة إن بعض الشركات التي تعمل هناك علقت أعمالها في الموقع وإن بعض العمال طلب منهم البقاء في منازلهم وتقاضى نصف الراتب في إطار إجراءات للحد من انتشار الفايروس. ونفى المتحدث باسم شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية، وهي المالك والمطور للمشروع، تقارير تحدثت عن أن أعمال البناء توقفت بسبب تفشي الفايروس وقال إن بعض شركات المقاولات خفضت فحسب من عدد العمالة كإجراء احترازي. وتعود 51 في المئة من ملكية الشركة للجيش و49 في المئة لوزارة الإسكان. وذكر بيان صادر عن الحكومة المصرية أن وزارة الإسكان اتخذت إجراءات لضمان استمرار العمل في مواقع العاصمة الإدارية، مع الحفاظ على سلامة العاملين رغم تأجيل المشروعات.

شخصية أو استهلاكية أو استكمال نشاطه". وقال البنك المركزي إنه سوف يواصل رصد المتغيرات في الداخل والخارج ولن يتردد في اتخاذ ما يلزم لدعم الاقتصاد. في هذه الأثناء، قالت وزيرة التخطيط هالة السعيد إن مصر تتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي إلى 4.5 في المئة في الربع الأول من العام الحالي وإلى واحد في المئة في الربع الثاني بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا. وأضافت أن هدف الحكومة كان تحقيق نمو سنوي بنسبة 5.6 في المئة لكنها خفضت توقعاتها حاليا إلى 4.2 في المئة.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أعلن السبت تأجيل نقل

وأضاف أنه سيجري منح "البنوك مدة ثلاثة أشهر من تاريخ صدور القرار لتوفيق الأوضاع، لئيم خلالها تنقية قواعد بيانات العملاء المدرجة بنظام تسجيل الائتمان بالبنك المركزي والشركة المصرية للاستعلام الائتماني".

8 آلاف شركة وأكثر من 100 ألف مواطن سيستفيدون من قرار إلغاء القوائم السوداء والسلبية

وذكر البيان أنه "بمقتضى هذا القرار يمكن الاستفادة من فرص التمويل لمن يرغب في الحصول على قروض

القاهرة - أعلن البنك المركزي المصري أمس، إلغاء القائمة السوداء للشركات والقائمة السلبية للأفراد ورفع حظر التعامل عن العملاء غير المنتظمين في سداد القروض وإطلاق حرية تعاملهم مع القطاع المصرفي في ظل تداعيات تفشي فايروس كورونا.

تأتي القرارات في إطار إجراءات استثنائية لتخفيف أثر تفشي الفايروس، شملت تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ستة أشهر وتعليق غرامات تأخر السداد.

وقال البنك المركزي في بيان صدر أمس، إن نحو ثمانية آلاف شركة وما يزيد على 100 ألف مواطن سوف يستفيدون من قرار إلغاء القوائم السوداء والسلبية.



تخفيف تداعيات الوباء بأي ثمن

كورونا يفرض تأجيل مشاريع قطرية

أجبر تراجع إيرادات صادرات الغاز السلطات القطرية على تأجيل عدد من المشاريع وتوسيع لجوئها إلى الاقتراض، في وقت يرجح فيه محللون أن تكون الدوحة من أكبر المتضررين بسبب اعتمادها التام على صادرات الغاز، التي تعاني من انهيار الأسعار بسبب تلاشي الطلب وتخمة الأسواق.

السندات الحالية لقطر، الأمر الذي يعكس ارتفاع تكلفة اقتراض الدوحة بشكل كبير. وقالت كاسيليريه أسوسيتيتش في مذكرة هذا الأسبوع "يعتمد نجاح بيع السندات على التسعير، حيث سيحدد إقبال المستثمرين على الصفقة". وكلفت قطر مصارف باركليز وكريدي أغريكويل ودويتشه بنك وجي.بي.مورغن وكيو.أن.بي كابيتال وستاندرد تشارترد ووي.بي.أس لترتيب الصفقة. وتجد قطر صعوبة في بيع الغاز بعد إلغاء عقود شراء، الأمر الذي يضغط على إيراداتها المالية التي تحتاجها بشدة لمواجهة تضخم إنفاقها المحلي وتدابير المقاطعة العربية. وكشفت مصادر مطلعة الأسبوع الماضي، أن شركة قطر للبترول خاطبت في تحرك نادر عددا من المشتريين في آسيا وأوروبا، عارضة عليهم شحنت غاز طبيعي مسال في السوق الفورية.

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمر بإرجاء عقود مشاريع إنفاق رأسمالي تبلغ قيمتها 8.2 مليار دولار

وباتي ذلك بعد ازدياد عدد الناقلات المحملة بالغاز القطري، التي تجوب البحار دون أن تجد مشترين، بسبب تراجع الطلب وقيام بعض الشركات بإلغاء عقود مبرمة. وأصدرت شركة بترونت الهندية، أكبر مستورد للغاز في الهند، إخطارا للشركة القطرية بإلغاء الشحنات المتعاقدة عليها بسبب إعلان حالة القوة القاهرة بسبب تراجع الطلب وعدم قدرتها على استلام الشحنات القطرية. كما أجبر التراجع الحاد في الطلب على الغاز في أوروبا، الناجم عن عمليات إغلاق حدت من الإنتاج الصناعي، موردي الغاز الطبيعي المسال مثل قطر على البحث عن مشترين بدلاء. لكن العثور على مشترين أصبح في غاية الصعوبة بسبب انهيار الطلب الناجم عن شلل الاقتصاد العالمي وكون الأسواق مخمة بالمعروض أصلا قبل تفشي وباء كورونا.

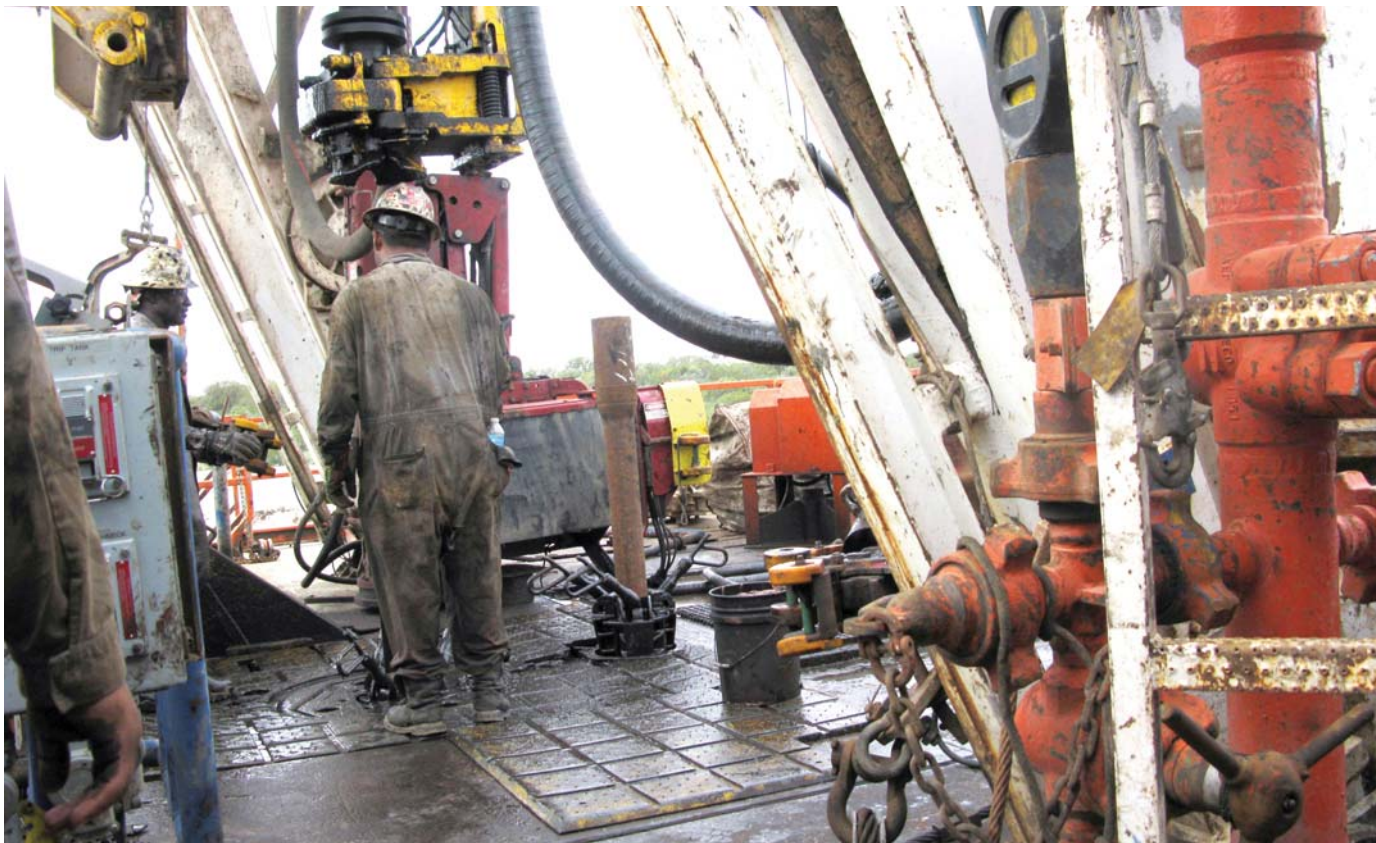
وقالت ريبكا تشيا المحللة لدى شركة كبلر للبيانات إن ناقلة الغاز المسال "السهلة" التي كان من المفترض أن تنجّه إلى الهند في الأول من أبريل، متوقفة دون عمل في ميناء رأس لفان. ولا يبدو أن أمام الدوحة سوى مواصلة السحب من الاحتياطات المالية، في ظل التزاماتها الاستعراضية الواسعة في مشاريع البناء استعدادا لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ومعاناتها من المقاطعة العربية، التي قوضت معظم النشاطات الاقتصادية. ويبدو أن قطر تنجّه لاحتقان اقتصادي مهدد بالانفجار، حين تتحول مشاريع البناء الكبيرة إلى عبء ثقيل، بعد استخدامها لمرة واحدة في استضافة البطولة.



انقطاع التمويل

أوبك+ تنتظر مساهمة 10 دول أخرى لإبرام اتفاق أوبك++

واشنطن تلوح بمشاركة غير مباشرة في تخفيضات الإنتاج



بانتظار التحاق النفط الصخري

وكان ترامب قد قال الإثنين إن الشركات الأميركية "تخفف إنتاجها بالفعل وإنها تخفضه بجدية شديدة... أعتمد أن هذا يحدث تلقائياً". وهناك مؤشرات على أن الاتصالات الدبلوماسية تحقق تقدماً نحو التوافق على إجراءات إعادة الاستقرار إلى صناعة النفط العالمية، بعد أيام من التوترات وبخاصة بين موسكو والرياح. وقالت الحكومة الأميركية أن وزير الطاقة دان بروليت أجرى "مناقشات بناءة" مع نظيره السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان.

ورغم ذلك تواجه المحادثات بين الدول النفطية عقبات كبيرة. فممازال موعد الاجتماع الذي تاجل مرة قبل ذلك والمقرر له بشكل مبدئي، الخميس غير مؤكد. وتؤكد مصادر مطلعة أن ممثلي دول تحالف أوبك+ سيعقدون محادثات عبر تقنية الفيديو الخميس الساعة الرابعة مساء بتوقيت فيينا. وقد يتم عقد محادثات أوسع في اليوم التالي بمشاركة وزراء الطاقة في دول مجموعة العشرين من أجل الوصول إلى مساهمة أوسع في اتفاق مستويات إنتاج النفط في العالم.

حيث كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أول من أشار إلى هذا الرقم عبر تغريدة الخميس، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار. ويُعيد ذلك صدرات مؤشرات من الرياض وموسكو، إلى استئناف الحوار، إذ دعا فلاديمير بوتين الجمعة إلى "توحيد الجهود لتحقيق توازن في السوق وخفض إنتاج" النفط. وتدرس التحضيرات حاليا تحديد الدول المستعدة لخفض إنتاجها وكمية الخفض التي تقبل بها. ومن المنتظر أن تأتي المساهمة الرئيسية من الدول النفطية الثلاث الكبرى وهي السعودية وروسيا والولايات المتحدة بحسب وكالة بلومبرغ. وقالت مصادر مطلعة إن الوصول إلى اتفاق فعال يستلزم موافقة الدول الثلاث على المساهمة في خفض الإنتاج العالمي وإن لم يكن بنفس القدر لكل دولة، مضيفة أن روسيا والسعودية ستساهمان بالنسبة الأكبر من الخفض. ويرجح محللون أن تعرض الولايات المتحدة خفضا تدريجيا في إطار تعامل الشركات الأميركية مع أوضاع السوق سواء بالنسبة إلى الأسعار المنخفضة أو امتلاء كل مستودعات التخزين وهو ما يجعل خفض الإنتاج حتميا.

تزايدت المؤشرات على فرص نجاح إبرام اتفاق عالمي غير مسبوق لخفض إنتاج النفط، بعد تأكيد مشاركة منتجين كبار في الاجتماع المقرر الخميس بدعوة من منظمة أوبك وحلفائها مثل الولايات المتحدة وكندا والنرويج والبرازيل والأرجنتين ومصر.

وسيتيح هذا الاجتماع الطارئ عبر دائرة الفيديو بحث خفض كبير للإنتاج، لا يقتصر على الدول المشاركة في اتفاقات خفض الإنتاج السابقة، التي أصبحت تشترط مساهمة دول أخرى في دفع ثمن دعم الأسعار. ودعت منظمة أوبك عشر دول من خارج تحالف أوبك+، لا تتعاون معها عادة، لكنها معنية بانخفاض الأسعار، مثل الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والنرويج والبرازيل والأرجنتين وكولومبيا ومصر وإندونيسيا وترينيداد وتوباغو.

ويهدف الاجتماع إلى خفض الإنتاج بعشرة ملايين برميل يوميا، وهي كمية هائلة تهدف إلى لجم انهيار أسعار النفط المستمر منذ أسابيع بسبب أزمة فايروس كورونا المستجد، وحرب أسعار النفط بين موسكو والرياح. ويخيم ظل الولايات المتحدة على هذا الاجتماع الاستثنائي،

لندن - تسارعت التحضيرات لعقد جولة محادثات تجميع كبار منتجي النفط في العالم للوصول إلى اتفاق بشأن خفض تاريخي للإنتاج من أجل تخفيف الأثر المدمر لكافة تفشي وباء فايروس كورونا المستجد على صناعة النفط العالمية.

وكالة بلومبرغ: المساهمة الرئيسية ستاتي من السعودية روسيا والولايات المتحدة

ووجهت منظمة أوبك ببقيدة السعودية وحلفائها بقيادة روسيا دعوة إلى عشر دول أخرى، بينها الولايات المتحدة لشركة بترول أبوظبي الوطنية الخميس في محاولة لإحلال الاستقرار في سوق النفط الخام.

تحالف استثماري عالمي لشراء حصة في شبكة أنابيب غاز أدنوك

يقرب تحالف يضم عددا من أكبر صناديق الاستثمار العالمية من شراء حصة كبيرة في شبكة أنابيب غاز أدنوك، في أكبر صفقة استحواذ في مجال مشروعات البنية التحتية في العالم خلال العام الحالي، وهي من الاستثمارات النادرة في المنطقة وتكشف حجم الثقة بقطاع الطاقة الإماراتي.

أوبوظبي - كشفت مصادر مطلعة أمس أن تحالفا استثماريا كبيرا يجري محادثات لتقديم عروض لشراء حصة من شبكة خطوط أنابيب الغاز الطبيعي التابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) والتي قد تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار. وذكرت أن التحالف يضم حتى الآن مؤسسة غلوبال إنفرستراكشر بارتنرز (جي.إي.بي) وشركة بروفيلد أسيت مانجمنت، وهو يستعد لتقديم عرض لشراء نسبة 49 في المئة من أسهم شبكة أنابيب غاز أدنوك.

وقالت المصادر إن شركات سناب الإيطالية لتشغيل مشروعات البنية التحتية وصندوق تقاعد معلمي أونتاريو الكندي وصندوق الثروة السيادي السنغافوري وشركة كورية جنوبية تناقش الانضمام إلى ذات التحالف. ونقلت وكالة بلومبرغ عن المصادر

البنية التحتية في العالم خلال العام الحالي، لكنها تنتظر نجاح التحالف الاستثماري في توفير التمويل اللازم. وأصبح الحصول على تمويل مصرفي لمثل هذه الصفقات حاليا أكثر صعوبة في ظل الأوضاع الصعبة لسوق الائتمان وتراجع أسعار الطاقة.

وذكرت المصادر أن المستثمرين الراغبين في شراء الحصة يجرون حاليا بالفعل المراجعة الناقية للجهالة لمكونات الصفقة لكن لم يتم الوصول إلى قرار نهائي، وقد يتغير تشكيل التحالف في أي وقت. وكانت أدنوك قد أبرمت في العام الماضي أول استثمار في بنية الطاقة التحتية في الشرق الأوسط، حين استثمرت شركتا بلاك روك وكي.آر.4 مليارات دولار في أصول شبكات أنابيب أدنوك لنقل وتوزيع النفط في الإمارات. وتعكس هذه الاستثمارات غير المسبوقة في المنطقة جودة أصول أنابيب نقل وتوزيع النفط التابعة لأدنوك، ونهجها المبتكر في هيكلة فرص الاستثمارات بما يسهم في زيادة القيمة لشركائها والمستثمرين. وبشكل الهيكل الاستثماري التاجيري المبتكر الأول من نوعه، الذي توظف فيه

مؤسسات استثمارية عالمية ومحلية رائدة رؤوس أموال على المدى البعيد في أصول البنية التحتية الرئيسية لشركة نفط إماراتية. وعلى مدى الأعوام الثلاثة الماضية، عملت أدنوك على توسيع نموذج شركاتها الاستراتيجية وإيجاد فرص استثمارية جديدة في مختلف مجالات وجوانب أعمالها في قطاع النفط والغاز، مع تعزيز الإدارة الاستباقية لمحفظة الأصول ورأس المال. وأطلقت خلال الأعوام الماضية عددا من مبادرات زيادة القيمة، بما في ذلك بدء تعامل أدنوك مع أسواق المال، وإصدار سندات شركة خط أنابيب أبوظبي للنفط الخام (ادنوك) والاختتاب العام على أسهم أدنوك للتوزيع، والشراكة الاستراتيجية التجارية بين أدنوك للحفر وبيكر هيوز، وبين أدنوك للتكرير وإيني.أو.أم.في. وكانت وكالة فيتش قد منحت أدنوك تصنيفا ائتمانيا جوية أصول أي.أي بلس وتصنيف من الدرجة أي.أي بالنسبة للقدرة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل، مع نظرة مستقبلية مستقرة. ويعد هذان التصنيفان حاليا أعلى تصنيفات ائتمانية تمنحها وكالة فيتش لشركة نفط وغاز على مستوى العالم.

49

في المئة من أسهم شبكة أنابيب غاز أدنوك يسعى تحالف استثماري عالمي لشراؤها



معركة أمن قومي

أقوى جيش في العالم غير محصن من الأوبئة

إجراءات العزل تعطل جهود تطويق الإرهاب العابر للقارات وتسبب انتكاسة لقطاع الدفاع العسكري

العسكرية، فعلى وجه الخصوص، قد يواجه قطاع الطيران العسكري الذي يتداخل مع صناعة الطيران المدني انتكاسة كبيرة بسبب الأضرار التي تتكبدها صناعة الطيران العالمية. وبموازاة ذلك، ستتأثر جوانب أخرى من صناعة الدفاع أيضاً، حيث يمنع التباعد الاجتماعي السفر والتعاون وتنظيم الاختبارات الجديدة. وسيفرض هذا تأخيرات في المشاريع الجارية، على سبيل المثال، أجلت القوات الجوية الأميركية اختبارات من أبريل إلى يونيو بسبب كوفيد-19. كما أوقفت دول مثل إيطاليا وكندا بناء السفن البحرية مما قد يؤخر تسليمها ويعطل الصيانة طوال فترة التفشي.

ستكون لإصابة الجنود بالفايروس عواقب مباشرة على القدرات العامة التي يتمتع بها الجيش الأمريكي وحلفاؤه على المدى القصير

وستزداد المخاطر المالية الناتجة عن هذه الاضطرابات بشكل أكبر مع إمكانية انكماش الاقتصادات بسبب التدابير المتخذة لاحتواء تفشي المرض، والتي قد تؤثر على الإنفاق الدفاعي في العديد من البلدان.

وهذا لا يعني انكماش ميزانيات الدفاع بالضرورة، لكنه احتمال لا يمكن استبعاده. كما ستؤدي الميزانيات المقيدة إلى تحويل الموارد داخلياً، وتسريع خطط خفض القوات أو سحبها من عدد من المواقع.

ومن بين الآثار طويلة المدى على مستوى تطوير القدرات العسكرية والاضطرابات قصيرة المدى، ستساهم الأوبئة مثل كوفيد-19 - في تعزيز خطر الجهات الموجهة للنزاعات وهو الدور الذي يلعبه الوكلاء عادة، وستستطيع أن نستحضر هنا الدور الإيراني والتركي في الشرق الأوسط، حيث تعتمد كل من أقرة وطهران إلى استثمار الأزمات وحتى لو كانت صحية لصالحها بغاية تسجيل نقاط سياسية على حساب شعوب المنطقة، وهو ما سيخلف نكسة في جهود السلام الدولية وسيؤجج مسارح النزاع الدولية والمعارك الإقليمية.

وعليه يخلص الكاتب الأمريكي سيم تاك في تقريره إلى أن القوات العسكرية التي تعمل على تنفيذ سياسات الأمن الداخلية والخارجية، كما تلعب دوراً في دعم جهود الاستجابة الإنسانية، أحد نقاط الضعف الرئيسية التي تؤثر على قدرات الدول الحديثة عند تفشي الأوبئة.

السياسة من كلا الجانبين مقيدة بسبب قلة الوسائل المتاحة والعواقب المحتملة غير المقصودة مثل نشر العدوى.

مخاطر أبعد من الحرب

لن يقتصر تأثير كوفيد-19 المحتمل على العمليات العسكرية فحسب، بل سينعكس أيضاً على دور القوة العسكرية في الحماية من الوباء وعلى جهود تطويقه، في حال كان الجنود أحد أبرز المصابين بالفايروس.

ومع استئراء الوباء، عملت هذه القوات على تطبيق إجراءات الوقاية وإنفاذ تدابير الحجر الصحي.

على سبيل المثال، بدأت إيطاليا وألمانيا وفرنسا في الاعتماد على العسكريين لإنشاء مرافق طبية إضافية ونقل المصابين بالإضافة إلى مسؤولياتهم الأخرى. لكن مع تفاقم الأزمة، وفي حال إصابتهم بالوباء لن يكون الجنود موجودين للدفاع عن الوطن أو المشاركة في عمليات الانتشار المحتملة، الأمر الذي سيطرح معضلة أمنية محلياً ودولياً.

ومع ذلك ورغم هذه التحديات التي يطرحها الوباء على صعيد أمني، لن يغير هذا التوازن العسكري بين الدول بالضرورة، حيث لم تتجاوز أزمة كوفيد-19 أي قوة عسكرية حتى الآن. فعلى سبيل المثال، أوقفت روسيا تدريباتها في المناطق الحدودية كإجراء احترازي ضد الفايروس، على الرغم من تسجيلها لعدد أقل من الحالات مقارنة بدول الناتو. وسيكون لذلك تداعيات أمنية، حيث ستتوقف العمليات ضد الجماعات المتطرفة والخلايا الإرهابية، وبسبب طبيعتها غير المتكافئة، لن تواجه هذه التنظيمات المتشددة نفس العبء والمسؤولية تجاه الدول التي تتواجد فيها.

ونظراً لنشر بعض القوات استجابة لانتشار كوفيد-19، والاضطرار إلى إلغاء التدريبات، تعطلت القدرة على التداول بين الأفراد في مختلف المناطق. إضافة إلى ذلك يحمل نشر القوات في الخارج وإعادة الآخرين إلى بلدانهم الأصلية خطراً كبيراً لانتشار العدوى. وقد أوضحت أزمة فايروس إيبولا في غرب أفريقيا في 2014-2016 هذا الخطر، حيث أصبح الأفراد المنتمون لبعثات حفظ السلام غير قادرين على التناوب داخل هذه المناطق المأثرة وخارجها خوفاً من انتشار المرض.

الآثار طويلة المدى

سيكون لوباء كورونا تداعيات اقتصادية على صناعة الدفاع والميزانيات

بسهولة، حيث سيتطلب ذلك تطهيراً شاملاً قد لا يكون ممكناً في البحر. وينطبق هذا على الأساطيل البحرية التي لا تعتبر محصنة من تفشي المرض. ومن المرجح أن تصبح السفن المتضررة من هذا التفشي غير متاحة تشغيلياً، مما يقلل من القدرات البحرية في مناطق معينة من العمليات. ويمكن أن تنشأ اضطرابات مماثلة على مستوى الأصول العسكرية عالية التخصص والجودة، فبالإضافة إلى الوحدات الطبية، يبقى الطيارون المقاتلون والمنتمون لقوات العمليات الخاصة وموظفو الدعم الفني والمقاتلون عرضة للعدوى والحجر الصحي.

وسيكون لتراجع الوحدات العسكرية بسبب إصابة بعض الجنود بالفايروس عواقب مباشرة على القدرات العامة التي يتمتع بها الجيش الأمريكي وحلفاؤه على المدى القصير.

وتعد هذه الوحدات مهمة في جهود مكافحة الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة، وفي توفير القدرة على الاستجابة في العديد من مناطق النزاع الدولية حول العالم. بما في ذلك كوريا الشمالية وإيران وسوريا والمناطق القريبة من الحدود الروسية.

وأمام انتشار كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم بالتسلسل، بدءاً بالبلدان الأقرب إلى الصين (مركز تفشي الوباء في مراحله الأولى)، رفضت القوى الإقليمية الاستسلام له والاستمرار في تعليق أنشطتها العسكرية.

وبالفعل بدأت كوريا الشمالية في إحياء مناوراتها العسكرية في مارس الماضي، بعد تعليقها خلال شهري يناير وفبراير. في غضون ذلك، بدأت الولايات المتحدة في تنفيذ إجراءات التعليق واسعة النطاق.

وعلى العكس، يمكن أن يخلق الاختلاف في توقيت انتشار المرض بين الدول فرصاً مؤقتة تسمح لبعض البلدان بالتحرك في عدد من المسارح التي تشهد تقلصاً في القدرة على الرد العسكري. حتى لو كان ذلك في مسرح واحد فقط حيث ستكون حسابات صناعي

الوحدات المصابة على مواصلة العمل. كما يمكن أن يتطلب استجابة طبية لن تكون متوفرة.

ينطبق هذا على عمليات نشر الجنود الصغيرة والبعيدة في ظل "الحرب العالمية على الإرهاب". فمع مرض الجنود ووجوب عمل آخرين على رعايتهم، قد لا تتمكن الوحدات المنتشرة من ضمان أمنها الخاص بدرجة موثوقة، وستكون مهامها محفوفة بالمخاطر والتهديدات.

وبالنسبة لبعض العمليات العسكرية، مثل عمليات القوات البحرية، قد تكون جهود الحجر الصحي أسهل من غيرها. فعلى سبيل المثال، كانت إيطاليا سريعة في عزل اثنين من سفنها البحرية في أوائل أزمة كورونا، كما تبنت البحرية الأميركية قواعد للحد من الاحتكاك في الموانئ وقضاء 14 يوماً على الأقل في الحجر الصحي قبل التوجه إليها. ومن خلال تجنب الاحتكاك في الميناء وفرض الحجر الذاتي في البحر، قلّت فرصة حدوث إصابات خارجية.

ومع ذلك لم تكن القوات محصنة بشكل كاف من هذا الوباء، وهو ما برز عند تشخيص ثلاثة بحارة من حاملة الطائرات الأميركية "يو.أس. أس. ثيودور روزفلت" بعد تأكيد إصابتهم بالفايروس. وفي حالة الإصابات في سفينة بحرية، يمكن أن ينتشر المرض بسرعة، كما يتضح من الإصابات المسجلة على متن السفن السياحية. وقد لا تتمكن المرافق الطبية الموجودة هناك من معالجة عدد المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية مكثفة، وهو ما سيثير تحديات لوجستية مع الحاجة إلى تقديم مساعدات خارجية أو عمليات إجلاء.

ولن يكون ممكناً تبديل اطقم السفن العاملة

لم يستثن وباء كورونا المستجد أقوى جيوش العالم وهو الجيش الأمريكي، بعد أن أعلن البنتاغون عن وفاة جندي أمريكي بسبب الإصابة بالفايروس، ويطرح تسليح الفايروس إلى الجيش تحديات جديدة على الدول خاصة على صعيد أمني، حيث سيكون لهذا الوباء تداعيات وخيمة، بعد أن أسهمت إجراءات الحجر الصحي وعزل الجنود في تعليق الأنشطة والمناورات العسكرية، كما انعكس تفشي هذا الوباء سلباً على الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، بعد أن باتت قوى التحالف الدولي مضطرة لتعليق أنشطتها تجنباً للعدوى.

واشنطن - في العديد من الدول يعتبر الجيش أداة حاسمة في صنع السياسات وضمان الأمن القومي، فهو يعد عنصراً أساسياً في التخفيف من الأزمات واسعة النطاق مثل الإرهاب والصراعات ومؤخراً مثل الأوبئة مع تفشي كوفيد-19.

وعلى الرغم من فاعلية دورها، لا تعد القوات العسكرية محصنة ضد التأثيرات الصحية المباشرة أو التداعيات المالية غير المباشرة التي تخلفها الأوبئة التي أصبحت تعطل العمليات العسكرية.

بل لم يستثن وباء كورونا المستجد أقوى جيوش العالم من ناحية العتاد والجاهزية القتالية والخبرة، وكان الجنود أحد ضحاياها.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في بيان الثلاثاء، عن وفاة جندي أمريكي تابع للحرس الوطني في ولاية نيو جيرسي، بسبب إصابته بفايروس كورونا، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجيش الأمريكي إلى ثلاثة جنود.

وبلغت الإصابات في الجيش الأمريكي 1043 شخصاً، وهم 569 من العسكريين، و220 من العاملين المدنيين، و150 من عائلات عناصر الجيش، و64 من المتقاعدين.

ويسلط سيم تاك الخبير الأمني والمحلل العسكري في تقرير على موقع ستراتفور الأمريكي، الضوء على تداعيات انتشار الفايروس على قدرات الجيوش حيث يخلق هذا الوباء تحدياً على الصعيد العسكري، بعد أن نجح في تعليق العمليات والمناورات العسكرية وما سيحمل ذلك من تداعيات أمنية في المعركة الدولية ضد الإرهاب والجماعات المتشددة، إضافة إلى الخسائر البشرية التي لحقت بالجيوش بعد إعلان بعض الدول تسليح هذا الوباء للجنود.

آثار الحجر الصحي

مع تفشي كوفيد-19، تواجه الدول في جميع أنحاء العالم اضطرابات واسعة تتجاوز صحة سكانها واقتصاداتها، وتمتد لتشمل جيوشها أيضاً. وحتى إذا لم يصيب الفايروس نفسه شخصيات عسكرية قوية، يمكن أن تعطل إجراءات الحجر الصحي العمليات



الحزب الإسلامي في العراق.. من ذراع للإخوان إلى أداة لإيران

إصرار أميركي وإيراني على أن يكون الحزب نافذة التمثيل السني



مجرد تابع لإيران

سلاح، فضلا عن مشاريع زراعية وحيوانية ضخمة، تحت إشراف مباشر من ضباط الحرس الثوري الإيراني. ويقول مصادر إن الكتائب سبق لها أن ضمنت أصوات سكان هذه المناطق بالتهريب والتزوير لصالح العزاوي وبعض المرشحين التابعين له، خلال الانتخابات العامة في 2018، كما أنها أفسحت له كي يستثمر في مشاريع الدواجن هناك على نطاق واسع، لتعزيز قدراته المالية. ويقول مراقبون إن حركة الإخوان ربما تلاشت أثرها السياسي والشعبي، بعدما قتل سليم الجبوري في استخدام موقعه رئيسا للبرلمان بين 2014 و2018 لإعادة ترسيخ نفوذ الحزب الإسلامي في مؤسسات الدولة، وما أعقب ذلك من صراع مع إباد السامرائي. ويبدو أن صعود العزاوي إلى منصب الأمين العام للحزب الإسلامي، كان بمثابة رصاصة الرحمة على جسد الإخوان في العراق، بعدما تحولت إلى مجموعة أفراد يرتبط وجودهم بمدى صعود النفوذ الإيراني أو انحساره.

مع القوى السياسية السنية، بعدما تعهدت له ميليشيات موالية لإيران بمنحه حصّة من مقاعد البرلمان الخاصة بالطائفة التي يمثلها خلال أي عمليات انتخابية قادمة. ومنذ تولي العزاوي الأمانة العامة للحزب الإسلامي، لم ينظم أي نشاط علني، باستثناء اللقاء الذي جمعه بقيادة كتائب حزب الله العراقية، خلال فبراير الماضي. ويقول مراقبون إن العزاوي اختار الإعلان عن تفاصيل هذا اللقاء لإفهام القوى السياسية السنية التي تنافسه بأنه يعتمد على تأييد ودعم الحرس الثوري الإيراني الذي يدبر مباشرة ميليشيا الكتائب العراقية. وتسيطر كتائب حزب الله على مساحات شاسعة في المنطقة الشمالية السنية من محافظة بابل، مسقط رأس العزاوي، يدعى أنها تهدد أمن المناطق الشيعية المجاورة. ويخضع السكان السنة في هذه المناطق إلى سيطرة كتائب حزب الله، التي أنشأت هناك معسكرات ومخازن

العراق، وعاد إلى بلاده بعد سقوط نظام صدام في 2003. من البديهي، أن تلقط إيران العزاوي وتنسج حوله شبكتها، بانتظار أن يلعب دوره بوصفه زعيما سياسيا سننيا، وهو ما حدث فعلا في السادس والعشرين من أكتوبر 2019، حيث فاز الرجل بمنصب الأمين العام لأقدم حزب سني في العراق. ومنذ تلك اللحظة، بات الحزب الإسلامي العراقي، يُحسب ضمن القوى الشيعية في البلاد.

مرحلة العزاوي

وكان العزاوي قدم إشارات واضحة في هذا الشأن قبل ذلك بنحو عام واحد، إذ انشق عن قائمة رئيس الوزراء آنذاك جدر العبادي، التي فاز عبرها بمقعده النيابي، والتحق بكتلة الفتح التي يتزعمها هادي العامري، أبرز حلفاء إيران في العراق. وتقول مصادر إن الحزب الإسلامي العراقي قطع جميع خطوط تواصله

لثلاثة من قادة الحزب، نحو مشاريع أخرى بعيدة عنه، للتخلص من سوء سمعته في الأوساط السنية. وعندما بدا أن الحزب الإسلامي، النسخة العراقية من الإخوان المسلمين، يوشك على التلاشي، في لحظة صعود تنظيم داعش وهيمته على معظم المناطق التي يسكنها السنة، ظن سليم الجبوري رئيس البرلمان بين 2014 و2018، أن بإمكانه استغلال موقعه للصعود نحو موقع القيادة الأعلى فيه، لكنه فشل في مسعا. وتقول مصادر مطلعة، إن الصراع الذي خاضه سليم الجبوري وإباد السامرائي على منصب الزعامة في الحزب الإسلامي، أضعفهما معا، وقاد إلى انشقاق الأول وتأسيسه حركة جديدة، وانزواء الثاني خلف الكواليس، ما سمح بسطوع نجم رشيد العزاوي، الذي بوصف بأنه صديق شخصي للجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني. والعزاوي هو سياسي سني ينحدر من محافظة بابل، هرب إلى إيران خلال حربها في الثمانينات مع

الحزب الإسلامي في العراق، الذي انتقل من المدونة الفكرية للإخوان المسلمين في ادعاء تمثيل المكون السني العراقي، تحول إلى أداة تابعة لإيران. الانتقال الكبير الذي نفذه الحزب الإسلامي من إخواني سني إلى حزب محسوب على القوى الشيعية، عبّر أولا عن صراعات داخلية عميقة، وعن مسافة شاسعة فصلته عن البيئة العربية السنية، لكنه اختصر، ثانيا، كل التحولات التي جرت في العراق منذ العام 2003 إلى اليوم.

بغداد - تمثل تجربة الإخوان المسلمين في العراق، نموذجا للصعود السياسي السريع ثم الانحدار نحو الهاوية، فبعدما كانت الحركة التي تعمل في هذا البلد تحت عنوان "الحزب الإسلامي" أبرز شريك للولايات المتحدة والقوى الشيعية والكردية في إدارة البلاد بعد العام 2003، وجدت نفسها في العام 2020، مجرد تابع لإيران. وتأسس الحزب الإسلامي العراقي مطلع ستينات القرن الماضي، استجابة لتعدد حركة الإخوان المصرية في عدد من البلدان العربية، لكنه لم يلعب أي أدوار سياسية محورية طيلة 40 عاما، لأسباب عديدة، بالنظر إلى المزاج المدني الذي ساد بين السكان السنة في العراق، في ظل هيمنة حزب البعث على المشهد السياسي خلال تلك العقود.

نسخة من حزب الدعوة

وسيطر الإخوان المسلمون بعد العام 2003 على أهم المناصب التنفيذية في مناطق الأنبار وتكريت والموصل، ما سمح لهم بتكوين ثروة ضخمة، استخدمت في تعزيز نفوذهم داخل مؤسسات الدولة، والهيمنة على كل ما يقع ضمن حصة الطائفة السنية من مناصب حكومية.

بدل أن يكرس الإخوان المسلمون تمثيلهم السياسي لخدمة هذه المناطق، انشغلوا بتوسيع دائرة المكاسب، بينما كانت صورتهم تتضح تدريجيا للشارع السني، حيث وجد فيهم مجرد نسخة مشوهة من حزب الدعوة الشيعي، الذي كان ينفي، هو الآخر، نفوذه في مؤسسات الدولة، آنذاك.

وبمرور الوقت، تحولت الصلة بالحزب الإسلامي، في المناطق السنية، إلى سببة، بعدما ثبت أنه استولى على أموال طائلة مخصصة لتنمية مناطق الطائفة، من دون أن ينفق منها شيئا في بابه القانوني.

مع ذلك، أصر الأميريكيون وبعض القوى الشيعية، على أن الحزب الإسلامي يجب أن يكون النافذة شبه الوحيدة للتمثيل السياسي السني، لذلك فإن المنصب الأهم الذي يقع ضمن حصة الطائفة، وهو رئاسة مجلس النواب، بقي حكرا على زعامات هذا الحزب. وبين 2008 و2018 تعاقب أربعة من قادة الحزب، هم محمود المشهداني وإباد السامرائي وأسامة النجيفي وسليم الجبوري، على هذا المنصب. وباستثناء السامرائي، فإن رئاسة مجلس النواب، كانت محطة التحول

بغداد - تمثل تجربة الإخوان المسلمين في العراق، نموذجا للصعود السياسي السريع ثم الانحدار نحو الهاوية، فبعدما كانت الحركة التي تعمل في هذا البلد تحت عنوان "الحزب الإسلامي" أبرز شريك للولايات المتحدة والقوى الشيعية والكردية في إدارة البلاد بعد العام 2003، وجدت نفسها في العام 2020، مجرد تابع لإيران. وتأسس الحزب الإسلامي العراقي مطلع ستينات القرن الماضي، استجابة لتعدد حركة الإخوان المصرية في عدد من البلدان العربية، لكنه لم يلعب أي أدوار سياسية محورية طيلة 40 عاما، لأسباب عديدة، بالنظر إلى المزاج المدني الذي ساد بين السكان السنة في العراق، في ظل هيمنة حزب البعث على المشهد السياسي خلال تلك العقود.

دور شكلي

انتَهز الإخوان المسلمون في العراق نفور المزاج السني في البلاد من التعاطي مع التجربة السياسية التي نشأت بعد الإطاحة بنظام صدام حسين في 2003، وقدموا أنفسهم ممثلا وحيدا لهذا المكون، ما سمح لهم بالجلوس على كرسي كبير لا يناسب حجمهم الضئيل.

استغل الإخوان حاجة

الولايات المتحدة

والقوى الشيعية إلى

شريك سني، فوجدوا

الحزب الإسلامي العراقي

مستعدا للعب هذا الدور

واستغل الإخوان المسلمون حاجة الولايات المتحدة والقوى الشيعية إلى شريك سني لتأكيد فكرة المشاركة الواسعة في نظام الحكم الجديد، فوجدوا الحزب الإسلامي العراقي مستعدا للعب هذا الدور الشكلي. وإذا كان دخول الإخوان المسلمين إلى حلبة السياسة من بوابة مجلس

أوهام الإسلام السياسي تطمع في أخونة النظام الجزائري

تظهر في مؤسسة الجيش، كما تظهر في القوى السياسية والمجتمع المدني والإعلام، وهو دفع الإخوان إلى تبني خيار "المشاركة" أملا في تفادي الصدام مع السلطة والاستفادة من تجربة جبهة الإنقاذ المحظورة.

التقارب بين السلطة والإسلاميين مطلع الألفية تحت غطاء قانون المصالحة الوطنية، أحدث التباسا لدى القائلين بأخونة السلطة

وإذ يعتقد هؤلاء أن التقارب المذكور يؤسس لأخونة النظام السياسي في البلاد، فإن تجربة تعاطي النظام مع الإسلاميين، بمختلف توجهاتهم، تبقى تجربة فريدة من نوعها، لأنها تتجاوز المد الشعبي والسياسي لجبهة الإنقاذ في مطلع التسعينات عبر الدفع بالصراع إلى الجبهة الأمنية، وتقريب أحزاب الإخوان من معسكرها، ثم توزيع تيارات أخرى كالسلفية العلمية والصوفية لإجهاض العقيدة الجهادية، وتوريط نفس الأحزاب في منظومة الحكم، حولت التيار بمكوناته المتعددة إلى أداة في يدها انتهت إلى ما اعترف به القيادي عبدالله جاب الله، حول نهاية الإسلام السياسي في الجزائر، مما يدحض أركان القول بإمكانية أخونة النظام الحاكم في الجزائر.

عن تطور العلاقات الرسمية بين البلدين، في وجه ما يعرف بـ"التيار الفرانكو علماني" الموالي لفرنسا، واعتبر في إحدى تدويناته على فيسبوك، أن "تطور العلاقات الجزائرية التركية هو امتداد للعمق الحضاري والروحي بين البلدين وبين الشيعين، وأنه مقدمة للتحلل من النفوذ الفرنسي". لكن الذي غاب عن منظري حملة القطبية الجزائرية للتيار الإخواني، أن الفعاليات الإخوانية المحلية لم ترتق، إلا في وقت محدود، إلى مستوى الفرع الجزائري للتيار خلال ثمانينات القرن الماضي، أثناء نزعم محفوظ نحناح ومحمد بوسليماني، لحركة "حماس" حينها (حركة المجتمع الإسلامي)، قبل أن تتكيف في منتصف التسعينات إلى "حمس" (حركة مجتمع السلم) امتثالا لتعديل دستوري حظر استعمال الهوية الحضارية أو الدينية في الشان السياسي، وهو ما لا يؤهلها لأن تكون فاعلا مهما في ترتيب للشان الإخواني بالمنطقة.

ويبدو أن التقارب المسجل بين السلطة والإسلاميين منذ مطلع الألفية، تحت غطاء قانون المصالحة الوطنية الذي أقره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عامي 1999 و2005، قد أحدث التباسا لدى القائلين بأخونة السلطة الجزائرية، لأن بنية النظام لا زالت تعتبر مؤسسة الجيش هي نواة السلطة، والمؤسسة ذاتها مهما تماهت مع تيار الحماة المهان، فإن الصقور الرافضين لأي تقارب مع الإسلاميين يأخذون تجليات

وسجل استخلاف تركيا للقطب الإخواني بالقاهرة بعد سقوط التنظيم هناك، تقريبا بين القطب الجديد وبين أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر (حركة مجتمع السلم)، تجسد في نشاط واضح على خط الجزائر - تركيا، ما أوحى بإعادة ترتيب البيت الإخواني في الجزائر، لاسيما بعد رفع القيادة العامة للتيار في القاهرة، صفة الفرع الجزائري عن حركة "حمس"، بعد الخلافات التي دبت داخلها بين أبوجرة سلطاني وعبدالمجيد منصارة بداية من عام 2011.

وظلت حركة مجتمع السلم بقيادة عبد الرزاق مقري، تهتل للتقارب بينها وبين الأتراك، وتحول الرجل الأول فيها إلى ذراع تركية في الجزائر، بعدما أبدى دفاعا

كما كادت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للجزائر نهاية شهر يناير الماضي، أن تحول إلى أزمة دبلوماسية، على خلفية سعي الأتراك لجر الجزائر إلى الخلافات السياسية بين تركيا وفرنسا، وتوظيف الحقبة الاستعمارية بالجزائر، إلى ذريعة لرد الأتراك على التهم الموجهة لهم من طرف الفرنسيين حول ما يعرف بـ"مجازر الأرمن". وهو ما أولته دوائر إخوانية، بخلافات تعود إلى استشعار الدوحة وانقرة، بدخول الجزائر على خط المنافسة لاستقطاب التيار الإخواني، خاصة بعد جلب أحزاب إخوانية محلية إلى معسكرها ودفعها إلى غسل يديها من الحراك الشعبي الذي كانت تدعمه منذ انطلاقتها في فبراير من العام الماضي.



أخونة النظام الجزائري أكذوبة متخيلة

تراهن دوائر إخوانية على الترويج لمقاربة دعم السلطات الجزائرية للتنظيم، لإيهام الرأي العام بتطابق خيارات السلطة مع أجندة التيار الإخواني، وهي المقاربة التي تريد المرور من خلالها إلى ما بعد مربع الهدنة السياسية بين الطرفين، واستغلال مرونة النظام السياسي في التعاطي مع التيارات الإسلامية، نحو أخونة سلطات البلاد على غرار ما هو في تركيا وقطر.

صابر بليدي
كاتب جزائري

تعمل فعاليات إخوانية على الترويج لدخول السلطات الجديدة في الجزائر على خط القطبية الإخوانية في المنطقة، وتبني ذلك بالفقور الذي يخيم على العلاقات الجزائرية التركية والجزائرية القطرية، وهو الأمر الذي ترجعه إلى شعور الدوحة وانقرة بمناقصة جديدة من طرف الجزائر في استقطاب التيار الإخواني العالي.

لكن حملة الزج بالنظام السياسي الجزائري في زاوية قيادة التيار الإخواني، لا يستبعد أن تكون مؤامرة كيدية للإيقاع بين الجزائر وشركائها التقليديين في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وهما المعروفتان بمناهضةهما للعقيدة الإخوانية وإفرازاتها الأيديولوجية والأمنية، التي فرخت تنظيمات إرهابية مسلحة حولت المنطقة إلى بؤرة توتر خطيرة. وتربط الجزائر والرياض وأبو ظبي علاقات وثيقة خاصة خلال السنوات

في الأزمنة العصيبة أيضا تكتب الروايات

رهان الكاتب هو الحفر في أعماق الإنسان لتظهير مواطن الضعف والقوة



الروائيون هم الأقدر على المواجهة (لوحة للفنان ساسان نصراية)

تحولت الحياة التي أعادتنا إلى عزلتنا إلى اختبار حقيقي للألم والأمل، وعلى الرواية أن تنتقل من الشهادة على الواقع إلى البحث عن الجوهرى والأصيل في الإنسان وعن الدرامي والأكثر تعبيراً عن بسالة الروح البشرية في دفاعها المستميت عن كل ما هو إنساني ونبيل في الحياة.

تختبئ في بيوتها وأن تحبس أنفاسها بانتظار وقف آلة الترقيم اليومي لأعداد الضحايا. في مثل هذه الظروف الشاقة والمشحونة بالخوف والألم حيث يتحوّل كل شيء من حولنا إلى تهديد حقيقي لحياتنا وحياة من هم حولنا لا حدود للألم والمعاناة في معاشية ما يحدث، لقد

حدث في ما مضى، الفضاءات المفتوحة التي خلقتها وسائل التواصل الحديثة وتقنياتها المذهلة والتي منحت الإنسان الشعور بتفوّقه وتطوّره الكبير تحولت فجأة إلى نقمة ورعب جعل فيروسا غامضا ينتشر انتشار النار في الهشيم فأرضاً على المئات من ملايين البشر في جغرافياتها المتباعدة والقريبة أن

أن يتجاوز حدود الذات إلى الآخرين كما عبرت عن ذلك رواية الطاعون. إن وظيفة الرواية هي خلق المعرفة عند القارئ وجعله يعيش الأجواء التراجيدية الحقيقية لمعاناة شخصيات الرواية خوفها وقوّتها، أسئلتها والمعنى الإنساني للقيم التي تحملها في ضوء ما يحدث من حولنا. لذلك كان طبيعياً أن ينتبه نقاد آخرون إلى المفهوم الواسع واللامحدود للواقعية وأن تحترق الكتابة من مرجعيّاتها القارة أو سلطة الخارج وأن تذهب بعيداً في استجلاء كل ما هو إنساني والتعبير عن درامية المصائر والحيوات التي يصعب قبولتها وتنميطها كما شاع في مرحلة من مراحل تاريخ الرواية.

من هنا يبدو أن مهمة الرواية هي قول ما لا نعرفه واكتشاف المخبوء وراء ظلال الحدث الكثيفة في داخل الشخصية الإنسانية وتجسيد البعد الدرامي للحياة. إن الأعمال الأدبية العظيمة التي امتلكت قدرتها على العبور بين أزمنة مختلفة هي تلك الأعمال التي عملت على استجلاء البعد الوجودي والمعرفي للمعاناة الإنسانية والمصائر الباحثة عن الخلاص. لم تحاول هذه الأعمال أن تصف الواقع أو تجعل منه حكاية تروى بل حاولت أن تجعل الحكاية وسيلة للبحث عن معنى في مواجهة شرطنا الإنساني في مثل هذه الاختبارات الصعبة لوجودنا وإنسانيتنا، ولذلك فهي تضيء على أكثر جوانب إنسانيتنا دلالة ومعنى في علاقتنا بذاتنا وعلاقتنا بالآخر.

من الصعب التكهّن في لحظة مربعة وكثيرة الصخب كما هي الحال الآن وهنا في مواجهة ما يحدث وما يصعب معرفة نهاياته وحدود خساراته. ما نتوقعه أن أعمالاً كثيرة وكثيرة جداً سوف تتناول هذه التجربة الكونية غير المسبوقة، وأن الشخصيات الروائية هي الحامل لهذه الدلالة المعبر عنها في سلوكها ومواقفها وأفكارها التي تقدمها عبر حواراتها مع شخصيات الرواية الأخرى، أو من خلال علاقاتها معها سلباً أو إيجاباً باعتبارها تمثل وجهاً آخر من وجوه الحياة. الرواية هي كشف واكتشاف لممكنات الواقع وأسئلته ودوافعه الغريزية والواعية في لحظات عسيرة وشديدة الوطأة والتهديد للإنسان على هذه الأرض.

لا مفاضلة بين الشعر والسرد في التعامل مع الأحداث الكبرى التي تطرأ على حياة البشر لتحويلها إلى حجيّم حقيقي، حيث يقف كل من الشاعر والروائي في وجه الكارثة ويفككانها لقراء اليوم والغد. لكن ربما يمكن للروائي أن يكون أكثر تفصيلاً في نقله لما يحدث. بينما يبقى الرهان هو الابتعاد عن التوثيق التاريخي.



في أزمنة شديدة الوطأة والربع كالتّي نعيشها الآن مع وباء كورونا تتجدد أسئلة الكتابة في مواجهة المصائر التراجيدية التي يواجهها الإنسان في هذا العالم، وقد وجد نفسه محاصراً على امتداد الجغرافية الكونية بهذا الوباء.

هزيمة الإنسان وشجاعته في عالم بالغ الرهبة والتحدى لا يمكن أن تتوقفا عن توليد الأسئلة المرهقة والحرجة

يذهب البعض إلى أن الكتابة يمكن أن تشكل الذاكرة الحية التي تحفظ وقائع هذه المعاناة الإنسانية الصعبة وصورها المعبرة عن فظاعة المحنة والإمها الكبيرة. والسؤال هو كيف يمكن لهذه الكتابة أن تفعل ذلك دون أن تسقط في فخ المباشرة والإنفعال.

الحفر عميقا

بداية يمكن القول إن الرواية هي الأكثر قدرة على تمثّل هذه التجربة القاسية والتعبير عن آلام الإنسان المهزوم في مواجهة هذا الخطر الداهم، لكن كيف يمكن للرواية أن تكتب عن هذه الأزمنة حيث لا حدود للألم والرجاء. رواية الطاعون للروائي الوجودي البير كامو التي نستعيد وقائعها في هذه اللحظة الكونية لم يكن للذاكرة الإنسانية أن تستعيدوا لو كان معها التاريخ لمحنة الطاعون وتسجيل وقائع ما حدث. لقد حاولت هذه الرواية أن تختبر حدود الألم الإنساني في مواجهة شرطه المأساوي، وأن تستنقل روح شخصياتها بما فيها بطل الرواية الدكتور الذي كان يسعى لإقناذ الناس من حوله. لا شيء يجعل الرواية تهتم بالمكان بقدر ما كانت تهتم بمصائر الناس

مشروع مسرحي لنبذ العنف في المغرب

وتكون النهاية إما بالسجن أو الجرح أو الموت. فالعنف بكل أشكاله وتجلياته وطبيعته ممارسيه، هو فعل غير عادي، يقترب من التخيل أكثر من الواقع، ولو أنه أحياناً يتفوق العنف وممارسوه في الواقع على الخيال والتخيل. كما نشأ المشروع كرد فعل على نقشي وارتفاع أشكال العنف، العنف ضد الأطفال، العنف ضد المرأة، العنف المدرسي، العنف في الفضاء العمومي، عنف السلطة، العنف الجامعي، التطرف الأيديولوجي والفكري المؤدي إلى العنف والكراهية والإرهاب، العنف الرمزي.. وغيرها من أشكال العنف. كل هذه التنبؤيات المتعددة لأوجه العنف تلخّ على المسرح باعتباره وظيفة اجتماعية ومعرفية وجمالية أن يساهم في التصدي له، من خلال تعريته، والسخرية منه، وإشاعة روح الجمال والتسامح والتعايش والحوار.



المشروع يعتمد فنون المسرح والأداء باعتبارها رافعة من رافعات العلاج والتعبير الفني وتقوية القدرات الذاتية

كما يرى منظمو التظاهرة أن المسرح يكتسب قيمة جمالية، وأدوات مؤهلة لمقاربة الظاهرة، عن طريق التكوين المسرحي والاشتغال على ثيمة نبذ العنف والكراهية وترسيخ السلوك المدني. لذا يسعون إلى تنشيط أورشال الخاصة والعمومية، وداخل دور الأحياء كوينية في إعداد مشاريع مسرحية تقوم على نبذ العنف والدعوة إلى التربية على المواطنة. ويسعى المشروع كذلك إلى خلق شبكة من المنشطلين الثقافيين والمسرحيين للعمل على القيام بأورشال مسرحية داخل المؤسسات التعليمية الخاصة والعمومية، وداخل دور الأحياء بالمدن، وفي المراكز الثقافية الممتدة بمجال تحقيق المشروع وخاصة من جهة سوس ماسة: أكادير، نيزنيت، تارودانت، أنزكان أيت ملول، طاطا. ويختتم المشروع بانتاج عمل مسرحي محترف يقوم على "أثرمة" العنف، وإبداع جماليات ترسيخ السلوك المدني والتربية على المواطنة.

واستفاد مشروع خلق تكوينات وتركيب مشاريع مسرحية وإنتاج وترويج عمل مسرحي حول ثيمة "ترسيخ السلوك المدني ونبذ العنف بجهة سوس ماسة" لجمعية دروب الفن أكادير من برنامج "مشاركة مواطنة" لدعم جمعيات المجتمع المدني التي تشغل في ميادين الشباب والمرأة والبيئة. وهو برنامج من تمويل الاتحاد الأوروبي وإشراف هيئة الأمم المتحدة برسم السنة المالية 2019 - 2020.

يذكر أن جمعية دروب الفن أكادير تأسست في ديسمبر 2013 لتحقيق أهداف ثقافية وفنية منها المساهمة في تطوير أساليب الممارسة الفنية والثقافية المغربية وتنميتها، بإنتاج وترويج وإعداد وتقديم عروض فنية لتعزيز المسارين الثقافي والفني المغربيين بجهة سوس ماسة، وخلق وتبدير مشاريع ثقافية وفنية وتنظيم تظاهرات ومهرجانات ثقافية وفنية.

أما برنامج "مشاركة مواطنة" فهو يأتي مواكبة للإصلاحات التي أقرها المغرب منذ سنة 2011 لإصلاح الإطار القانوني المتعلق بالعمل الجمعي. في هذا الصدد، يهدف البرنامج إلى تقوية مساهمة منظمات المجتمع المدني المغربي في تعزيز دولة الحق والقانون والديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويدعم البرنامج مبادرات المجتمع المدني في مجالات الشباب والمساواة والبيئة ويحضر على المستوى الجهوي من خلال أربعة مكاتب. ويمول الاتحاد الأوروبي برنامج "مشاركة مواطنة" بقيمة ما يزيد عن 13 مليون أورو خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2020 بشراكة مع وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمعهد الوطني للتكوين في مجال حقوق الإنسان (معهد إدريس بنزكري)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع كشريك في التنفيذ. وبمشاركة المجتمع المدني في المغرب.

مجلة «الجديد» تقتحم الكوكب الأسير

بنكين أحمد، وفي هذا الحوار نتعرف على آراء الفنان الفوتوغرافي الذي يعتبر الوجه الإنساني كتاباً، والتصوير كتابة بالصورة.

أما الروائي يوسف وقّاص الذي يعيش في مقاطعة لامبارديا منذ عقود، فقد خص "الجديد" بنص أدبي، من قلب المحنة الكبرى التي يشهدها هذا الجزء من إيطاليا، وقدم الناقد والديبلوماسي الفلسطيني عبدالرحمن بسيسو نصاً فكرياً يقرأ التحولات العاصفة التي يمر بها العالم اليوم، في ظل صراع متعدد الأوجه للقوى الكبرى في العالم، على مصادر الثروة والأسواق ومصادر الهيمنة، في ظل الطور الأكثر تعقيداً للتطور الاقتصادي، في عالم تتسع فيه هيمنة منظومة الراسمال الافتراضي.

واحتوى ملف العدد على يوميات ونصوص سردية ومقالات، هي عبارة عن أفكار وانطباعات وانفعالات عن أوضاع الإقامة القسرية في البيت، وضعها 25 كاتبة وكاتباً عربياً، من المغرب وتونس والعراق ومصر والجزائر ولبنان وفلسطين وسوريا والسعودية وسلطنة عمان.

وستواصل المجلة صدورها إلكترونياً حتى تنتهي أزمة كورونا.

لندن - صدر عدد مزدوج من مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية (63/ 64، أبريل/ مايو 2020) بصيغة إلكترونية، محتجبا ورقياً بسبب ظروف انتشار فيروس كورونا، وتوقف الطباعة الورقية.

يحتوي العدد على مقالات فكرية وتقديرية وحوارات أدبية وفنية، وعروض كتب وفي العدد ملف يوميات وكتابات فكرية وأدبية، بعنوان "الكوكب الأسير" حول فكرة الإقامة الجبرية في البيت، بسبب الجائحة الكبرى التي عصفت بالعالم، بفعل انتشار فيروس كورونا القاتل.

في المادة الحوارية استضافت "الجديد" من أميركا المستعرب البريطاني - الأمريكي روجر ألن، متحدّثاً حول تجربته المديدة مع الأدب العربي، باحثاً وناقداً ومترجماً، واستضافت من لبنان الروائية اللبنانية علوية صبح، في جلسة مطوّلة حول أدبها الروائي ونظرتها إلى الكتابة، وعلاقتها بالشخصيات النسائية التي ابتدعتها في رواياتها.

والحوار الثالث في العدد جاء من دبي مع المصور الفوتوغرافي السوري



تأملات في العزلة

تكن لي أي محادثة مع أي كان حتى لا تشغلني عن البحث والتقضي، فكتنت طوال اليوم أعزّل في غرفة مدفاة، وأفترّج تماما للتيابح مع أفكاري“.

وكانت العزلة شرطا من شروط الإبداع عند نيتشه، عادّا إياها ضرورية من وقت لآخر لترتيب أفكار يبعثرها الأغبياء من حول المبدع والمفكر. ومما قاله في هذا السياق “إن العزلة ضرورية لاتساع الذات وامتلائها، فالعزلة تشفي أدواءها وتشدّد عزائمها“. وقد عاش نيتشه حالة من الاغتراب في المجتمع الألماني، فعبر عن ذلك بقوله “أيتها العزلة أنت وطني“.

وبالرغم من أن الفيلسوف مارتن هابدر أقرّ بأن الأنا لا نفهم وجودها إلّا من خلال عنايتها بالآخر، بغض النظر عن البعد الفيزيقي لهذا الآخر، فقد ذهب إلى أن العزلة ليست مسافة تضعها بيننا وبين الآخر، ولا هي مجرد مفهوم كمي يقاس بالامتار والأذرع، بقدر ما هي جسر يوصلنا إليه.

وتحدث الفيلسوف والشاعر الأميركي رالف والدو إمرسون عن مفهوم العزلة برؤية مختلفة إلى حد ما، مبينا أن الطبيعة تداعب خيال الإنسان عندما يكون بمفرده بشكل لا يحدث عندما يكون برقعة آخرين، وطالب المعلمين بلفت أنظار تلاميذهم إلى أهمية العزلة كسلوك معتاد، لأن باستطاعتها أن تحول الأفكار المجردة إلى واقع ملموس.

وشكلت فكرة العزلة مركز الفكر لدى المنظّرة الألمانية حنة أرندت، التي هربت من النازية إلى الولايات المتحدة، وقضت معظم وقتها لدراسة العلاقة بين الفرد والمدينة. وأكدت في كتابها “المسؤولية والاحتكام“ أن العزلة يمكن أن تكون الحالة الطبيعية لكل أنواع العمل الذي تركّز فيه إلى درجة أن حضور الآخرين لا يمكنه إلّا أن يربكها، وأن العزلة تمكنها من تأمل أفعالها وتطور وعيها، والهرب من نشاز الجمهور، والإصاّت في النهاية إلى نفسها.

العزلة الاختيارية يعتبرها

أغلب الفلاسفة والشعراء

والأدباء والمبدعين بصفة عامة

من شروط التفكير والإبداع

الضرورية

وفي تاريخنا العربي مال أكثر العباد والزهاد إلى اختبار العزلة، والخلوّ عن الخلق، وتقضيها على المخالطة، على ما يورد الخزالي، مثل سفيان الثوري، إبراهيم بن أدهم، داود الطائي، فضيل بن عياض، سليمان الخواص، يوسف بن اسباط، حذيفة المرعشي، وبشر الحافي. وأشاد العديد من المفكرين والأدباء العرب المعاصرين بالاعتكاف أو العزلة الإرادية، كخباز نفسي ووجودي ومعرفي، مثل جبران خليل جبران الذي قال “إن النفس الكئيبة تجد راحة بالعزلة والانفراد، فتهجر الناس مثلما يبتعد الغزال الجريح عن سربه ويتوارى في كهفه حتى يبرأ أو يموت“. وعلى الصعيد الإبداعي تناول العديد من المبدعين في العالم، عبر أعمال أدبية وفنية، شخصيات متخيلة أو مأخوذة من الواقع، عاشت حالات الاعتزال الإرادي والقسري عن مجتمعاتها في فضاءات شتى لأسباب ودوافع مختلفة، لكنني سأؤجل الكتابة عن تلك الأعمال إلى مقال لاحق يسلط الضوء على نماذج مختارة منها.



من شروط الإبداع العزلة (لوحة للفنان طلال معلد)

عواد علي

كاتب عراقي



تدعونا العزلة التي نعيشها هذه الأيام، مرغمين بسبب تفشي وباء كورونا الخطير في العالم، إلى النظر فيها ومراجعة أنماطها المختلفة في حياة البشر، على غرار ما نفعل مع العديد من الظواهر التي تنتج عنها مأس كبرى كالحرّوب والفيضانات والمجاعات.

ثمة أنواع من العزلة، منها ما هو إرادي ومنها ما هو قسري أو لا إرادي، وتعرف العزلة الإرادية بأنها تلك العزلة التي يؤثرها الفرد ليجتلي بنفسه، وينصرف إلى التأمل، نشدانا لصلائه، أو بحثا عن حكمة عميقة، أو إدراكا لما خفي عن العقول والأنظار وأسرار الوجود، أو بهدف تأليف كتاب، أو إنجاز عمل إبداعي، أو ليظل بمنأى عن الواقع المحيط به، ويتحرر من الانصياع لإكراهاته، ويتجنب منغصات الحياة والعراقل التي يضعها الآخرون أمامه، أو بسبب شعوره باليأس والخذلان والاغتراب وعدم الانتماء، وبأنّه مسلوب الذات ومستهلك.

أما العزلة القسرية فهي تلك التي تُفرض على الفرد بالقوة مثل عزلة السجين عقابا على جرم ارتكبه، أو بسبب موقف سياسي أو رأي معارض للسلطة، ومثلها الإقامة الجبرية في المنزل، وهي عقوبة مفيدة للحرية تُفرض عادة على سياسيين وناشطين ضد سلطة قمعية أو سلطة احتلال، وتسمّى أيضا الحبس المنزلي، والاحتجاز، وأخيرا العزلة الجماعية التي تفرضها الدول على مواطنيها، والمتمثلة بملازمة بيوتهم في حالات انتشار الأوبئة للحيلولة دون اختلاط الأصحاء بالمصابين.

وفي مجال الدين تحدث سفر الأمثال في العهد القديم من الكتاب المقدس عن نوعين من العزلة، الأولى هي “العزلة المقدسة“، التي يختلي فيها المرء إلى نفسه، معزّلا الشر والأشرار حتى لا يصيبه ضرر، ويعيد تقييم نفسه، وعمل الله فيه، والثانية هي “العزلة الشريرة“ التي يعتزل فيها المرء الحق الإلهي، وينسحب من الجماعة المقدسة لمجد نفسه أو لإشباع شهواته.

وكتب الفلاسفة والأدباء، على مر التاريخ، عن إيجابيات العزلة الإرادية في آثارهم الفكرية والإبداعية، كما اختار بعضهم أن يعيشها بنفسه تحقيقا لغايات ما وجودية أو معرفية أو إبداعية. ولعل أول من يُذكر في هذا الصدد هو الفيلسوف اليوناني أبيقور، الذي رأى في الفلسفة وسيلة لتحقيق أسنى ما يصبو إليه الإنسان في الحياة وهو السعادة والطمأنينة والسلام، وذلك بوقاية بدنه من الألم، وتخليص نفسه من القلق بالقضاء نهائيا على كل مصادر الخوف والمعاناة، وارتبط باسمه مبدأ اللذة، ويُقال إنه انتخب الفلاسفة الذين سبقوه، واعتزل جمهور العامة الذين يعتقدون بأن الآلهة تراقب البشر، وأنه ينبغي خشية الموت. ومن شدة تعطش أفلاطون للمعرفة والمثل العليا دعا في كتابه “الجمهورية“ إلى التأمل والعزلة والتقصّي، ورأى الفيلسوف الفرنسي ميشيل دي مونتّين، الذي عاش في القرن السادس عشر، أن الحاجة إلى العزلة تكمن في التخلص من القيود التي يفرضها الآخرون، وكانت كتاباته الأولى خلاصة لفترة من العزلة فرضها على نفسه ليعيش حياة يرف عليها الهدوء وتخصّصها القراءة.

ومال أبو الفلسفة الحديثة ديكارت إلى الاعتزال عن الناس ربحا من الزمن لينصرف إلى تأملاته الفكرية، وكشف عن ذلك قائلا “حين كنت في ألمانيا، لم

التاريخ ليس سرد بطولات

عبد الجليل بوقرة: الشعوب تكتب تاريخها بنوع من الأسطورية



ليس التاريخ مجرد سرد لملامح وانتصارات

تختلف بمكوّناتها وبطريقة إعدادها. فثمّ شارك في سباق للعدو بين الجنود بهدف الحصول على الجائزة وهي رخصة لزيارة أمه بريف مدينة قفصة بالجنوب الغربي التونسي، لكن يكتشف المشرفون على السّباق في القمودي عداء موهوبا قادرا على الذهاب بعيدا في تلك الرياضة، فعلا سسرعا ما أصبح بطلا أولمبيا في أولمبياد طوكيو باليابان سنة 1964، وتناقل بعد ذلك التّلوّجات في عدّة تظاهرات دولية.

أما في قسم الشخصيات، فيعرف المؤرّخ بجماعة “تحت السّور“، وهي مجموعة من المثقّفين، نذكر منهم الأدباء والصّحافيين والمسرحيين والرسامين. وكانت تعقد لقاء يوميا بمقهى “تحت السور“ بتونس العاصمة. برزت هذه المجموعة في عشريّة مفصلية في تاريخ تونس وفي العالم أيضا، وهي ثلاثيّات القرن العشرين، وتحديدًا بين سنتي 1929 و1943. وكانت الجماعة رافضة

للسائد التقليدي. كانت عصامية عمل أفرادها على تثقيف أنفسهم والإطلاع على ما وصلت إليه الثقافة والفنون في العالم الغربي من أفكار جديدة وأساليب ومناهج أدبية وفنية متطورة وغير معروفة في العالم العربي. وكانت مجموعة “هامشية“ و”بوهيمية“، رافضة لثقافة المركز وأخلاقه، بوجهيهما الاستعماري والمحلي التقليدي المحافظ.

كتابة التاريخ

اهتم ببعض الأحداث التاريخية التي ترسّخت في الذاكرة التونسية، ملتزما بالمقاييس المعتمدة في اختيار الأحداث بكتاب يعني بمواقع من الذاكرة، حيث يكون الحدث قصيرا في الزمن، بين لحظة وبعض الأشهر، ولكنه يبقى محفورا في الذاكرة لفترة طويلة في الزمن نظرا لتداعياته ولدوره الحاسم في التحوّلات التاريخية.

ولم يغفل بوقرة عن البحث حول الذاكرة الجمعيّة المتصلة ببعض الجمعيّات والمنظّمات، منها ما يخصّ “ذاكرة المثقّفين“ كمنظّمة الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومنها ما تحفظه الذاكرة الشعبيّة، مثل الجمعيّات الرّياضيّة، والتي شكّلت خاصّة أثناء الفترة الاستعماريّة أهمّ وسائل الحفاظ على الهويّة التونسيّة ورفض سياسة الاندماج. يحتوي البحث الذي أعده عبد الجليل بوقرة على فصل يخصّ بعض الأكلات التونسيّة مثل “البريكة“ التونسيّة. و”البريكة“ وجمعها “بريك“، هي أكلة تونسيّة منتشرة في كل الجهات ولدى كلّ الطبقات الاجتماعيّة، وهي من المفضّلات القارّة في كلّ الموائد التونسيّة في شهر رمضان. ولئن نجد “البريك“ في موائد بعض البلدان المتوسّطة مثل الجزائر واليونان وتركيا، فإن البريكة التونسية

الجيش التونسي النّاشئ بعد الاستقلال، فثمّ شارك في سباق للعدو بين الجنود بهدف الحصول على الجائزة وهي رخصة لزيارة أمه بريف مدينة قفصة بالجنوب الغربي التونسي، لكن يكتشف المشرفون على السّباق في القمودي عداء موهوبا قادرا على الذهاب بعيدا في تلك الرياضة، فعلا سسرعا ما أصبح بطلا أولمبيا في أولمبياد طوكيو باليابان سنة 1964، وتناقل بعد ذلك التّلوّجات في عدّة تظاهرات دولية.

أما في قسم الشخصيات، فيعرف المؤرّخ بجماعة “تحت السّور“، وهي مجموعة من المثقّفين، نذكر منهم الأدباء والصّحافيين والمسرحيين والرسامين. وكانت تعقد لقاء يوميا بمقهى “تحت السور“ بتونس العاصمة. برزت هذه المجموعة في عشريّة مفصلية في تاريخ تونس وفي العالم أيضا، وهي ثلاثيّات القرن العشرين، وتحديدًا بين سنتي 1929 و1943. وكانت الجماعة رافضة

للسائد التقليدي. كانت عصامية عمل أفرادها على تثقيف أنفسهم والإطلاع على ما وصلت إليه الثقافة والفنون في العالم الغربي من أفكار جديدة وأساليب ومناهج أدبية وفنية متطورة وغير معروفة في العالم العربي. وكانت مجموعة “هامشية“ و”بوهيمية“، رافضة لثقافة المركز وأخلاقه، بوجهيهما الاستعماري والمحلي التقليدي المحافظ.

اهتم ببعض الأحداث التاريخية التي ترسّخت في الذاكرة التونسية، ملتزما بالمقاييس المعتمدة في اختيار الأحداث بكتاب يعني بمواقع من الذاكرة، حيث يكون الحدث قصيرا في الزمن، بين لحظة وبعض الأشهر، ولكنه يبقى محفورا في الذاكرة لفترة طويلة في الزمن نظرا لتداعياته ولدوره الحاسم في التحوّلات التاريخية.

ولم يغفل بوقرة عن البحث حول الذاكرة الجمعيّة المتصلة ببعض الجمعيّات والمنظّمات، منها ما يخصّ “ذاكرة المثقّفين“ كمنظّمة الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومنها ما تحفظه الذاكرة الشعبيّة، مثل الجمعيّات الرّياضيّة، والتي شكّلت خاصّة أثناء الفترة الاستعماريّة أهمّ وسائل الحفاظ على الهويّة التونسيّة ورفض سياسة الاندماج. يحتوي البحث الذي أعده عبد الجليل بوقرة على فصل يخصّ بعض الأكلات التونسيّة مثل “البريكة“ التونسيّة. و”البريكة“ وجمعها “بريك“، هي أكلة تونسيّة منتشرة في كل الجهات ولدى كلّ الطبقات الاجتماعيّة، وهي من المفضّلات القارّة في كلّ الموائد التونسيّة في شهر رمضان. ولئن نجد “البريك“ في موائد بعض البلدان المتوسّطة مثل الجزائر واليونان وتركيا، فإن البريكة التونسية

يعتبر الدكتور عبد الجليل بوقرة من أبرز المؤرّخين التونسيين، ومن أكثرهم حضورا في مجال البحوث والدراسات الأكاديميّة حول التاريخ التونسي المعاصر. وكان أول من أصدر بحثا معمّقا عن الحركات اليساريّة التونسيّة في السّتينات من القرن الماضي، مثل “أفاق“ و”العامل التونسي“. “العرب“ كان لها هذا الحوار مع المؤرّخ حول مشروعه الجديد “مواقع الذاكرة“.

واسعة من التونسيين تتماهى معها، وترى فيها جزءا من ذاكرتها الجماعيّة البعيدة والقريبة العالقة بتاريخ الوطن وبحياة أهله. وقد تمّ اختيارنا لـ160 موقعا من الذاكرة التونسيّة، مع إقرارنا بتعدّد الذاكرة بقدر التعدّدية الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة في تونس، وحاولنا قدر الإمكان، التّزام الموضوعيّة واحترام “الديمقراطيّة“ على مستوى الذاكرة.

يقول بوقرة “كان نصيبي من المواقع عشرين موقعا مؤرّعة بين معالم وأحداث ومدن ومهرجانات وقصائد شعريّة وشخصيات وجمعيّات وأحزاب ومؤسّسات. وساقوم بالتّعريف بثلاث مدن تونسيّة كانت عواصم لتونس في فترات تاريخيّة مختلفة وهي: قرطاج، عاصمة الفينيقيين ثم أفريقيّة الرّومانيّة، والقيروان عاصمة الأغالبة في العهد الإسلامي، والمهديّة عاصمة الفاطميين قبل تولّهم إلى مصر.

لقد ظلت تلك المدن تتداول دور العاصمة إلى حدود القرن الثالث عشر ميلادي عندما اتّخذ الحفصيون مدينة تونس عاصمة لإمارتهم.

ويضرب المؤرّخ التونسي قائلا “أنشاء التعريف بهذه المدن والعالم لم اقتصر على المعلومات الموثوقة فقط، بل نقلت الأساطير الشعبيّة المرتبطة بتأسيسها، مثل أسطورة جلد الثور أثناء تأسيس قرطاج من طرف الأميرة علبسة القادمة من صور، وأسطورة طرد الأفاعي والسّباع“ من طرف عقبة بن نافع أثناء تأسيسه للقيروان. كما أعزّف بشخصيّات بقيت في ذاكرة التونسيين ولعبت أدوارا هامّة في مجالات مختلفة“.

ويتابع “من الشخصيات تناولت مثلا الفنّان زوّل جورنو ذلك المغنّي والملحنّ من عائلة يهوديّة تونسيّة، والذي انتشرت أغانيه في كلّ الأوساط التونسيّة وحقّق شهرة لا مثيل لها في تونس وخارجها، نظرّا إلى تخصّصه في أغاني الأعراس والحج والولادة والختان و’بار متسفا‘ (هو حفل يهودي ديني يقام عند بلوغ الشاب اليهودي 13 سنة من العمر). يعرّف بوقرة أيضا، بشخصيّة عبد العزيز العروي أو “بابا عزيز“، ذلك الصّحافي العصامي الذي نافس الرّزّعاء السياسيّين شعبيّتهم منذ أن أصبح “حكواتيا“ بالإذاعة التونسيّة، وكان يبدو كأنه قادم من أزمان غابرة، من أعماق ألف ليلة وليلة.

كما قام بوقرة بالتّعريف بالبطل الأومليي التونسي محمّد القمودي، القادم من وسط شعبي ريفي لينخرط في



حسونة المصباحي

كاتب تونسي

ينكب المؤرّخ عبد الجليل بوقرة مع مجموعة من الباحثين والمؤرّخين التونسيين على إعداد كتاب حول “مواقع الذاكرة التونسيّة“ تحت إشراف المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، بالاشتراك مع مركز النشر الجامعي بجامعة منوبة.

ومن المعلوم أنّ مصطلح “مواقع الذاكرة“ مستحدث جديد في العلوم الإنسانيّة منذ بداية ثمانيّات القرن العشرين عن طريق مبتكره المؤرّخ الفرنسي بيار نورا الذي أشرف على إصدار مؤلّف في ثلاثة أجزاء، بين سنتي 1984 و1992، موسوم بـ”مواقع الذاكرة“.

التاريخ قراءة موضوعية لواقع متحرك في صعود ونزول وفي تقدم وتقهقر، يتضمن الانتصارات كما يتضمن الانتكاسات

ويعرّف نورا مصطلح “مواقع الذاكرة“ بأنه “يشمل في معناه الشامل كلّ الأشياء الماديّة والملموسة والمحدّدة جغرافيا، ويشمل أيضا كلّ ما هو محدّد وما أنتجته الثقافة“، بما يعني أنّه يشمل المعالم والشخصيات الهامّة والمتاحف والأرشيف والرّموز والعملّة والأحداث والمؤسّسات.

شخصيات من الذاكرة

كانت مجموعة من الباحثين، في اختصاصات مختلفة، قد بادرت بالتعريف بمواقع تونسية، من خلال مؤلف “مواقع الذاكرة“، الذي تضمّن في جزئه الأوّل الصّادر سنة 2018، التعريف بـ184 موقعا بالبلاد التونسيّة وتوزّعت بين عشرة مجالات: الأمان والمعالّم والأحداث والكتب والأكلات والجمعيّات والمجموعات والشخصيات والناشيد والرّموز.

عن الجزء الثاني، وهو يصدّد الإنجاز، يقول عبد الجليل بوقرة “نحن وصلنا على نفس المنهج، حيث التزمنا بأن تكون “مواقعنا“ متعدّدة كتعدّد الذاكرة الجمعيّة، لم نتقيّد في اختيارها بقيود أيديولوجيّة أو سياسيّة حزبيّة أو جهويّة، إذ أنشأنا اخترانا مواقع قدرنا أنّ نسبة

سينما المستقبل وفوبيا الوباء الذي اجتاحت العالم

من فضلك: لا تنس أن تغطي فمك بيدك



قاعات العرض الكبيرة في طريقها للانغلاق

وافلت من الشاب العربي سعال خشن من دون أن يُغطّي فمه بيده. فرمقه العجوز الإنجليزي "شزرا"، كما يقولون، وخاطبه بلهجة توبيخ واضحة "يجب أن تستشير طبيباً!".

أود فقط أن أختتم هذا المقال بالقول إن الفائدة الوحيدة من "حالة الحصار" الناتجة عن انتشار وباء كورونا، دفعتمني لمشاهدة الكثير من كلاسيكات السينما العالمية، وإعادة مشاهدة بعض الأفلام التي تركت بصماتها بقوة على ذاكرتي. وقد شاهدت للمرة الثالثة فيلم "البرلندي" لسكورسيزي، واكتشفت فيه أشياء كثيرة كانت قد فاتتني عندما شاهدته للمرة الأولى على شاشة كبيرة في ختام مهرجان لندن السينمائي في أكتوبر الماضي.

وتيقنت أن ممّا يجعل هذا الفيلم عملاً شديد الرونق والسحر والقوة والتأثير، تلك "الكيمياء" المبهشة التي تجمع بين أداء أبطاله الثلاثة روبرت دي نيو وجو بيشي وال باتشينو. لا أعرف متى تعيد السينمات فتح أبوابها مجدّداً بعد أن ينقضي الوباء. لكن نصيحتي: لا تنس أن تضع يدك على فمك عندما تسعل داخل السينما، وإلا تعرضت للتوبيخ!

الإطلاق، فقد كان السعال الأول مجرد "تسليك" أكثر منه سعالاً. أما السيدة الألمانية فقد سعلت ستّ مرات. وكنت في كل مرة لا أنسى أن أتطلّع إليها لأتأكد من أنها وضعت يدها على فمها. فقد أصبح القلق يتتابعني. ألم أقل إن السينما المنزلية أفضل كثيراً في الوقت الحالي على الأقل!

يجب أن أعترف بأن تغطية الفم باليد أو بمنديل ورقي مثلاً، عند العطس أو السعال، ليست من العادات العربية الأصيلة، ربما لأن المجتمعات العربية أكثر حميمية، وأقل شعوراً بالفردية، وأكثر ميلًا للتحزّر من القيود بسبب كثرة القيود "الرسمية" المفروضة على الجميع لسبب أو من دون أيّ سبب.

لكني لا أنسى مشهداً جرى أمام عيني داخل مصنع محطة من محطات مترو الأنفاق في لندن عندما وصلت إليها للإقامة فيها في منتصف الثمانينات. ازدحم المصعد بالصاعدين من تحت الأرض. داخل زحام المصعد كان شاب عربي يقف بالقرب من عجوز إنجليزي بدا كأنه خرج لنزوّه من أحد أفلام الغريب في الأمر أنسي ظلت طوال عرض الفيلم لأكثر من ساعتين، دون أن تفاجئني الرغبة في السعال على قبة، أي أنه كان إنجليزيا كلاسيكيا.

مُشترك، والإحساس بمشاعر الآخرين من حولك. ولكن ماذا يُمكنك أن تفعل وقد أصبحت محاصراً في عصر كورونا، وذلك التشكك المُخيف في بعضنا البعض.

سعال وتوبيخ

في فبراير الماضي كُنت أحضر مهرجان برلين السينمائي، وتصادف جلوسني إلى جوار صحافية ألمانية. وقبل العرض ولكوني قادماً من الطقس البارد في الخارج أفلتت مني "سعلة" خفيفة مُقتضبة. فما كان من السيدة الجلّسة بجواري سوى أن تطلعت إليّ في حدة وقالت "هل يمكنك أن تضع يدك فوق فمك عندما تسعل من فضلك؟".

استغربت كثيراً قولها هذا وكان ردّي المباشر عليها "ولكنني فعلت. وهو ما أفعله دائماً. لكنك لم تكوني تنظرين إليّ.. اليس كذلك؟". ارتبكت المرأة وأخذت تحثّ دون جدوى في حقيبتها التي وضعتها على الأرض، عن كمامة ثم ابتسمت وقالت إنها نسيت أن تحضر الكمامات معها.

الغريب في الأمر أنسي ظلت طوال عرض الفيلم لأكثر من ساعتين، دون أن تفاجئني الرغبة في السعال على

تجربة مشاهدة الأفلام في قاعات السينما اقتربت كثيراً من مُشاهدة التلفزيون في البيت. أقصد من حيث مساحة الشاشة، فمع تضائل مساحة شاشة القاعة السينمائية كبرت مساحة شاشة أجهزة التلفزيون الحديث.

أما جهاز العرض المنزلي فقد تفوق على شاشة التلفزيون، وأصبح يمنحك مشاهدة سينمائية داخل قاعة خاصة، حيث لا يُمكنك أن تشكو من قلة نوك بعض أفراد الجمهور، ولا ارتفاع أصواتهم أو رنين هواتفهم المحمولة أو الضوء الذي يحرف انتباهك الصادر من شاشات تلك الهواتف للعبنة التي أصبحت في أيدي الجميع. وهو على أي حال، حل وسط جيد بين السينما والتلفزيون.

وانواع أجهزة العرض المنزلي كثيرة وتتراوح أسعارها بين بضعة جنيهات إلى آلاف الجنيهات، والعبرة بالطبع بمستوى نقاء الصورة وعمر مصباح الجهاز أيضاً، فهو لا يعيش إلى الأبد بل له عُمر افتراضي ينتهي بعده ويتعين استبداله.

صحيح أن هذا النوع من المُشاهدة المنزلية يحرمنا من التقليد السينمائي الذي كان يميّز السينما، أي مُشاهدة الأفلام مع الجمهور في طقس جماعي

أصبحت فترات الإحصار الطويلة التي نقضيها رغماً عنا داخل منازلنا نتيجة الانتشار المخيف لفايروس كورونا، تدفعنا جميعاً إلى البحث عن صلة جديدة مع عالم الفيلم، فلم يعد من الممكن حالياً الذهاب إلى السينما، ولا إلى المهرجانات السينمائية الدولية، لمشاهدة الأفلام على الشاشة الكبيرة.



أمير العمري

ناقد وكاتب سينمائي مصري

بشاشاتها الضخمة، وما يسبق العرض من موسيقى قد تكون مكتوبة خصيصاً لكى تسبق عرض الفيلم، خاصة لو كان من نوع الأفلام التاريخية الكبيرة المبهرة مثل "لورانس العرب" و"بن هور" و"نابليون" وغيرها، وستأثرها المشغولة بدقة التي تجعلك تشعر عندما تنمّ إزاحتها، بأنك توشك أن تدلف إلى عالم سحري شديد الخصوصية والسحر والرونق.

بعد ذلك أصبح البديل هو الجلوس داخل غلب ضيقة خانقة ذات أسقف منخفضة تكتم الأنفاس، فوق مقاعد مرصوفة في صفوف مُتقاربة ضيقة حيث لا يُمكنك أن تمدّ ساقيك بشكل مريح، بل تظل تكافح لكى لا تصاب بالتعبس العضلي، وربما تعاني أيضاً - كما كان يحدث كثيراً معي - من قلة نوك الكثير من أفراد الجمهور الذين قد يلقي بهم حظك السيء في طريقك أو بالأحرى، إلى جوارك أو وراءك مباشرة، والذين لا يتوقفون عن فتح أجهزة هواتفهم المحمولة والتطلع إلى ما يصلهم من رسائل أو الرّد عليها وأحياناً إجراء الاتصالات الصوتية بكل ما يُسبّب هذا من مضايقات.

هذه "العُلب" الضيقة الخانقة تعرض الأفلام على شاشات صغيرة، وقد لا تتسع أحياناً لأكثر من 30 أو 40 مقعداً، فدور السينما مُتعددة القاعات أو المجمّعات السينمائية التي تحتوي عادة على 8 قاعات أو أكثر، تريد أن تعرض أكثر من فيلم في أكثر من قاعة في نفس الوقت.

ومن هناك، لا تُحقّق خسائر كبيرة إذا عرضت فيلماً واحداً في قاعة كبيرة، خاصة لو كان الفيلم من الأفلام "الفنية" التي لا يذهب لمشاهدتها عادة سوى الفرغمين بهذا النوع "المُحقّف" من الأفلام، وخاصة لو كانت ممّا يطلّقون عليه في الغرب "الأفلام الأجنبية"، أي غير الناطقة بلغة البلد الذي تعيش فيه. وفي حالتي الشخصية ولكوني أقدم في العاصمة البريطانية لندن، فالأفلام الأجنبية هنا هي غير الناطقة بالإنجليزية، أي تلك التي يتعين عليك متابعتها من خلال الترجمة المطبوعة لحواراتها على الشريط السينمائي نفسه.

كنت قد شاهدت مثلاً، فيلم "الصمت" لمارتن سكورسيزي، في قاعة تقع تحت الأرض، لا يتجاوز عدد مقاعدها 30 مقعداً. ولذلك كان إحساسي دائماً عندما اضطرّ إلى مشاهدة الأفلام "الفنية" في مثل هذه القاعات الصغيرة الخانقة أن

انقضى عصر دور العرض الأنيقة التي كانت تشعرك بأن السينما بشاشاتها الضخمة لا تقل عن المسرح بتقاليده العريقة

كنت دائماً أرى أن عصر "دور السينما" التي تشبه المسارح الكبيرة ذات الديكورات والطرز المعمارية البديعة، قد انتهى، مع الاتجاه السرطاني في العالم منذ الثمانينات، إلى تقسيم دور العرض إلى "قاعات" صغيرة بعد التراجع الكبير في الجمهور مع ظهور شرائط الفيديو المنزلية وانتشارها، وما أعقبها من وسائل جديدة لعرض الأفلام ومشاهدتها مثل الأسطوانات المدمجة وشقيقاتها، والتوسّع الهائل في القنوات التلفزيونية الفضائية المُخصّصة التي تبث الأفلام من كل الأنواع.

حل وسط

انقضى عصر دور العرض الكبيرة الأنيقة التي كانت تشعرك بأن السينما لا تقل عن المسرح بتقاليده العريقة،

النهاية الآن، أو ربما ليس بعد.. في الأعمال التشكيلية



فنانون كثر اشتهروا بتصويرهم للأبعاد الجهنمية للوجود وما بعده، وهي تتأرجح ما بين الواقع والخيال وما بين الحاضر والمستقبل

وأبعاده المختلفة هي أكثر عدداً وأعمق أثراً. لا مناص من ذلك، لاسيما أن الجنة بانواعها هي حالة سلمية تنمّنها في سكنة عيشنا الهش. أما "الجحيم"، وليس بالضرورة الجحيم بالمعنى الديني، فهو أكثر واقعية على هذه الأرض ويتطلب منا تمعّناً مُتجدداً بمسبّاته وأحواله ونتائجها كما تتطلب مواجهته بسالة وقتالاً. وقد اشتهر فنانون كثر في تصوير الأبعاد الجهنمية للوجود وما بعده تارجحت ما بين الواقع والخيال، ما بين الحاضر والمستقبل. ولعل من أهمهم هو الفنان بياتر بروجل والإنجليزي جون مارتن الذي لقب بفنان الجحيم، يبقى هذا السؤال معلقاً: هل نحن اليوم بصدد تأهيل جحيمنا إلى المرحلة النهائية؟

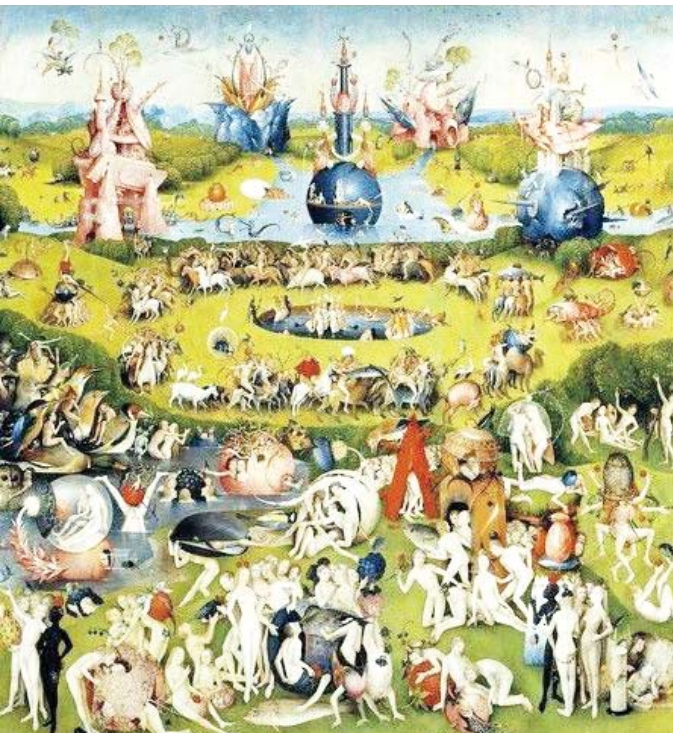
جنسه. فالرئيس يخاف انهيار الاقتصاد الأمريكي أكثر من خوفه على موت الآلاف من الناس إذا استمر إغلاق المدن الواحدة بعد الأخرى خوفاً من فايروس كورونا الفتاك.

وما يُصوّر أيضاً هيرونيموس بوش، الذي عاش مرحلة الخوف من انتشار الطاعون مثله مثل جميع معاصريه، في لوحته هو "الوباء" بالمعنى المطلق، الذي يطلال الأجساد والنفوس على النساء في حالات مُتداخلة يبدو بعضها نتيجة لبعضها الآخر. تجليات تشهدنا اليوم في حالة تفشي الفايروس الذي نتج عنه مرضى وقاتلى وتصرفات بشرية بطولية وشريفة في آن واحد.

في عودة إلى لوحة الفنان بوش، وبالأخص إلى البيئة الحاضنة، ففي تلك البيئة، أي بداية أواخر القرن الرابع عشر، لم يعد الإنسان يعتمد حصراً على ما تفسّره أو تؤّله الكنيسة للوجود بل أصبح كفرد يُحاول أن يفهم نفسه ويؤوّل العالم الذي يعيش فيه وصولاً إلى تخيل عالم ما بعد الموت. الأمر انسحب على الفنانين الذين كانوا ولم يزالوا مرآة للوجود ولكل ما يمتّ له بصلة.

لا يمكن تجاهل الأعمال الفنية التي صوّرت "الجنة" بصيغتها الأرضية والماورائية. لكن يمكن التأكيد على أن اللوحات التي صوّرت الجحيم بأشكاله

حيث لم يقصد، ليس لأنه الأسوأ من بين البشر، ولكن ربما لأنه الأكثر نطقاً بوحشية الجنس البشري تجاه بني



الجحيم والجنة عالمان مُتداخلان (لوحة للفنان هيرونيموس بوش)

ربما أجاب من حيث لا يدري رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، عن هذا التساؤل بالنفي من

اللوحات التي يصعب إحصاؤها والتي تتحدث عن الوجود الإنساني؟ أولاً، لأنها لوحة بانورامية تصوّر

الذكور والإناث، الصغار في السن والكبار وكافة طبقات المجتمع من فلاحين وأمرأ ورجال دين وأغنياء. كما تصوّر الجحيم والجنة كعالمين ليس فقط مُجاورين يحُدّ بينهما انقسام ضعيف، ولكن أيضاً هما مُتداخلان في مشاهد فرعية يصعب فيها التمييز ما بين ما هو قائم وما هو منير. لوحة يظهر فيها الإنسان ليس كما في لوحات النهضة الإيطالية التي أرست مفهوم الإنسان كقلب للعالم وكفلك تدور من حوله ولأجله كل الكائنات والروايات والمظاهر الكونية، بل كتفصيل دقيق يشبه في أحيان كثيرة حشرة ترتع في أرض واسعة وتخضع لكل ما يلغى بها ومنها من رياح أئمة وعطرية.

والأهم من ذلك، ثمة ما يشي بموتها المُحمّت الذي يرافقه كظل حتى في أكثر اللحظات انغماساً بملذات الحياة الأرضية. يقف المُتأمل في هذه اللوحة وعلى لسانه أكثر من سؤال: ماذا لو انهار الجحيم وبمعينه الجنة الأرضية والجنة الميتافيزيقية؟ ماذا لو لافت كل هذه الكائنات البشرية مجهولة الهوية والسيرة الشخصية حتفها؟ هل سيشكل هذا الحدث أي أهمية كبرى؟



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

ينمو اليوم حس التاويل في نزوة فضوله بين تشققات الوجود وتجزّحات النوافذ المُظلمة على الذات وعلى العالم الذي تتغير ملامحه بشكل سريع، دون أن تكون هناك الفرصة المتاحة إلى التماس معه وإقعا بسبب قوانين الحجر الصحي الصارمة. تماس قد يلعب دور التحفيف من جنوح الخيال ليكون أقل مبالغة وأكثر قابلية للتطويع.

من دواخل بيوتنا المُوصدة نتحوّل بتحوّل العالم ليطفو على سطح الوعي كل أنواع السيناريوهات الأكثر غرابة إن لم نقل، فظاعة. بات التاويل سيد الحاضر والأفعال. ولأجل جعله قانوناً شاملاً تنتفي أهمية كل أمر آخر لا يخدم هذا التاويل.

لم يكن حسّ التاويل يوماً بعيداً عن حياة الإنسان، وإن كان من المستحيل العودة هنا إلى أبعد تاريخ بدأ فيه الإنسان حياته في هذا الوجود. يُمكننا على الأقل العودة إلى أواخر القرن الرابع عشر مع الفنان هيرونيموس بوش، لاسيما إلى لوحته التي تحمل اسم "حديقة المذلات". لماذا اخترنا الحديث عن هذه اللوحة دون غيرها من

القمرات ثلاثية الأبعاد تغير أساليب القيادة التقليدية للسيارات

كونتيننتال تنضم إلى قافلة مطوري الشاشات المجسمة



عالم من المتعة في قمرة القيادة

الرقمية الآن عبارة عن شاشات متعددة الطبقات توفر تأثيراً ثلاثي الأبعاد.

وكانت شركة بوش الألمانية قدمت في الصيف الماضي شاشة ثلاثية الأبعاد للسيارات، وقالت إنها توفر تأثيراً ثلاثي الأبعاد بشكل حقيقي بمساعدة تقنية ثري دي لا تحتاج إلى نظارات ثلاثية الأبعاد، وهو ما يتيح إدراكاً أسرع للمعلومات المعروضة على الشاشة.

ويتم تكوين الصورة أمام زجاج الشاشة لتكون متاحة للرؤية من عدة زوايا مختلفة، ومن ثم يتم الانتباه للإرشادات التحذيرية بشكل أسرع، كما تقترب صور كاميرا الرجوع للخلف من الحقيقة بشكل أكبر، مع تسهيل التقديرات المكانية.

وبالإضافة إلى ذلك، تخدم الشاشة الجديدة أنظمة الملاحة، إذ يعمل عرض خط السير بشكل ثلاثي الأبعاد على تسهيل عملية التوجيه.

وباتت معظم السيارات الحديثة اليوم مزودة بالشاشات للمسبة، التي تحتوي على مرآة عرض مركزية أكبر يصل حجم بعضها إلى 15 بوصة كما هو الحال في موديل 3 الذي تنتجه شركة تسلا الأميركية.

وتعمل مجموعات أجهزة القياس على شاشة رقمية بدلاً من العدادات التقليدية، لذلك يحصر المصنعون على احترام قاعدة ضرورة حتى مع وجود التكنولوجيا في الموديلات الجديدة تتعلق أساساً بالعلامات الموجودة في مقصورة السيارة، والتي من دونها لا يمكن التمكن باحتياجات السيارة.

الشاشات خمسة أزرار افتراضية، يمكن من خلالها تخصيص الشاشة بحرية.

وبرزت ريجينا كايزر كبيرة المهندسين في المركز الفني للشركة اختيار أي 30 للقيام بحقتها بالقمرة الافتراضية لإثبات أن الابتكارات لا تقتصر على السيارات ذات الفئة الأعلى، وأن هيوونداي تعزز إثبات أن الابتكارات يجب أن تكون قابلة للتحقيق لقاعدة واسعة من المستهلكين.



شاشة كونتيننتال ثلاثية الأبعاد تتيح إدراك المعلومات بشكل أسرع من نظيرتها العادية ما يحد من تشتت انتباه السائق

وهذه هي النسخة الرابعة لهيوونداي، بعد أن عرضت الشركة نسختها الأولى في عام 2015، ولكن تم تغييرها بشكل هامشي منذ ذلك الحين.

ويؤكد المختصون أن شاشات اللمس المبتدعة على عجلة القيادة تعتبر فكرة جديدة، حيث باتت مجموعة الأدوات

مضى على تبسيط العرض التقديمي للسائقين في المركبات الذكية عبر تطوير قمرات قيادة ليست فقط خالية من الأزرار، بل افتراضية أيضاً.

ويستهدف المطورون أن يكون التواصل البصري للسائقين بديها قدر المستطاع لاسيما في ظل التسابق نحو اعتماد إدخال الأوامر عن طريق الاستعمال اليدوي أو التحكم الصوتي.

وكانت هيوونداي قد قالت العام الماضي أن لديها نموذجاً مطوراً من استخدام الشاشات، حيث كشفت عن قمرة قيادة افتراضية لديها شاشات حتى على عجلة القيادة.

وقالت الشركة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني حينها إن "قمرة القيادة الافتراضية، ستجعل الحياة أسهل لشرية كبيرة من السائقين مستقبلاً، وستتيح لهم مستوى أعلى من الأمان والرفاهية".

ومن خلال برنامج "مستقبل قمرة القيادة في السيارة"، قامت الشركة بتجهيز سيارتها أي 30 بمقود مزود بشاشتين لمسيّتين بدلاً من أزرار التحكم، وبإمكان السائق التحكم فيهما بواسطة أصبعي الإبهام بهدف المزيد من ديناميكية التحكم في وظائف السيارة، بالإضافة إلى رفع درجة سلامة القيادة بفضل الحد من تشتت انتباه قائد السيارة.

وتعطي الشاشات استجابة لمسية لتشير إلى قائد السيارة استقبال النظام لضغطة الإصبع، وتقدم كل واحدة من

مع التقدم المتسارع في ابتكار السيارات الحديثة، لم يعد هناك مجال للهدوء بين الشركات على الرغم ما تمر به الصناعة من أزمة غير مسبوقة بسبب وباء كورونا الذي أخذ نار المنافسة مؤقتاً، فالكل يعمل كخليفة النحل داخل مراكز التطوير لوضع مفاهيم مغايرة في عالم القيادة وخاصة الشاشات ثلاثية الأبعاد.

برلين - يعكف المطورون على اعتماد كافة الضوابط التكنولوجية الممكنة لإغواء عشاق السيارات الحديثة من خلال طرح العديد من الخيارات، التي تجعل من المركبة أكثر من مجرد وسيلة للتنقل.

وتتحمّل تلك الضوابط حول الأدوار التي يمكن للسائقين القيام بها مستقبلاً عندما تصبح المركبات أدوات تنقل ذكية، خاصة بعد أن بدأت التجهيزات الرقمية في كتابة فصل الختام للأزوار في قمرات القيادة.

ولكن الأمر تجاوز تلك النقطة على ما يبدو، حيث هناك اهتمام متزايد وخاصة من طرف الشركات الغذائية لجعل الشاشات منسجمة مع التطور التقني ومريحة للسائقين على نحو أفضل.

وتظهر العديد من الدراسات أن استخدام الشاشات المجسمة في مقصورة السيارات الذكية يمكنه أن يحسن توقيت الاستجابة للتعليمات التي تظهر فجأة، وتزيد من جودة تقدير العمق أثناء القيادة.

وأخر المنضمين إلى هذه القافلة، كونتيننتال، التي أزالحت النقاب عن شاشة رقمية للسيارات لعرض عداد السرعة وعداد لفات المحرك بشكل ثلاثي الأبعاد، تتيح إدراك المعلومات بشكل أسرع من الشاشات التقليدية، ما يحد من تشتت انتباه السائق.

وأوضحت الشركة الألمانية الغذائية لصناعة السيارات أن استعمال الشاشة الجديدة لا يتطلب من قائد السيارة ارتداء نظارة خاصة لرؤية العرض ثلاثي الأبعاد. كما تشتمل الشاشة الرقمية أيضاً على كاميرا لمراقبة قائد السيارة والتعرف على مدى انتباهه ونشاطه.

ولم تكشف كونتيننتال عن موعد طرح أو أسعار الشاشة ثلاثية الأبعاد الجديدة، ولكنها أشارت إلى أن السيارة الفاخرة جينسيس جي-في 80 الجديدة، التي تنتجها مجموعة هيوونداي الكورية الجنوبية ستكون أول سيارة يتم تجهيزها بالشاشة. ويكتشف هذا التطور أن تركيز المصنعين بات ينصب أكثر من أي وقت

لمسات بسيطة للسيارة تصد خطر كورونا

كما يجب تنظيف السيارة بالمطهرات المناسبة، وإذا تعذر القيام بذلك، فإن استخدام الصابون أو منظفات غسيل الصحون يكفي حيث إن المواد الكيميائية، التي يحتوي عليها الصابون تدمر الفايروسات، التي تكون محاطة بطبقة واقية من الدهون.

ومع ذلك، يجب أن تكون المواد المستخدمة خفيفة جداً بحيث لا تهاجم الأسطح الحساسة داخل السيارة وتلفها. وبالإضافة إلى ذلك، يجب استبدال الفلتر الداخلي لمكيف الهواء لعدم تنقل الفايروس.

تعتبر النظافة من أهم الأسلحة لمحاربة فايروس كورونا المستجد. ولأن السيارة من الأماكن، التي يتواجد فيها المرء لفترات قد تكون طويلة أحياناً، فإنه يجب تنظيفها وتعقيمها بشكل صحيح، من أجل الحفاظ عليها قدر الإمكان خالية من الجراثيم.

ويؤكد المختصون أنه يجب تقليل الأسطح، التي يمكن للفايروسات أن تتكاثر عليها، لذا يجب التخلص من المكونات غير الضرورية بالسيارة، وبالتأكيد القمامة، وينطبق هذا بشكل خاص على المناديل.



التعقيم ضروري

كاديلاك إيسكالد تتحول إلى مكتب فاخر

وتم تجهيز كل مقعد قابل للتعديل كهربائياً بجهاز تابلت خاص به، وهناك مساند أقدام لزيادة الراحة، وطاولات قابلة للطوي، ويتوفر العديد من خيارات التخصيص والديكورات المصنوعة من الخشب أو الكربون أو المعدن.

ويمكن استخدام شاشة كيو ليد فور خلف الصف الأخير من المقاعد كمنطقة عرض أو كجهاز تلفزيون، حيث توفر السيارة خيار الاتصال بالإنترنت الصناعية. ولم تكشف شركة التعديل حتى الآن عن سعر السيارة المعدلة.

أجرت شركة ليكسان الأميركية تعديلات على الأيقونة كاديلاك إيسكالد، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض (أس.ي.و.في)، لتحويلها إلى مكتب فاخر يسير على أربع عجلات. وأوضحت شركة التعديل أنه تم تمديد السيارة لإضافة مساحة تقدر بنحو 75 سم إضافية للتجهيزات الحصرية، ويجلس الركاب في مقاعد جلدية فاخرة تحت سقف مضيء بنجمات إل.إي.دي على غرار ما يظهر في موديلات رولز رويس البريطانية.



واحة من الفخامة

تشانغان الصينية تخطف الأنظار بطراز يوني-تي ذاتي القيادة

وهو مزود بقبضات أبواب مدمجة داخله تخرج عند الضغط عليها كما في سيارات تسلا الأميركية.

كما تم تزويد المركبة، التي ستأتي بعدة نماذج وبمحركات بنزين بسعة 1.5 و 2.0 لتر بنظام التعرف على الوجه لمراقبة السائق والتفاعل بين الإنسان والكمبيوتر.

ومن المرجح أن تبدأ الشركة، التي ساهمت سابقاً في إنتاج مركبات عسكرية رباعية الدفع للجيش الصيني تسويق سياراتها يوني-تي في الصين أولاً أواخر العام الجاري بأسعار تصل إلى عشرين ألف دولار.

ويتعامل المستوى الرابع مع جميع واجبات القيادة تلقائياً في ظل ظروف محددة، كما أنه يتوافق مع نظام المستوى الثالث بشكل أفضل عبر القدرة على سحب السيارة وإيقافها بأمان إذا لم يتول السائق المسؤولية بسرعة.

ولم تغفل الشركة الصينية عن الناحية التصميمية في ابتكار سياراتها الذكية فيوني-تي تأتي بهيكل أنيق ومميز بطول يتجاوز الأربعة أمتار،

ويقول المحللون إنه في بعض الأحيان تفشل تلك الأنظمة في تحديد محيطها بدقة، وبالتالي يمكن أن تواجه مشكلة خطيرة إذا فشل السائق في تولي السيطرة بسرعة.

ولذلك تؤكد تشانغان أنها ستعالج هذه القضية المهمة بحلول 2025 عندها تخطط للانتقال إلى المستوى التالي للقيادة الذاتية.

وفسرت الشركة ذلك بالإشارة إلى أنه في حال كانت حركة المرور أقل من 40 كلم في الساعة، يمكن للسيارة التعرف على ما يحيط بها والتوجيه والتسارع والفرامل وفقاً لذلك ودون أي رقابة بشرية.

واكد المطورون في الشركة أنه يمكن للسيارة أن تقود نفسها بسرعات أعلى أيضاً، ولكن في ظل هذه الظروف من المتوقع أن يراقب السائق ظروف الطريق باستمرار، ويكون جاهزاً للسيطرة إذا طلب النظام المستقل المساعدة.

وإذا كان هذا يبدو وكأنه وصف لميزة التحكم الآلي في السيارات، فإنها لن تكون بعيدة عن الأخطاء كما حصل في السابق. ويشير تحليل مسؤولي السلامة الفيدراليين بشأن حادث لسيارة تسلا الأميركية قبل أشهر، وقالوا في تقرير نشره قبل مدة إن أنظمة المستوى الثالث ليست معصومة من الخطأ.

لا تكف الشركات الصينية عن إبهار المتابعين والمستهلكين حول العالم بسيارات مبتكرة تنافس أحدث الطرز، التي تنتجها منافساتها الناشئة أو تلك الشركات، التي لها باع طويل في هذه الصناعة، ويبدو أن تشانغان أوتوموبيل ستكسر القاعدة على أساس أنها كيان مملوك للحكومة عندما قدمت نموذجاً لطراز ذكي مزود بأنظمة القيادة الآلية.

تشونغتشينغ (الصين) - في خطوة قد تجعل ثاني أكبر علامات تجارية لصناعة السيارات في الصين لاعباً رئيسياً في الأسواق العالمية في مجال الذكاء، أعلنت تشانغان أوتوموبيل المملوكة للدولة عن نجاح التجارب لطرازها يوني-تي المزود بأنظمة قيادة ذاتية، فضلاً عن تقنيات تجعلها من أفضل سيارات الكروس أوفر حالياً.

الرئيس التنفيذي للشركة تشو هوارونغ أنجز بنفسه تجربة سير يوني-تي ألياً لمدة ساعة ثم بثها مباشرة عبر الإنترنت

ورغم التدابير الاحترازية بسبب وباء كورونا، تحدى الرئيس التنفيذي للشركة تشو هوارونغ ذلك وقام بتجربة النظام



الصحافة الورقية في الأردن تطلب دعما حكوميا بعد توقفها

نقابة الصحفيين تطالب بإعادة إصدار الصحف بالحد الأدنى من العاملين

يخشى الصحفيون في الأردن أن التوقف المؤقت للصحافة المطبوعة سيشكل ضربة قاصمة لها، بسبب تفاقم الأزمة المالية وتأثر قطاع الإعلان بأزمة كورونا، لذلك يبقئ الدعم الحكومي هو النقذ الوحيد للصحف.

عمان - أكد مجلس نقابة الصحفيين في الأردن على ضرورة الإسراع في مساعدة الصحف الورقية؛ لتجاوز أزمتهـا الراهنة وعدم قدرتها على دفع رواتب العاملين لديها بسبب قرار الحكومة بوقف طباعتها، في سياق الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار وباء فايروس كورونا المستجد.

وأوضح المجلس الانئين، ضرورة مراعاة الظروف الصعبة للصحف الورقية والمعاونة المالية للمئات من الأسر التي لا مداخيل لها حاليا، ولم يستلم العاملون فيها رواتبهم عن شهر مارس الماضي حتى الآن، لأن "الموارد المالية للصحف توقفت نهائيا منذ إيقاف صدورها بقرار حكومي".

والأردن هو أول بلد عربي اتخذ قرار بإيقاف الصحف المطبوعة ضمن سلسلة من الإجراءات الحكومية للحد من انتشار وباء كورونا، تلته عدة دول عربية أخرى، لكنها بقيت مستمرة في إصدار النسخ الإلكترونية.



وقال مجلس نقابة الصحفيين، إنه يتوجب شمول الصحف الورقية ببرامج الدعم والتسهيلات المالية التي أقرتها الحكومة للقطاع الخاص لتمكينه من مواجهة تداعيات الأزمة، مُعربا عن "تعبه من عدم إدراج قطاع الإعلام ضمن القطاعات التي يحق لها الاستفادة من برنامج القروض الميسرة، وبججم 500 مليون دينار من قبل البنك المركزي".

وشدد المجلس على ضرورة السماح للصحف بالصدور في الحد الأدنى من

واتساب يقيد إعادة توجيه الرسائل لمواجهة «وباء المعلومات» المضللة

سان فرانسيسكو - شدد تطبيق واتساب الذي تملكه شركة فيسبوك قيوده على خاصية إعادة توجيه الرسائل التي يتيحها مستخدميه، ليقيدهم بإعادة توجيه رسالة واحدة فقط في كل محادثة، وذلك بعد قفزة في رسائل تحوي نصائح طبية وهمية منذ بداية أزمة فايروس كورونا المستجد.

وحصدت الجائحة حتى الآن أرواح أكثر من 70 ألف شخص حول العالم، صاحبها ظاهرة أطلقت عليها منظمة الصحة العالمية اسم "وباء المعلومات" المضللة، ما دفع الحكومات وغيرها من السلطات لأن تطالب شركات التواصل الاجتماعي باتخاذ مزيد من الإجراءات لمواجهة المشكلة. وقال تطبيق واتساب الذي يستخدمه أكثر من ملياري شخص

حول العالم، في تدوية نشرها الثلاثاء، إنه نفذ التغيير الجديد بعد أن رصد "زيادة كبيرة" في أعداد الرسائل التي يعاد توجيهها منذ بداية جائحة كورونا.

تخفيف المحتوى مباشرة أمر غير ممكن في تطبيق واتساب، إذ يحمي التشفير من طرف إلى طرف المحادثات

وقالت التدوينة "نعتقد أنّ من المهم إبطاء انتشار هذه الرسائل أن نحافظ على واتساب مكان للمحادثات



الفيد الجديد سيظل ساريا إلى أجل غير مسمى



مهمة توزيع الصحف صعبة مع إجراءات منع انتشار كورونا

تتمتع بمزايا غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى.

بدوره طالب النائب خليل عطية بدعم الصحافة الإلكترونية، حيث وجه رسالة إلى رئيس الوزراء عمر الرزاز قائلا "تطالب الحكومة بتقديم دعم مالي للمواقع الإلكترونية التي تقوم بدور جبار في معركة الأردن ضد انتشار فايروس كورونا".

يمكن أن تُسهّم في تحديد مصير الصحافة الورقية.

وأكد أنه ليس صحيحا أن هذا النوع من الصحافة قد اختفى من العالم حيث أن العديد من الصحف ما تزال موجودة في مختلف دول العالم وخاصة المتقدمة منها، وتقوم بدورها الطبيعي، ويجب أن يصر في نهاية الأمر إلى المحافظة على الصحافة الورقية باعتبارها

القطاعات الإنتاجية الأخرى المهمة، يجب أن يسري الصحافة الورقية، لأن الأخيرة هي المنصة الرئيسة للإعلام في الأخيرة، لمنع المصنّات مستخدميها في هذا الوقت الصعب إنما يعدّ قرارا غير صائب وغير مقبول.

وشدد على أنه يجب أن يكون هناك نظرة استراتيجية يشترك فيها جميع المعنيين بهذا الأمر للخروج بتوصيات

السلطات الجزائرية تعد بتوزيع الإعلانات بشفافية

الجزائر - أعلن وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة الجزائرية عمار بلحيمر، عن بدء العمل على "تطهير" قطاع الإعلام ولاسيما الإشهار (الإعلان) من أجل وضعه في "مسار جديد يتميز بالشفافية".

وجاء حديث بلحيمر في تصريح صحافي على هامش تعيين العربي ونوغي رئيسا مديرا عاما جديدا للمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، المسؤولة عن توزيع الإعلانات على المؤسسات الإعلامية والصحف المطبوعة في الجزائر.

وقال إن المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار تراقب حاليا حوالي 75 في المئة من النشاط الإعلاني.

وتم الإعلان في فبراير الماضي عن إنشاء جهاز متابعة للسحب والإشهار، وهو جهاز خاص يتبع وزارة الاتصال لمراقبة استفاة وسائل الإعلام من الإشهار.

وأوضح الوزير بلحيمر أنه "سيعكف على مواصلة العمل لوضع الإطار القانوني للإشهار في الجزائر وهذا من خلال تطهير القطاع ووضعه في مسار جديد يتميز بالشفافية".

ويتمثل دور المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار في كونها الجهة المخولة لتسيير الإشهار في البلاد، ومراقبة الاستثمار في منح الإشهار.

وأفاد الوزير أنه في "دولة مثل الجزائر يقوم اقتصادها على الربيع البرولي من الضروري أن يكون الإشهار منظما في اطر قائمة على مبدأ المساواة بين المتعاملين".

وكان بلحيمر قد وجه اتهامات لبعض القنوات الخاصة في الشهر الماضي، بالعمل ضد الجزائر، من خلال المعالجة

وزارة الاتصال تعد مشروع قانون يتعلق بالنشاطات الاعلانية بهدف تنظيمها وتحديد قواعد العمل

وتابع في تصريحات صحافية إن التقنين سيمكن من تاطير القنوات التلفزيونية الخاصة بالقانون الجزائري ما سيساهم في تحسين استغلال قدرات القمر الصناعي الكوم سات 1.

وأوضح الوزير أن مراجعة القانون العضوي للإعلام ستنتج عنه لا مناص مراجعة القانون المتعلق بالسمعي البصري، لاسيما ما تعلق بتوسيع حقل السمعي البصري إلى القطاع الخاص ليشمل القنوات العامة وليس "الموضوعاتية" كما توصف اليوم بغير وجه حق.

الشّماتة تخرج الشيخ حمد بن جاسم من الظل

هل استأنفت قطر لعبة الشد والجذب على تويتر بتحريك أذرعها



تغريدات لازعة نشرها سعوديون على موقع تويتر رداً على تغريدة شامته من الشيخ حمد بن جاسم نقل فيها "إشاعات" دون تبين في محاولة لكسر عزله.

الرياض - أثار تغريدة شامته لرئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم ردوداً لازعة من السعوديين على موقع تويتر.

والمح الشيخ حمد في تغريدته الشامته إلى وجود نقص في بعض المواد الغذائية بأسواق السعودية، مستحضراً تصريحاً لوزير الخارجية السعودي إبان بداية مقاطعة قطر من قبل الرباعية العربية. وغرد:

إذا كان ما يقال عن نقص بعض المواد الغذائية في السعودية صحيحاً فهذا لا يدعو للتندر أو الشّماتة لا قدر الله. رغم أننا لا نزال نذكر ما قيل عنا في بداية الحصار من قبل وزير خارجيتهم آنذاك، فيجب أن يهب الجميع للمساعدة ولا تقابل السيئة إلا بالسيئة. فالشعب السعودي منا ونحن منه.

ويخوض وزير الخارجية القطري الأسبق، الذي يعيش عزلة سياسية "حروباً دوتيكشوتية" على حساباته الرسمي على تويتر منذ مدة في محاولة للعودة إلى دائرة الجدل بعد انحسار الأضواء عنه. وقبل أيام قليلة تعرض إلى سخيرة بالغة بعد تغريدته عن أسواق النفط.

وتناقض التغريدة الحالية تغريدات الشيخ حمد منذ أسبوعين التي دعا فيها دول مجلس التعاون الثلاث السعودية والإمارات والبحرين، المشتركة مع مصر في مقاطعة بلاده بسبب سياساتها المهددة للاستقرار وعلاقتها بالتنظيمات الإرهابية، إلى التصالح مع الدوحة وإنهاء مقاطعتها لها.

والشيخ حمد بن جاسم أحد زعميي تنظيم الحمدين ويعد أبرز واضعي السياسة القطرية الخليجية، وعدت تغريدته "استنجاذاً به" وهو نوع من تحميل المسؤولية لإفلاق البيت القطري من أزمته غير أن تغريدته لم تلق أذناً صاغية بل تهكماً.

وتنظيم الحمدين، هي تسمية دأب مغردون على إطلاقها على الشيخين حمد بن خليفة وحمد بن جاسم واضعي سياسات قطر ومهندسي الفوضى في المنطقة.

وكان مغردون قد تداولوا أنباء عن نقص بالمواد الغذائية في السعودية، وعلى رأسها البيض، وهو ما نفاه عدد

من الإعلاميين والمغردين السعوديين على موقع تويتر. وتصدر هاشتاغ «السعودية دون بيض الفريد» على موقع تويتر ليتبين أن الهاشستاغ "مزحة" من مغرد لم تعرف هويته الحقيقية ويقول مغردون إنه "كويتي" رداً على انتشار هاشتاغ «الكويت دون بصل».



وأعاد مغردون على نطاق واسع نشر تصريحات سابقة لوزير الخارجية السعودية عادل الجبير عبر فيها عن استعلاء السعودية لتقديم المواد الغذائية والطبية التي تحتاجها قطر من خلال مركز الملك سلمان. واعتبر حساب

تصريح الجبير في بداية الأزمة القطرية التي كنت (انت) أحد أسبابها، كان رداً على البكائيات والطمعيات التي انتهجها نظام قطر حول العالم في ذلك الوقت (ولا يزال) مستخدماً ذريعة نقص الغذاء بسبب

إغلاق المنافذ البري... ما كتبه هو حقيقة ما تتمناه للسعودية والإمارات والبحرين ومصر!

وتجند مغردون سعوديون للرد على الشيخ حمد. وغرد الأمير عبدالرحمن بن مساعد:

ليس عندنا بحمد الله نقص في أي مواد غذائية.. أما الشّماتة والتندر والتذكر فتذكر ما ورد بصوتك في التسجيل مع القذافي وقولك عن مخططكم نصاً: إذا تقسّمت السعودية فسيموت أهل نجد من الجوع! يا حمد عدد المصابين بكورونا في قطر نسبة لعدد السكان يعتبر الأكبر في العالم... فخليك في البيت وفحالك!

وقال إعلامي: #fdet_alnssr

من لم يستطع حماية نفسه ولا عائلته وأتى بالأجنبي التركي لحمايته كيف سيساعد الآخرين؟ يعني أنت عابثك بنفسك منت قادر تحميها ولا تساعدنا إذا احتاجت مساعدة... بالله كيف تبي تقنع الآخرين إنك تبي تساعدنا، الوسكي أحياناً يخليك تصور إنك أسد وأنت أضعف من طائر اللقلق. #خطابة الخليج

سجال لا ينتهي

الاجتماعي في العالم عبر تجنيد جيوش إلكترونية.

وفي الفترة الأخيرة باتت مهمة هذه الجيوش الإلكترونية التوجه إلى الداخل القطري لتعزيز المحتوى الموالي لتوجهات النظام، لكن دون إغفال لعبتها الموجهة المتمثلة في إشارة الفئنة الإلكترونية خليجياً.

واستطاع موقع تويتر الذي أعاد القطريون اكتشافه في المدة الأخيرة كسر التعتيم الإعلامي الذي يعد جزءاً أصيلاً من حكم النظام القطري.

ولا يتمتع القطريون بشجاعة كبيرة على تويتر خوفاً من الملاحظات إذ ينتقون كلماتهم فلا تفهم إن كانت مدحا أو انتقاداً.

ويتهم مغردون سعوديون قطر بمحاولة بث الفتنة وزعزعة الاستقرار في بلادهم.

ويرصد المتابع للقصص الإخبارية المزيفة أن المواضيع تتنوع بين قضايا اجتماعية وأخرى سياسية وثالثة أمنية. ولم تخل بعض القصص من طابع الإثارة، للتلاب بالهاشتاغات وتشكيل رأي عام مزيف.

ويستخدم تويتر على نطاق واسع في الخليج العربي عموماً وفي السعودية خصوصاً وهذا ما يفسر تركيز قطر عليه لنشر ميليشياتها الإلكترونية.

وغردت إعلامية: @sarafahmmy

نقص مواد غذائية؟ مقيش نقص إلا في مخيلتك الرضيعة، مما عندهم اكتفاء ويصدر لدول أخرى كمان ملش شوفك إشاعة ثانية عشان دي مش ناعمة.

كما دشّن مغردون هاشتاغاً بعنوان «السعودية في-خير رداً على ادعاءات القطريين.

من جانب آخر اعتبر مغردون أن تغريدة الشيخ حمد بن جاسم دليل ثابت على وقوف قطر وراء الهاشتاغات المسيئة للسعودية.

وكتب معلق في هذا السياق: @a_albander

هناك نقطة مهمة في تغريدة حمد بن جاسم وهي الإدانة الواضحة على فطر بانها وراء الهاشستاغات المغرضة في أكاذيب النص في المواد الغذائية بالسعودية، وبعد فشل الهاشستاغات جاء يحاول أن يثبت "الكذبة" ويتهمك ليصنع منها بطلونة توتيرية لنفسه.

واكتسبت قطر في السنوات الماضية خبرة كبيرة في تشويه خصومها وتلميع صورتها على مواقع التواصل

كورونا فرصة لتصفية حسابات سياسية إلكترونية في مصر

بعض المصابين والمحتجزين في الحجر الصحي التي ركزت على سلبات إجراءات مواجهة كورونا، واستخدمتها أداة لتشويه صورة المؤسسات الطبية في مصر.

وأثار تحويل الإعلام الإخواني للأزمة الإنسانية إلى انتقام سياسي من النظام المصري حفيلة الكثير من مستخدمي منصات التواصل، إلى درجة بلغت حد المطالبة بمحاكمة المصابين والمقيمين في الحجر الصحي بتهمة تغذية المنابر المعادية بالمعلومات، وبث الفتنة بين أبناء الوطن الواحد، بعدما كانت الأغلبية ترفع شعار الاصطفاء لعبور الأزمة.

وسارت القنوات الفضائية الرسمية على النهج نفسه، ببث التدوينات والفيديوهات الداعمة لإجراءات الدولة التي ينشرها المصابون والمحتجزون صحياً من مؤيدي الحكومة للرد على المنابر الإعلامية المحسوبة على جماعة الإخوان التي عمدت إلى إصباغ الأزمة الإنسانية بخارٍ سياسية، في محاولة لاستعادة جماهيريتها.

وأكد خالد برمائي، أن العراك السياسي بين المؤيدين والمعارضين على شبكات التواصل والمنابر الإعلامية، أقعد الأزمة إنسانيتها، لأن التركيز على أمور هاشمية بعيداً عن أساس المشكلة يجعل الأغلبية تفقد الشعور بالأمان والطمأنينة وتنتظر إلى المستقبل بنشأؤم، ما يؤثر سلباً على صانع القرار، ويضعف الضغوط الواقعة عليه من الطرفين.

تكمّن في أن كل طرف يلعب على وتر التعاطف الشعبي مع المصاب بغايروس كورونا، والأغلبية ترى أن كلامه مصداق، لأنه في ظرف صحي وإنساني لا يسمح بالكذب، لكن التدقيق يبين أن وراء كلامه بعض الأهداف السياسية.

وأضاف "العرب"، أن محاولة توصيف الأزمة العالمية على أنها خطأ حكومي، يعكس الإصرار على إصباغها بطابع سياسي هدفه الانتقام باللبع على مشاعر الناس التي لن تقبل بالتقصير، والخطورة أن بعض المنابر الإعلامية تمارس الدور ذاته، وجعلت الحسابات الشخصية للمصابين المعارضين مادة للحصول على معلومات تخالف بعض البيانات الرسمية.

وهذا ما جعل القطاع الأكبر من الناس على منصات التواصل تصنف منشورات الفريق المعارض على أنه انتقام سياسي، وأن بعض الأشخاص الذين من المفترض أنهم من المناوئين لكثير من قرارات الحكومة وتوجهاتها السياسية، أثنوا عليها، وكانت منشورات هؤلاء تحظى بمصادقية عالية. وما يعيق الاستقطاب السياسي أن قنوات الإخوان التي تبث من تركيا وقطر، تلقفت المقاطع المصورة من

المختلفين مع الحكومة استثناء الفريق الداعم لها، ما دفعهم للرد بمنشورات ومقاطع فيديو مغايرة، أثنوا فيها على الإجراءات التي تتخذها الدولة في منع انتشار الوباء وحسن المعاملة وتميز الفرق الطبية.

تكفي مطالعة الحسابات الشخصية للفرق، المؤيد والمناهض للحكومة، لاكتشاف حجم المتابعة الهائلة لكل ما يتم نشره، ولكل منهما جمهوره الخاص الذي يصدق الرواية وينشرها على نطاق واسع. ويتلصق انصار جماعة الإخوان مقاطع الفيديو المناهضة لاستخدامها كدابة ضد النظام ومحاولة إثارة الرأي العام ضد الحكومة.

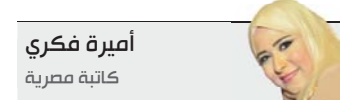
وقال خالد برمائي، الخبير في الإعلام الرقمي، إن الأزمة

العام. وسار كثيرون على نهج عز الدين، بتصوير مقاطع فيديو من داخل الحجر الصحي، اثنوا فيها وجود أغذية فاسدة ومعاملة سيئة من الأطقم الطبية، وكان هؤلاء من العائدين من الخارج، في محاولة للضغط على الحكومة لإخراجهم من العزل الفدقي الإجباري والسماح لهم بالعودة إلى منازلهم، وهو ما رفضته الجهات الرسمية.

ويقول معلقون إن ما يلفت الانتباه، هو أن منشورات بعض المحتجزين بالحجر الصحي تعكس تشدد أصحابها، مثل "يا حكومة كافرة"، "يا وزارة صحة الانقلاب"، "افتحوا القصور الرئاسية بدلاً من هذه الفنادق غير الآمنة" وهي نفس الشعارات التي يرددتها أنصار جماعة الإخوان.

وسار الإعلامي أحمد منصور، مذيع قناة الجزيرة القطرية، على نفس النهج، بنشر تدوينة هاجم فيها الحكومة لإرسالها مساعدات طبية إلى إيطاليا، في حين أن شعبها يموت ولا يجد الأطباء احتياجاتهم.

المثير للرئية، أن منصور نفسه، تباهى بموقف النظام التركي في تدوينه أخرى لأنها أرسلت مساعدات إلى إيطاليا عندما تخلت عنها أوروبا، ورغم أن تركيا بدت عاجزة عن مواجهة الوباء، وقد أظهرت أعداد المصابين والوفيات أن الأمور خرجت عن السيطرة. وأثار التوظيف السياسي للأزمة من جانب بعض المصابين



القاهرة - تحولت الصفحات الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي لبعض المصابين بغايروس كورونا الخاضعين للحجر الصحي في مصر، إلى مادة للاستقطاب السياسي بين مؤيدي الحكومة ومعارضيه.

واستثمر عدد من المصابين والمحتجزين بالحجر الصحي متابعة الرأي العام لهم، لتوظيف الأمر وفق تقديراته الخاصة، فهناك من انشغل برصد السلبات وإثارة الهلع، وآخرون ردوا بطمأنئة المتابعين.

وقررت نقابة الموسيقيين، السبت، فتح تحقيق مع المطربة إناس عز الدين ووقفها عن العمل والتلويح بشطبها، لتهامها بإثارة الفزع والبلبله وتشويه صورة الحكومة، في وقت يتطلب من المصريين التلاحم والتفاف خلفها لمواجهة جائحة كورونا.

نسبت النقابة إلى عز الدين، أنها قامت بنشر مقاطع فيديو من داخل المستشفى الذي تعالج فيه بعد اشتباه إصابتها بالفايروس القاتل، ذكرت فيه أنه لا يوجد الحد الأدنى من النظافة والرعاية الصحية، ما أثار حالة من الهلع لدى الجمهور.

وكانت مقاطع الفيديو أثارت ضجة على شبكات التواصل الاجتماعي، ما دفع مسؤولين للحديث إلى الرأي

أبرز تغريدات العرب

mobeid

إن لم يعتبر بعض الناس من نكبة مكورونا بعد، فهذه نكبة أخرى. فإضافة إلى هذا الغايروس، هناك فايروس «عدم الأخلاق»، الذي ينتقل في فيديوهات على شبكات التواصل. هذه تنهكم على جالية بأكملها، وذاك بذىء اللسان، وتلك تنسى إلى آخرين من خلال مقارنات غبية. كل ذلك باسم "الإعلام". أوقفوا هذا العبث.

mkad_houdaazizn

«قل: البعض يُحْدِثون سعادة أينما يحلون، وآخرون وقتما يرحلون».

aliwahida

لا فرق أن تكون مثقفاً أو إعلامياً أو فناناً، أو محترفاً لأي مهنة، عندما يتعلق الأمر بتعرض بلادك لعدوان خارجي.. هنا يجب وضع حد "للتفلسف" وإعطاء الدروس للغير! عدد الطائرات المسيرة التركية في ليبيا التي تنطلق كل يوم وكل ساعة وفي كل منطقة، يؤكد أن البلاد تتعرض لعدوان منظم.

khaledmontaser

"لو حضرتك صحيت بكره الصباح ولم تجد رجال دين، هل ستتناثر حياتك؟ أريد إجابة عن نفس السؤال مع تغيير بسيط، لو حضرتك صحيت بكره الصباح برضه ولم تجد طبيباً واحداً، هل ستتناثر حياتك؟" ملحوظة: تحدثت عن اختفاء رجال دين ولم أتحذّر عن اختفاء دين.

LabeebHub

لا يفترض بك حتى تكون ناجحاً في استثمار هذا الوقت خلال العزل، أن تخرج بشهادة دكتوراه أو قراءة 50 كتاباً، النجاح أن تحافظ على نفسك وأهل بيتك وتلتزم بالتعليمات وتعيش براحة وهدوء وتسترخي أمام كل منغصات الحياة، الظفر الحالي ليس لنصائح مثالية وزيادة عبء على من هم في مواجهة هذا الغايروس!

shahokurdy

بكل وضوح: لا يوجد شيء اسمه "البيت الشعبي" بقر مصر البلاد. كل ما في الأمر أنه "المطبخ الإيراني". لعبة التكليف والرفض، واضحة ومعروفة لإبقاء ممثل طهران (عبد القاصر) في السلطة وبقى العراق تائهاً في مواجهة الموت. إنهم يطمحون أكلة الكراهية بين الشعبين لأجيال قادمة.

Fmuneef

في محكمة تويتر تم تجريم إنسان بهاشتاغ، وتبرفته باخر في اليوم الثاني؛ هكذا هي محكمة الشارع، تحيل المجتمع إلى غابة، كلما سقط أو أسقط فيها ضحية تناقست الوحوش على تقطيع لحمه، دون روية أو مروءة.

تابعوا RosieDyasUK

روزي دياز الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



السلامة قبل التجارة والربح



وفق المواصفات الطبية

والتقص العالمي في الكمادات الطبية والجراحية، باستخدام كمادات تغطي الجهاز التنفسي والغفم من قبل المهنيين والسكان عامة. وسجل المغرب أول إصابة بالفايروس في 3 مارس، وأعلن في 19 من الشهر ذاته حالة الطوارئ الصحية، وتقييد الحركة في المملكة حتى 20 أبريل الجاري، ضمن تدابير أخرى للسيطرة على الفايروس. وخصصت السلطات مساعدات مالية لدعم الأسر المتضررة من إجراءات مكافحة الفايروس، تبلغ 800 درهم (حوالي 86 دولارا) للأسر الصغيرة، والـ 1200 درهم (نحو 107 دولارا) للأسر المتوسطة، و129 دولارا) للأسر الكبيرة من 4 أشخاص فأكثر.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ بدأت مستشفيات وعيادات خاصة تطلب تزويدها بهذا القناع. ويستطرد بنور "الاستحسان الذي لاقته الفكرة يعود إلى كونها تنصب على منتج محلي مغربي خالص، مع ما يتمتع به من جودة وإمكانية لتلقيه وإعادة استخدامه أكثر من مرة". ويؤكد أنه "منذ بداية العمل، ومع الطلبات العديدة التي تلقاها، أصبحنا ننتج يوميا ما معدله 80 قناعا وأقيا، لتوزيعها مجانا على المؤسسات العمومية أو بيعها للمؤسسات الخاصة". ويمضي قائلا "نتمنى أن تكون بهذه المبادرة قد ساهمت، ولو قليلا، في الجهود الوطنية للتصدي للوباء". يذكر أن منظمة الصحة العالمية توصي، خلال هذا الوضع الوبائي

يمكن أن تؤهلنا لصناعة الأقنعة الزجاجية الواقية التي تستعمل في المستشفيات". ويؤكد أن "الهدف من صناعة هذه الأقنعة هو توزيعها بالمجان على الأطباء ورجال الأمن وعمال النظافة، خاصة مع التقص الكبير الذي يعرفه هذا النوع من المستلزمات الطبية، سواء في المغرب أو العالم". ويعتبر بنور أن "الخطوة تمثل مشاركة متواضعة من الشركة في الجهود الوطنية لمكافحة الوباء". على الفور، بدأ القسم الهندسي إعداد نماذج أولية من الأقنعة الطبية، وتوزيعها بالمجان على أطباء داخل المستشفيات العمومية، وقد جربوا تلك الأقنعة، وأقروا بفاعليتها، وفق مسؤول التواصل بالشركة. ويتابع بنور "بعدها بدأنا إنتاج عدد من الأقنعة، بحسب القدرة المتوفرة لدينا، وتوزيعها على المستشفيات العمومية بالمجان في الرباط والدار البيضاء وسلا (وسط)". ويوضح أن "الأقنعة الطبية وجدت استحسانا كبيرا من الأطباء، خاصة مع ما توفره من حماية لهم لدى ممارستهم أعمالهم". الفكرة التي بدأت تطوعية عرفت انتشارا واهتماما واسعا، بفضل ما لاقته من استحسان لدى المتابعين. ويقول بنور "بعد انتشار خبر الفكرة التطوعية، بدأت تردنا اتصالات عديدة أبدى أصحابها استعجابهم لدعمنا، خاصة مع قلة الإمكانيات".

هذه الفترة النشطة لانتشار الوباء لدى الأشخاص حاملي الفايروس دون أن تظهر عليهم أعراض ولم يخضعوا لتحليل مخبري. وشدد خبراء من الجمعية المغربية للتخدير والإنعاش وعلاج الآلام والجمعية المغربية لطب المستعجلات، على ضرورة ارتداء المواطنين لقناع مضاد للرداء مصنوع من قماش مطوي عدة مرات في حالة عدم وجود قناع طبي خلال الخروج الضروري أثناء فترة الحجر الصحي وخلال مرحلة التعقيم. وسجل الخبراء، في بلاغ لهم، أنهم مدركون للتقص الذي تعرفه الكمادات الطبية، مؤكدين على أهمية تعزيز التدابير الاحترازية من خلال ارتداء كمادة من القماش المطوي عدة مرات في المنزل، لاسيما في وجود أشخاص يعانون من ضعف المناعة، وفي الأماكن المغلقة أو الضيقة في المنزل.

وقالت السلطات المغربية إن إجبارية ارتداء الكمادات جاءت بعد اكتشاف عائلات مصابة بالوباء اعتبرت أيضا بؤرا لانتشار الفايروس. وأبرز الخبراء أن ارتداء كمادة أو قماش يوازنها من قبل جميع المواطنين في الفضاءات العمومية، خلال هذه المرحلة النشطة من انتشار وباء كورونا لدى الأشخاص حاملي الفايروس دون أن تظهر عليهم أعراض ولم يخضعوا لتحليل مخبري، يشكل حلقة أساسية ضمن سلسلة التدابير الاحترازية من أجل انخفاض منحنى الوباء وعدم استنزاف النظام الصحي وتحسين مكافحة هذا الوباء الخطير. مسؤول التواصل في الشركة المصنعة للأقنعة الواقية أمين بنور، يقول إن "فكرة إنتاج المصنع للأقنعة تولدت بعد بحث القائمين عليه عن طريقة يمكن خلالها المساهمة في التصدي لكورونا، بما يتناسب مع الإمكانيات". ويضيف بنور أن "القسم الهندسي في الشركة وجد أن الإمكانيات المتوفرة

وباء كورونا الذي لم يستثن دولة ولا غنيا ولا فقيرا، دفع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المؤسسات الخاصة إلى التعاون من أجل مواجهة هذه الجائحة التي تهدد الجميع. معمل لصناعة أجهزة المخابر يتفرغ لصناعة الأقنعة الطبية ويوزعها مجانا لمساندة جهود الأطباء والجيش الأبيض في مهامهم الخطيرة.

الرباط - في ظل دعوات رسمية وشعبية إلى ضرورة التضامن لمواجهة أزمة فايروس كورونا، أعلن مصنع مغربي لصناعة أجهزة ومستلزمات المخابر، تحويل نشاطه إلى صناعة الأقنعة الزجاجية الواقية التي تستخدم في المستشفيات، وتوزيعها مجانا.

وأعلنت الحكومة المغربية مساء الاثنين، أن كل الأشخاص المرخص لهم بالتنقل خارج البيوت في إطار الإجراءات السارية لمكافحة وباء كوفيد-19- أصبحوا ملزمين، اعتبارا من صباح الثلاثاء، بوضع كمادات للوقاية من فايروس كورونا المستجد، متعهدة العمل على توفير هذه الكمادات بسعر مخفض ومعاينة المخالفين.

وقالت الحكومة في بيان، إن السلطات "عبأت مجموعة من المصنعين الوطنيين من أجل إنتاج كمادات واقية للسوق الوطني"، محددة سعر بيعها للعموم باقل من درهم واحد (اقل من 10 سنت) وهو سعر مدعم من الصندوق الخاص الذي أنشئ لمواجهة تداعيات الأزمة. وقررت العمل بإجبارية وضع الكمادات الواقية بالملكة ابتداء من الثلاثاء، بالنسبة لجميع الأشخاص المسوح لهم بالتنقل خارج مقرات السكن في الحالات الاستثنائية المقررة سلفا.

المصنع يمارس نشاطه منذ قرابة 15 عاما في إحدى ضواحي العاصمة الرباط (وسط)، ووجد القائمون عليه أن إمكانياته تؤهله لصناعة تلك الأقنعة. ويهدف القائمون على المصنع إلى المساهمة في التصدي لجائحة كورونا، التي أصابت 1141 شخصا في البلاد، توفي منهم 83، فيما

مقديشو - تماشا مع تدني الوضع الصحي في الصومال، في ظل انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد- 19) في العالم، أطلق جامعيون مبادرات لتوعية المواطنين من خطر الفايروس وخاصة في المناطق التي تشهد تجمعات سكانية مكتظة مثل مخيمات النازحين. وسجلت الصومال حتى اليوم عددا محدودا من الإصابات بالفايروس، مما أثار مخاوف في الأوساط الرسمية والشعبية في حال ارتفاع عدد المصابين وسط تدني الوعي الصحي لدى المواطنين. وفي خضم هذه المخاوف ولدت مبادرات رسمية وشعبية لنشر معلومات إرشادية للمواطنين حول مخاطر فايروس كورونا، بعنوان "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

هذا وقد سبق تلك المبادرات تدريبات وورش عمل لتأهيل عدد من طلاب الجامعات قدمها "معهد هجرلا" المحلي لمدة يومين، من أجل تسليحهم بالإرشادات المطلوبة لإبصال التوعية لكبر عدد ممكن من الشعب في المناطق والمخيمات في تخوم العاصمة مقديشو. رئيسة المبادرة سميرة عبدولي تقول إن المبادرة شبابية بحتة، وإنها بمثابة الاستئجار بالمسؤولية الملقاة على عاتق الشباب تجاه مجتمعنا والوطن، لتكون عوننا وسببا لإنقاذ الفئات المستهدفة التي تعد الأكثر عرضة للفايروسات التي تفكك بارواح الآلاف من الضحايا في العالم.

وفي إشراقة كل صباح، يتجمع العشرات من المتطوعين في مقر المبادرة وسط العاصمة مقديشو، ويعودون جميع المستلزمات الصحية مستعدين لرحلة سفر قد تستغرق نحو 20 كم

الصومال يستبق الوباء: درهم وقاية خير من قنطار علاج

قد يعرض الكثيرون منهم للخطر في حال انتشار كورونا. ويشير عبدالسلام إلى أن هناك جهودا مدنية بالتعاون مع المبادرات الشبابية لإقناع شركات المياه لتخفيف معاناة سكان المخيمات، من خلال توفيرها بأسعار منخفضة لحين تجاوز هذه المرحلة العنيفة التي تواجهها البلاد.

ضرورة شرح المرض وأعراضه وسرعة انتشاره لسكان المخيمات إلى جانب أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من العدوى

ومع ضيق ذات اليد لدى النازحين في ضواحي مقديشو، حرصت المبادرة على توزيع أدوات التنظيف على الفقراء، لسلامة صحتهم ولتشجيعهم على منع انتشار الوباء في أوساط المخيمات. وتتكون أدوات النظافة من عبوات بلاستيكية فارغة توضع عند مدخل كل منزل إلى جانب المعقمات والصابون والماء لاستخدامها عند الدخول والخروج. ومنعا لانتشار الفايروس اتخذت الحكومة الصومالية حزمة من الإجراءات، من بينها إغلاق حدودها وتعليق دوام المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التعليمية إلى جانب منع التجمعات والتظاهرات وفرض حظر جزئي في المقاهي والفنادق المطلة على البحر.

المتطوع محمد خيري محمد يوضح أن نشر الملصقات الإرشادية جزء من مبادراتهم التوعوية في العاصمة، وأنهم يحرصون على استخدام كل ما من شأنه أن يساهم في تعزيز الوعي الصحي لدى المواطنين. ويذكر محمد أن المبادرة لاقت قبولا واسعا لدى الناس لإدراكهم خطورة الوباء القاتل، حيث تفاعل الآلاف من المتابعين مع صفحات التواصل الاجتماعي التي تنشر يوميا رسائل التوعية لمواجهة كورونا.

وفرضت بلدية مقديشو حظرا جزئيا على الأماكن العامة وخاصة الفنادق والمقاهي المطلة على شاطئ "ليدو"، حيث كان يرتادها المئات ليقضوا أوقاتهم مع أسرهم خاصة في العطلة الأسبوعية.

وفي خضم المبادرات والحفاظ على النظافة في زمن كورونا، إلا أن سكان المخيمات النازحين يواجهون مشكلة نادرة المياه، بحيث تعيش الأسر على أقل من 20 لترا من المياه يوميا، وهو ما يشكل تحديا أمام نجاح المبادرات الداعية للحفاظ على النظافة.

السود الأعظم من النازحين يكافحون من أجل تأمين مستلزمات حياتهم اليومية، والمياه لا تتوفر بشكل كاف، حيث يتطلب أحيانا قطع مسافات طويلة لجلب مياه على ظهورهم، ما يضع حياتهم بين خيارين كلاهما مر؛ إما الموت عطشا أو مواجهة الفايروس.

عبدولي محمد، أحد المتطوعين بالمبادرة، يقول "إن مبادراتهم تستهدف النازحين وتشمل عدة محاور، نظرا لتدني الوعي الصحي فيهم، بدءا بالمسافة بين الأفراد أثناء التوعية ثم تقديم دروس نظرية مختصرة إلى جانب دروس تطبيقية كتعقيم اليدين أو غسلها ويقوم بها المشاركون بشكل فردي". ويضيف عبدولي أنه "في ظل هذا الظرف، يتطلب من الشباب تكثيف الجهود لسلامة صحة مواطنينا خاصة الفئات المهمشة التي تعد الأكثر عرضة للفايروس". وحسب المعطيات الصحية، فإن مناطق السكن العشوائية للمخيمات



النظافة رغم شح المياه

في سرعة انتشار الفايروس القاتل وهو ما يثير مخاوف كبيرة لدى الفرق الطبية في البلاد. ومع إمكانياتهم المحدودة، لم تقتصر مبادرة "الوقاية خير من العلاج" التي أطلقها شباب الجامعات على زيارة المخيمات لتعزيز الوعي الصحي، بل اعتمدت أيضا على الملصقات الإرشادية لمواجهة الوباء. ويعكف المتطوعون على توزيع المنشورات الإرشادية على المواطنين في الشوارع أو لصقها في الأماكن العامة كالفنادق والمقاهي الشعبية وأماكن التنزه.



النظافة رغم شح المياه

استخدام الأطفال للهواتف الذكية يتزايد مع تساهل الآباء

العزل المنزلي يجبر الأسر على ترك الأبناء ساعات طويلة أمام الشاشات



فقدان السيطرة

وإسكاتهم عن إحداث الضوضاء والبيك، ويحذر هنا من حالات تمرد الأطفال على أوليائهم في حال منعهم من استخدام هذه الأجهزة، لذلك تنصح رابطة أطباء الأطفال الأمهات بتحديد الوقت اليومي للطفل على الأجهزة اللوحية، وأن يقوم الاهالي بتعليم الطفل في هذه المدة كيفية استخدام الهاتف المحمول للحصول على أقصى فائدة ممكنة، لأن المنع البات من هذه الأجهزة قد يكون له أيضا عواقب نفسية وخيمة على الطفل؛ من شعوره بالنقص تجاه باقي الأطفال أو إبعاده عن التواصل مع أصدقائه.

ونبه المختصون إلى أن الآباء والأمهات سيواجهون صعوبات بالغة في تعديل وتغيير السلوكيات التي اكتسبها الأبناء في فترة العزل المنزلي، نظرا إلى أن هذه الإجازة الإجبارية المطولة لم يتم التخطيط لها وإنما جاءت بصفة فجائية وأربكت روتين الأسر، وأفقدتهم السيطرة على الكثير من الأمور ومن بينها السيطرة على وقت ولوج الأطفال إلى الإنترنت والألعاب الإلكترونية.

الأطفال للأجهزة الذكية، أن كل ثلاثة أطفال من بين أربعة بعد عمر العاشرة يملكون هاتفا ذكيا لا يستخدمونه لأغراض الاتصال، كاشفة أن جميع المراهقين تقريبا في عمر الـ 12 يبحرون في شبكة الإنترنت.

وأبدى توماس فيشباخ رئيس الرابطة، قلقه البالغ من السماح للأطفال في سن مبكرة من استخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويعتبر فيشباخ، أن تهاون أولياء الأمور في هذا الموضوع والسماح للأطفال في سن مبكرة باستخدام الأجهزة الذكية له عواقب وخيمة تؤثر سلبا على نمو الأطفال.

ولفت فيشباخ إلى أنه كلما تم إبعاد الأطفال عن استخدام الهواتف اللوحية كلما كان ذلك أفضل لهم، لذلك يعارض شراء الأجهزة الذكية للأطفال قبل سن الـ 11.

ويشتكي فيشباخ من العادات السارية عند الآباء والأمهات بأن يتركوا أجهزتهم الخلوية في أيدي أطفالهم بقصد الإلهاء وإسكاتهم عن إحداث الضوضاء والبيك، ويحذر هنا من حالات تمرد الأطفال على أوليائهم في حال منعهم من استخدام هذه الأجهزة، لذلك تنصح رابطة أطباء الأطفال الأمهات بتحديد الوقت اليومي للطفل على الأجهزة اللوحية، وأن يقوم الاهالي بتعليم الطفل في هذه المدة كيفية استخدام الهاتف المحمول للحصول على أقصى فائدة ممكنة، لأن المنع البات من هذه الأجهزة قد يكون له أيضا عواقب نفسية وخيمة على الطفل؛ من شعوره بالنقص تجاه باقي الأطفال أو إبعاده عن التواصل مع أصدقائه.

يختلف عن إدمان المخدرات والكحول والسجائر، إلا أن تساهلهم في هذا الأمر جاء نتيجة لفقدانهم إلى السبل التي تملأ وقت فراغ الأبناء الطويل جدا، وأشار الكثير منهم إلى أن هذا الأمر يقلقهم جدا وذلك خوفا من تأثيراته المستقبلية على صحة أطفالهم النفسية وعلى راسهم.

وأكد علماء النفس أن وسائل التواصل الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا، باتت مع سوء استخدامها أخطر حتى من المخدرات والخمور، لأنها لا تخضع لقواعد أو ضوابط.

ونبهوا إلى أن الحجر الصحي للتوقي من الفايروس ساهم في ارتفاع معدلات الإقبال على الإنترنت في مختلف دول العالم خاصة لدى الأطفال، حيث لا تجد الأمهات وسيلة أنجع لتفادي طلبات أبنائهن المتكررة مثل تركهم أمام الشاشات لساعات طويلة وهو ما يزيد احتمالات تعرضهم للخطر.

وأكدت دراسة سابقة أجرتها رابطة الأطباء الألمان في برلين حول استخدام

عودة الحياة إلى طبيعتها وانقضاء هذه الفترة العصيبة.

وأشارت إلى أنها لاحظت أن ابنها لا يسعى إلى اكتساب المعرفة والتعلم اللذين توفرهما الإنترنت بكل بساطة، بل يحرص فقط على اللعب أو مشاهدة الفيديوهاات السخيفة على يوتيوب وتيك توك.

كما أكدت أن هذا الأمر بات يقلقها ويشعرها بالتوتر نظرا إلى أنها أصبحت غير قادرة على السيطرة على سلوكياته، في الفترة الأخيرة حيث لاحظت تزايد شعوره بالتوتر والقلق بمجرد التمتع له بانها سوف تحرمه من الهاتف.

ولفتت إلى أن تساهلهم في وضع حد له منذ بداية العزل المنزلي فاقم تعلقه بالإنترنت، مشيرة إلى أنها أصبحت تخشى عليه من بلوغه مرحلة الإدمان إذا طالبت فترة العزل التي لا يعرف أي أحد مدتها.

ويتفق جميع الأولياء تقريبا على أنهم مدركون لمخاطر تعلق أبنائهم بالإنترنت والتي قد تصل إلى حد الإدمان الذي لا

في الوقت الذي تدق فيه الدراسات والمنظمات العالمية ناقوس الخطر حول استخدام الأطفال المفرط للإنترنت وخاصة الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي نظرا إلى التهديدات النفسية التي يواجهونها، والدعوات المتواصلة لتقليص عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام الشاشات، وجد الآباء والأمهات أنفسهم مجبرين على ترك الأطفال لساعات طويلة أمام الشاشات، وذلك لعجزهم عن توفير الحلول لجعل الأبناء يقضون أياما بلياليها في المنزل بسبب جائحة كورونا.

تونس - أجبر العزل المنزلي الذي فرضه فايروس كورونا الآباء والأمهات على تقبل تزايد إقبال أبنائهم على تصفح الإنترنت رغم المحاذير التي ما انفكت تسوقها مراكز الدراسات والمنظمات العالمية ومن بينها منظمة الأمم المتحدة للطفولة التي صنفت الإدمان على الألعاب الإلكترونية مرضا نفسيا.

ووجد الآباء والأمهات أنفسهم أمام معادلة صعبة؛ إما حرمان الأبناء من الإنترنت ووضع وقت محدد لتصفحها، مما يقابله وقت فراغ طويل أمام أطفال لا يملكون وسائل متنوعة لملئه وسط الهلع والخوف الذي يسود العالم بسبب كورونا، وتأثيره المضاعف على الأطفال الذين حرموا من المدرسة ولقاء الأصدقاء، وإما التساهل والتغافل عن تمضيبتهم أوقاتا طويلة أمام الشاشات ونتائجها الوخيمة.

وسائل التواصل الاجتماعي في ظل كارثة جائحة كورونا، باتت مع سوء استخدامها أخطر حتى من المخدرات والخمور، لأنها لا تخضع لقواعد أو ضوابط.

وعبر الكثير منهم عن خوفهم من تزايد الوقت الذي يمضيه أبنائهم أمام الشاشات خلال الحجر الصحي الذي فرض في جميع دول العالم للحماية من مخاطر تفشي الفايروس، إلا أنهم في الوقت ذاته يرون أن شبكة الإنترنت ساهمت في خفض نسب القلق والتوتر والضجر لدى الأطفال في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها جميع الأسر التي وجدت نفسها حبيسة المنازل.

قالت وداد نصري أم لطفلتين، إنها أمام هذا الوضع الكارثي وجدت في الإنترنت مخرجا للكثير من المصاعب التي كانت ستواجهها، واعتبرت بانها تتساهل كثيرا مع أطفالها في هذه الفترة، وتعتمد تركهم يلهون بالهواتف الذكية على عكس الأيام العادية، حيث كانت أكثر شدة في هذا الأمر من قبل.

جمال

تعرفي على مخاطر السولاريوم

كما تتوغل الأشعة فوق البنفسجية في طبقات الجلد العميقة، ما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة للبشرة وفقدانها للمرونة وظهور التجاعيد والبقع بها.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية والجمالية، تنصح البوابة المرأة بالاستغناء عن السولاريوم والتمتع بدلا من ذلك بحمام شمسي طبيعي مع مراعاة استعمال كريم واق من الشمس ذي معامل حماية (SPF) كاف لا يقل عن 30.

حذرت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية من مخاطر جهاز التسمير المعروف باسم "السولاريوم" على الصحة والجمال.

وأوضحت البوابة أن جهاز التسمير يقوم بتوليد الأشعة فوق البنفسجية ليمتص البشرة المظهر البرونزي الجذاب، غير أن هذه الأشعة ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد، خاصة لدى الأشخاص من ذوي البشرة الفاتحة.



خطر على الصحة والجمال

فaiروس كورونا يتسلل لأحلام الناس في الحجر

وأضاف أن معالجة هذا الوضع الذي تنطبق إليه نظرية معالجة المعلومات، تتم عن طريق أنشطة الرسم التي يشرف عليها متخصص في العلاج بالفن، والتي تروم في نهاية المطاف إخراج حمولة الكوابيس والأحلام ذات المضمون المزج والتخلص منها.

ودعا الخير إلى تفادي مناقشة الجوانب السلبية لأزمة جائحة كورونا بشكل مبالغ فيه أمام الأطفال، وعدم تهويل الأمور في أعينهم من خلال تمرير رسائل غير صحيحة لهم من قبيل أن "كورونا هو الموت" على سبيل المثال.

وبالنسبة إلى شريحة البالغين، اعتبر شينبو أن الكوابيس تحضر أساسا في أحلام الأشخاص ذوي السوابق المرضية النفسية أو الذين يعانون من حالة خوف. وأشار إلى أن تأثير الجائحة قد يمتد ليتسبب في عدم قدرة البعض على النوم من الأساس بسبب ما يعتريهم من حالات الاكتئاب ونوبات الهلع ومشاعر الغوبيا التي قد تظهر عليهم، مضيفا أنه حتى عندما يستسلم هؤلاء للنوم، فإن الذهن يبقى مشوشا بشكل كبير في ما يشبه دور الحارس الذي يضطلع بمهمة المراقبة.

وفي رده على سؤال حول الأشخاص الذين يرون في منامهم أحلاما باعثة على الأمل، قال شينبو، إن هذا النوع من الأحلام إنما يعبر في الحقيقة عن تخوف أصحابها مما يقع، معتبرا أن هذه الأحلام "اللطيفة" إنما تعكس "المعاناة الفاسدة" التي يعيشونها، والتي تتخفى تحت ما يسمى بـ"استراتيجيات الإنكار".

النوافذ، وعاصفة كبيرة تلوح في الأفق وتحمل معها أشياء. لكن الشمس سطعت في نهاية الحلم وكل شيء عاد إلى مجراه الطبيعي".

وعن التفسير العلمي لهذا النوع من الكوابيس والأحلام إبان فترة الجائحة، يقول أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية علوم التربية في الرباط، حمزة شينبو، إن هذه الظاهرة تجد تفسيرها أساسا ضمن حقل علم النفس المعرفي، مشيرا إلى ما وصفه بـ"ظاهرة التسمم الذهني" الناتجة عن التمتع المفرط للأخبار المتعلقة بالجائحة، والتي تخلق بدورها نوعا من الفضول الإضافي في البحث عن الأخبار بشكل مبالغ فيه، يتعكس في ما بعد في أحلام الناس.

وأوضح شينبو أنه بالنسبة إلى شريحة الأطفال، فهي تتعامل مع الواقع بشكل مباشر وتعالجها معالجة حسية، ثم تدمجها باعتبارها معطى حسيا يتحول إلى محتوى ذهني يشتغل عليه الدماغ باعتباره مثيرا متضمنا لشعور الخوف والقلق.

وأفادت أخرى "أرى في منامي دائما أن أعوان الصحة باتون إلى منزلنا وينقلونني إلى العزل الصحي".

ولم تستحضر شهادات الأشخاص المستطلعة آراؤهم الكوابيس المفزع فقط، وإنما كان منهم من رأى أحلاما مفعمة بالأمل وحاملة للبشرى السارة التي يرجو كل واحد أن يسرعها قريبا.

وكتبت صاحبة حساب يحمل اسم "أمل حياتي" تقول "أنا رأيت في حلمي أن مدير مديرية علم الأوبئة ومكافحة الأمراض بوزارة الصحة، السيد محمد اليوبي، قال في تصريحه اليومي "لدينا اليوم صفر حالة إصابة.. وقد قضينا على الفايروس وتمت السيطرة عليه".

وأضافت أن "تصريح المسؤول خلف فرحة كبيرة في كل البيوت، والكل كان يصرخ فرحا مثلما يحدث عندما يسجل المنتخب الوطني لكرة القدم هدفا في بطولة عالمية".

وكانت نبرة الأمل نفسها حاضرة في جواب شابة تدعى هناء حيث قالت إنها رأت في منامها أنه "كنا في منازلنا نطل من

الرباط - لم يقتصر فايروس كورونا المستجد على إفساد أوقات الناس نهارا، بما يفرضه عليهم من حجر إلزامي وبما يخلفه من ضغط نفسي وحالة قلق بسبب طبيعته الخفية وسرعة انتشاره وحصد الآلاف من الأرواح، وإنما تسلل أيضا إلى ليالهم ليقض مضاجعهم وهم نائمون.

لقد قامت وكالة المغرب العربي للأنباء باستطلاع شمل أعضاء مجموعة مغربية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والمختصة في تتبع يوميات "الحرب" على فايروس كورونا بالملكة، وقدم عدد منهم شهادات وقصصا مع هذا الفايروس الذي بات ضيفا ثقيلا يتسلل إلى أحلامهم التي جاء بعض منها حمالا للأمل، فيما جاء أغلبها على شكل كوابيس تبرز الوجه البشع لكانن مجهري يترصص برثة الإنسان.

وأكد المشاركون في الاستطلاع أن ما راوه من أحلام وكوابيس إنما يشكل انعكاسا لما يعيشونه طيلة اليوم مع طوفان الأخبار الذي يجتاح القنوات التلفزيونية والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي عن كورونا، وطغيانه على يومياتهم مع ألهم في الحجر الصحي.

وعن تجربتها مع الفايروس في الحلم، تقول جنات "أراه يوميا في أحلامي، وكأنني أعيش فيلم رعب. حتى ابني أسمعه يتحدث ليلا باسم كورونا ويصرخ"، فيما روت فتاة أخرى "رأيت أنني أركض طيلة الليل والفايروس يلاحقني يلهثمني.. لقد كان حجمه ضعب جبني وكان يركض بسرعة".



رقابة مشددة لمكافحة المنشطات

لهم". ويقرّ المسؤول البولندي السابق البالغ من العمر 35 عاماً، أن الأولوية على الصعيد العالمي حالياً هي الحد من تفشّي فايروس كورونا. وقال "مكافحة المنشطات ليست أهم من حياة الناس".

بانكا أفاد أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات ستلجأ إلى أساليب أخرى لإبقاء الرياضيين تحت الرقابة

وأشار العداء السابق لمسافة 400 متر (فاز بالميدالية البرونزية في سباق التتابع 4 مرات 400 متر في بطولة العالم 2007) إلى أنه على اتصال مع الهيئات الرياضية.

يشعروا أنه وقت مناسب للغش. وإلا فإن وكالات مكافحة المنشطات ستستخدم أسلحتها للقبض عليهم". وأعرب وزير الرياضة البولندي السابق، والذي تولى منصبه في الأول من يناير بعد انتخابه خلفاً للبريطاني كريغ ريدي، عن أمله في ألا يطول أمد خفض عدد الفحوص، مؤكداً أنها ستعود إلى "كامل قوتها" بمجرد انتهاء أزمة الوباء.

وأفاد بانكا أن الوكالة التي تتخذ من مونتريال مقراً لها، ستلجأ إلى أساليب أخرى لإقضاء الرياضيين تحت الرقابة، مؤكداً أن "الاختبارات ليست سلاحنا الوحيد ولدينا أسلحة قوية" هناك الوثيقة البيولوجية للرياضي، والتحليل على المدى البعيد.

وشدد على أن الرياضيين ملزمون "بإخبارنا بمكان وجودهم حتى لو لم نتمكن من الذهاب لإجراء الاختبار

لندن - رأى رئيس الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) البولندي فيتولد بانكا أن الرياضيين يقدعون أنفسهم إذا اعتقدوا أن في وسعهم استغلال الفوضى العالمية الناجمة عن تفشّي وباء فايروس كورونا المستجد، لتعاطي المنشطات.

وقال بانكا (35 عاماً) إنه وعلى رغم التوقف شبه الكامل لاختبارات المنشطات في الفترة الراهنة، تتمتع (وادا) والوكالات الوطنية بوسائل مختلفة يمكنها اللجوء إليها في حربها ضد المنشطات. وأعلنت كندا وروسيا رسمياً تعليق برامج الاختبار الخاصة بها، بينما خفضت الوكالة البريطانية بشكل كبير عدد الفحوص التي تجريها.

وشدد بانكا على أن الأزمة الصحية ليست "مجالاً مفتوحاً للرياضيين من أجل الغش"، موضحاً "لا ينبغي أن

استئناف دوري كرة السلة الأميركي مستبعد

لوس أنجلوس - استبعد مَفْوض دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين آدم سيلفر أن يتخذ أي قرار بشأن عودة المنافسات التي توقفت بسبب فايروس كورونا المستجد، قبل مايو ما يزيد من احتمال التوجه نحو إلغاء الموسم. وتكتب رابطة الدوري على دراسة كافة السيناريوهات المحتملة لعودة

المنافسات، إن كان إنهاء الموسم المنتظم أو الانتقال مباشرة إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" أو حتى إلغاء الموسم بأكمله حسب ما تَوَقَّع العديد من النجوم. ومثل بقية الأحداث الرياضية في جميع أنحاء العالم، ترتبط عودة الدوري بتوقف انتشار فايروس "كوفيد-19" في أميركا الشمالية. وبعد أن أمل الأسبوع قبل الماضي بعودة الدوري في منتصف مايو، أقرّ مالك دالاس مافريكس ماريك كيوبن الأرياء في حديث لشبكة "إي. أس.بي.إن" الرياضية بأن "ليس لدي أي فكرة" عن موعد العودة.

هناك شيء واحد مؤكد، هو أن سيلفر ينتظر الضوء الأخضر من السلطات



وقف النشاط يضر بفایلر وكراتيون

البورسعيدي واجه ظروفا صعبة في الفترة الأخيرة بعد الخروج من الكونغرس أمام نهضة بركان المغربي، بجانب تراجع النتائج في الدوري. ومنح العشري راحة للاعبين أملاً في إعادة تصحيح مسار الفريق خلال المرحلة المقبلة.

موافقة مبدئية

نفس الحال بالنسبة إلى إيهاب جلال المدير الفني لفريق مصر للمقاصة، بعد أن تولى المسؤولية في ظروف صعبة خلفاً للنيجيري إيمانويل إيمونيكي. وأتاح التوقف الوقت أمام جلال لعمل فترة إعداد جديدة مع العناصر الموجودة، خاصة أن الفريق الفيومي كان يصارع من أجل البقاء في الدوري.

كما استفاد أيضاً أكثر من مدرب في ظل تواجدهم بدائرة الخطر، منهم خالد جلال المدير الفني لإف.سي مصر، واليوناني نيكوديموس بابافاسيليو المدير الفني لنادي دجلة وأيمن المزيّن مدرب طنطا، ومحمد حليم مدرب حرس الحدود.

ومن ضمن الأندية التي حققت استفادة كبيرة من التوقف رغم تواجدها في ترتيب جَدِّ في جدول الدوري، المقاولون العرب صاحب المركز الثاني، بسبب تراجع نتائج الفريق قبل فترة التوقف، بالخسارة من إنبي وبيراميدز والتعاقد مع طلائع الجيش. واستفاد الفرنسي غوميز المدير الفني لإسماعيلي من التوقف، بعد أن كان مرشحاً للرحيل بسبب تراجع نتائج الدراويش.

ترتيب الأوراق

بدأ محمد مصيلحي رئيس نادي الاتحاد السكندري، في ترتيب أولى أوراق فريق كرة القدم، في ظل اتجاه النادي للحفاظ على استمرار طلعت يوسف المدير الفني للفريق على رأس القيادة الفنية في الموسم الجديد. وعلم أن رئيس الاتحاد تحدث مع يوسف حول تمديد تعاقد مع النادي الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي خلال جلسة جمعت بينهما. وأبدى يوسف موافقة مبدئية على تجديد التعاقد، مؤكداً أنه لا توجد أي عقبات أو أي مشكلة تمنعه من الاستمرار مع زعيم الثغر في ظل استقرار الأوضاع.

ربنيه فايلر المدير الفني للفريق الأحمر. وقال شوبير في تصريحات صحافية "رئيس الأهلي عقد جلسة مع فايلر بحضور سيد عبدالحفيظ مدير الكرة لبحث ملف التجديد والصفقات".

وأضاف "الخطيب أبلغ فايلر بتمسك الأهلي باستمراره خلال الموسم الجديد وتجديد عقده مع الفريق، وأبدى فايلر موافقته المبدئية". وتابع "فايلر كان لديه شرط وحيد في المفاوضات وهو مناقشة عائلته في فكرة التجديد والبقاء في مصر خلال الفترة المقبلة، وذلك قبل الرد بشكل نهائي على طلب إدارة الأهلي بالبقاء". وواصل حارس الأهلي السابق قوله "الجهان المعاون لفايلر لديه رغبة قوية في البقاء ومواصلة تحقيق النجاحات مع الفريق".

وزاد "فايلر رفض ضم صفقة جديدة في مركز حراسة المرمى، لكنه تمسك بضرورة ضمّ بديل للاعب أحمد فتحي، ليكون بجانب محمد هاني". واختتم شوبير تصريحاته قائلاً "ما تردد بشأن وجود أزمات بين فايلر وعبدالحفيظ غير صحيح، فالعلاقة بين الثنائي أكثر من رائعة، لكن لا أعلم موقف إدارة الأهلي من مصر عبدالحفيظ".

باتي على رأس المستفيدين طارق العشري المدير الفني للمصري، والفريق

القاهرة - كان وقف الدوري المصري بمثابة بوابة الإنقاذ لعدد من المدربين، الذين عاشوا مع انديتهم في الفترة الأخيرة، وحصلوا على فرصة لتصحيح أوضاعهم. في المقابل أثر التوقف على عدد آخر من المدربين بالسلب، بعد أن وصلت فرقهم لقمة مستواها.

باتي على رأس المتضررين ربنيه فايلر المدير الفني لأهلي، الذي حقق نتائج رائعة بتصدره مسابقة الدوري بفارق مريح عن أكبر منافسيه ويعيش أفضل فتراته. نفس الحال بالنسبة إلى الكرواتي أنتي ساسيتش المدير الفني لبيراميدز، وبارتريس كارتيون مدرب الزمالك، بعد الانطلاقة الجيدة للفريقين مؤخراً. كما تضرر حمادة صديقي مدرب سموحة، في ظل رغبته في تحقيق مسيرة جديدة مستغلاً التعاقد مع الأهلي، في آخر مباريات الفريق بالدوري.

حمادة صديقي مدرب سموحة، تضرر في ظل رغبته بتحقيق مسيرة جديدة مستغلاً التعاقد مع الأهلي، في آخر مبارياته

من ناحية أخرى كشف الإعلامي أحمد شوبير، عن تطورات مفاوضات التجديد بين إدارة الأهلي والسويسري



نجاح باهر



تحت المجهر

فيفا في مرمى نيران فضائح الفساد

عاصفة رشاوى جديدة تهرز مونديالي 2018 و2022

ويواجه الموظفان السابقان في شركة "تونتسي فيرست سنششري فوكس"، هرنان لوبيز (49 عاماً) وكارلوس مارتينيز (41 عاماً) إلى جانب جيرار رومي (65 عاماً) الذي عمل مع مجموعة وسائل الإعلام الإسبانية "إيماجينا"، تهماً بدفع الملايين من الدولارات كرشى لمسؤولين في اتصادي أميركا الجنوبية "كونميبول" وأميركا الشمالية لانتخابات أميركا الجنوبية والتصفيات

المؤهلة لكأس العالم 2018 التي أقيمت في روسيا و2022 المقررة في قطر. وتشكل هذه القضية جزءاً من فضيحة الفساد التي عصفّت باللعبة وتركت الاتحاد الدولي

"الفيفا" يتخبط في ملف تلو الآخر. وظهرت الفضائح في مايو 2015، عندما أوقفت الشرطة السويسرية في أحد فنادق مدينة زيورخ الفخمة، سبعة مسؤولين في الاتحاد الدولي الذي كان يستعد لإعادة انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيساً، وذلك بناء على طلب أميركي بعد تحقيق كشف وجود فساد مستشر يمتد لنحو 25 عاماً. وأدت الفضائح إلى الإطاحة برؤوس كبيرة في الفيفا، بتقدّمها بلاتر الذي تولى رئاسة الاتحاد لمدة 17 عاماً، وانتخب السويسري جاني إنفانتينو خلفاً له مطلع العام 2016.

روسيا تنفي

في المقابل نفى متحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ادعاءات الولايات المتحدة بأن روسيا قد تكون دفعت رشى لمسؤولين سابقين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) من أجل الحصول على حق استضافة كأس العالم 2018.

وقال المتحدث دميتري بيسكوف في تصريحات صحافية "روسيا حصلت على حق استضافة بطولة العالم على أسس قانونية تماماً". وأضاف بيسكوف أن حصول روسيا على حق استضافة كأس العالم "لم يكن له أي علاقة بأي رشى، فنحن نفى الأمر بشكل قاطع". وتابع "قرأنا تقارير إعلامية ولا نستطيع فهم الداعي منها".

زعمت وزارة العدل الأميركية أنّ مسؤولي ملفيّ تنظيم موندياليّ روسيا وقطر 2018 و2022، قدّموا رشىً بالملايين من الدولارات إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، وتحديدًا جاك وارنر، نائب الرئيس السابق. وأشارت وسائل إعلام إلى أن وزارة العدل الأميركية أعلنت في لائحة اتهام أن روسيا وقطر دفعتا أموالاً لمسؤولين فاسدين لتأمين استضافة كأس العالم.

2019 بدفع تعويضات بقيمة 79 مليون دولار لاتحاد "كونكاكاف". من جهته، أقرّ سالغريو عام 2016 بأنه مذنب في العديد من تهم الفساد وتمّ إيقافه من قبل فيفا، فيما يصارع وورنر الذي يواجه اتهامات من القضاء الأميركي، من أجل الحؤول دون أن تسلمه بلاده للولايات المتحدة.

ممارسات راسخة

رأى وليام سويني جونبور، مساعد المدير المسؤول عن مكتب نيويورك المداني لمكتب التحقيقات الفيدرالي "أف.بي.أي"، في بيان أن "الاستغلال والرشوة في كرة القدم الدولية، ممارسات راسخة ومعروفة منذ قرون"، مضيفاً "على مدى أعوام عديدة، أفسد المدعى عليهم والمتآمرون حوكمة وأعمال كرة القدم الدولية بالرشى والعوالات، وشاركو في مخططات احتيالية إجرامية تسببت في ضرر كبير لرياضة كرة القدم". وكشف "تضمّنت خططهم استخدام شركات وهمية، عقود استشارية مزيفة وطرق تستر أخرى لإخفاء الرشى والمدفوعات وجعلها تبدو مشروعة".

ولا يزال الشرارة الأولى لفضيحة "فيفاغايت" عام 2015، وجهت السلطات الأميركية لما مجموعه 45 شخصاً وشركة رياضية مختلفة، أكثر من 90 تهمة بالجريمة ودفّع أو قبول أكثر من 200 مليون دولار كرشى. ومن بين المتهمين 45، توفي خمسة أشخاص، وأقرّ 22 بالذنب لكن لم تصدر أحكام نهائية سوى بحق ستة منهم.

ومنذ يزال العشرات منهم في بلدانهم، حيث يواجهون المحاكمة من قبل السلطات المحلية أو أنهم أحرار يصارعون من أجل تسليحهم إلى الولايات المتحدة، كما وُجهت في لائحة الاتهام إلى اثنين من المدربين التنفيذيين السابقين في شبكة "فوكس" الإعلامية الأميركية تهمة الفساد والاحتيال المصرفي وغسل الأموال.

نيويورك - لا تزال تهم الرشى تلاحق عملية التصويت لروسيا وقطر في السباق على استضافة مونديالي 2018 و2020، وذلك بعد أن وُجّه الإدعاء العام الفيدرالي في بروكلين تهماً لمسؤولين سابقين في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بتلقّي مبالغ من الأموال من أجل التصويت، وذلك في إجراء غير مسبق لأنّها المرة الأولى التي تصدر فيها سلطات قضائية حكومية تهمة فساد مرتبطة بهذين الحدثين.

إذا كانت الشكوك حامت لأعوام عدّة حول شروط منح حق استضافة موندياليّ 2018 و2022، فإنّها المرة الأولى التي يؤكّد فيها نظام العدالة في دولة ما أنّ الأصوات التي رجّحت كفة روسيا وقطر شابتها مخالفات. وفي لائحة الاتهام المفتوحة التي صدرت الاثنين عن المدعي العام في بروكلين، جون دونوهو، تمّ التطرّق إلى تفاصيل الفساد المحيط بالتصويت الذي حصل عام 2010 في زيوريخ، وأدى إلى منح روسيا استضافة مونديال 2018 وقطر استضافة نسخة 2022.

وكشفت لائحة الاتهام أن عضو الفيفا السابق البرازيلي ريكاردو تيكسيرا والمسؤول الباراغوياني الراحل نيكولاس ليوز، وكل منهما كان عضواً في اللجنة التنفيذية للفيفا التي صوتت على منح نهائيات 2018 لروسيا و2022 لقطر، تلقيا رشىً مقابل التصويت لصالح ملف قطر.

بالإضافة إلى ذلك، "وُعدّ وتلقّى" رئيس اتحاد كونكاكاف السابق الترينيدادي جاك وورنر الذي شغل منصب نائب رئيس فيفا، رشوة بلغ مجموعها 5 ملايين دولار من أجل التصويت لصالح روسيا، بينما وُعدّ الغواتيمالي رافائيل سالغريو بمبلغ مليون دولار لكي يصوّت أيضاً لروسيا.

كما اتهم وورنر سابقاً ببيع صوته لصالح جنوب أفريقيا في التصويت على مونديال 2010، وحكّم عليه غيابياً في

بلاتر يؤكد وجود تدخل سياسي في مونديال 2022

ووجه الإدعاء العام الفيدرالي في بروكلين الثلاثاء تهماً لمسؤولين سابقين في الاتحاد الدولي لاسيما من أميركا الجنوبية بتلقّي الرشاوى من أجل التصويت لروسيا وقطر لاستضافة مونديالي 2018 و2022.

وكشف الاتهام، رغم أنه يضم القليل من المعلومات، أن رئيس اتحاد كونكاكاف السابق الترينيدادي جاك وورنر الذي شغل منصب نائب رئيس الفيفا، تلقى رشوة بقيمة خمسة ملايين دولار من أجل التصويت لروسيا مشيراً إلى أن هناك شخصاً لعب دور صلة الوصل واصفاً إياه بـ"مستشار قريب من رئيس الفيفا" في حينها، أي بلاتر.

سياسي لمنح حق استضافة مونديال 2022 إلى قطر هذا كل ما في الأمر. في هكذا نوع من القرارات يحصل تدخل سياسي رفيع المستوى". وحسب روايته للوقائع يعتبر بلاتر أن فشل اتفاق إسناد استضافة مونديال 2022 للولايات المتحدة يعود لتدخل الحكومة الفرنسية في عهد رئيس الجمهورية السابقة نيكولا ساركوزي على استضافة مونديالي 2018 و2022. وقال بلاتر الذي تولى رئاسة الفيفا لمدة 17 عاماً حتى 2015 والموقوف حتى عام 2022 "لقد كان هناك اتفاق نبيل، في اللجنة التنفيذية للفيفا: مونديال 2018 لروسيا ومونديال 2022 للولايات المتحدة". وتابع "لقد حصل تدخل

لوزان (سويسرا) - أكد الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري سيب بلاتر مجدداً عن وجود تدخل سياسي في قرار منح حق استضافة كأس العالم 2022 إلى قطر، رافضاً اتهامات القضاء الأمريكي المتعلقة بتلقي الرشاوى من أجل التصويت لروسيا وقطر في السباق على استضافة مونديالي 2018 و2022. وقال بلاتر الذي تولى رئاسة الفيفا لمدة 17 عاماً حتى 2015 والموقوف حتى عام 2022 "لقد كان هناك اتفاق نبيل، في اللجنة التنفيذية للفيفا: مونديال 2018 لروسيا ومونديال 2022 للولايات المتحدة". وتابع "لقد حصل تدخل

تشيفيرين يقر بأحقية ليفربول في تتويجه بطلا لإنجلترا

تزايد الانتقادات يدفع الريدز إلى التراجع عن قراره



لحظة انتظرها ليفربول

راتيا يقارب 20 مليون جنيه إسترليني سنويا (25 مليون دولار أميركي). وبحسب تقرير لموقع "غلوبال سبورترس سالاريز" المختص برواتب الرياضيين حول العالم في العام 2019، يخطئ معدل راتب لاعب في الدوري الممتاز عتبة ثلاثة ملايين جنيه إسترليني. ومع تمسك رابطة اللاعبين بحقوقهم وتحديد استخدامات النسب المقطعة، وجه مسؤولون انتقادات علنية لهذا الموقف، وانضم إليهم أوليفر دودن، وزير الدولة لشؤون العالم الرقمي والثقافة والإعلام والرياضة.

وأبدت العديد من أندية كرة القدم حول العالم خشيتها من الأثر المالي السلبي لتوقف المباريات، لما يعنيه ذلك من شح كبير في الإيرادات، يضاف إليه عدم يقين بشأن الظروف الصحية الراهنة، ومضى ستتيح استئناف المنافسات المعلقة منذ منتصف مارس تقريبا.

معظم القطاعات في المجتمع، ثمة عدم يقين وقلق بشأن حاضرتنا ومستقبلنا". ولم يسلم ليفربول من انتقادات لاعبين سابقين في صفوفه مثل جايمي كاراغر وستان كوليمور. كما تراجعت إحدى مجموعات مشجعيه عن تأييدها الأولى لخطة البطالة الجزئية.

ظل توقف المباريات بسبب الأزمة الصحية لوباء "كوفيد-19". ودخل مسؤولون حكوميون على خط هذا التجاذب داعين اللاعبين والمدربين ورؤساء الأندية إلى "التفكير مليا" في خطواتهم المقبلة.

وعمدت أندية عدة في ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا، إلى الاتفاق مع اللاعبين على خفض الرواتب في الفترة الراهنة. وتبقى إنجلترا الوحيدة بين البطولات الوطنية الخمس الكبرى، التي لم تطبق فيها إجراءات مماثلة، باستثناء طلب الدعم الحكومي لدفع رواتب موظفين.

قرار متسرع

تراجع ليفربول المتوج بطلا لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، عن خطوته المتسعة في رسالة من رئيسه التنفيذي بيتر مور نشرت على الموقع الإلكتروني للنادي الشمالي. وكتب مور في رسالته "نعتقد أننا توصلنا إلى الخلاصة الخاطئة في الأسبوع الماضي (...). ونحن نأسف لذلك بشدة".

وأضاف "كانت نوابنا، ولا تزال، ضمانة أن يتوافر لكل القوة العاملة أكبر قدر ممكن من الحماية من التذبذب أو خسارة المداخل في هذه الفترة غير المسبوقة (...). لذا نحن ملتزمون بالعثور على وسائل بديلة للعمل في ظل توقف مباريات كرة القدم، وضمان ألا نتقدم بطلب الاستفادة من خطة الدعم الحكومية".

وبسبب هذه الخطة، تتكفل الحكومة البريطانية بدفع 80 في المئة من أجور الموظفين التي تصل إلى 2500 إسترليني (نحو 3 آلاف دولار) شهريا كحد أقصى، وذلك لتمكين الأندية من الإبقاء عليهم في الوضع الراهن، مع تراجع إيراداتها بشكل حاد في ظل توقف المباريات.

وجه مور التحية إلى كل موظفي نادي ملعب "أنفيلد"، مشددا على أنه "في إطار روح الشفافية علينا أن نكون واضحين أيضا، وعلى الرغم من أننا كنا في موقع صحي (ماليا) قبل هذه الأزمة، توقفت إيراداتنا (في الوقت الراهن)، بينما لا تزال مصاريفنا مستمرة، وكما

أقرّ ألكسندر تشيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويفا"، بأحقية أن يتوج ليفربول بطلا لإنجلترا هذا الموسم، واضعا بذلك حدا للشكوك التي تزايدت وتيرتها في الفترة الأخيرة بخصوص هوية من سيفوز بلقب الدوري الممتاز خصوصا في حال عدم استئناف النشاط.

ويجد ليفربول نفسه هذا الموسم أقرب من أي وقت مضى لإحراز اللقب بعد ثلاثين عاما من الانتظار، إذ يتصدر الترتيب برصيد 82 نقطة، وبفارق 25 نقطة عن ملاحقه مانشستر سيتي الذي خاض مباريات أقل من المنصهر.

وكان بإمكان الفريق الأحمر حسم اللقب في المباراة المقبلة التي كانت مقررة ضد جاره إيفرتون في المرحلة الثلاثين، بشرط خسارة سيتي أمام مضيفه بيرثلي، قبل أن يتم تعليق المباريات بسبب فيروس كورونا.

وتابع رئيس الاتحاد القاري "أدرك أن المشجعين سيشعرون بخيبة أمل إذا أقيمت المباريات في ملعب فارغ أو حتى لو تم حل الموضوع على الطاولة (في إشارة إلى حسم بقرار وليس بنتيجة المباريات في الملعب)، لكنني أعتقد أنه (ليفربول) بطريقة أو بأخرى سيفوز باللقب".

وتسبب "كوفيد-19" تعليق غالبية منافسات اللعبة في أوروبا والعالم، وسقط عدم يقين بشأن متى تنتج الظروف الصحية معاودة المباريات.

ولم يعلق "ويفا" على موعد محتمل لاستئناف البطولات المحلية والقارية، لكنه أكد أنه يعمل على عدة سيناريوهات. وردا على سؤال عما إذا تم وضع المعايير التي سيتم من خلالها تحديد البطل أو الترتيب النهائي للبطولات في حالة عدم استئنافها، قال "لا، لم نفعل ذلك (...). نحن نستعد حتى مثل هذا السيناريو ولكننا لم نبدأ العمل على ذلك. ونحن ما زلنا ملتزمين تماما بالمضي قدما حتى إنهاء البطولات".

وفي خطوة منه لتجاوز تبعات القرار المتسرع الذي اتخذه، قدم ليفربول متصدر ترتيب الدوري الممتاز لكرة القدم اعتذاره عن نيته فرض بطولة جزئية على موظفيه. ووجد ليفربول نفسه منذ السبب محط انتقادات محليا لأسبعا من لاعبين حاليين وسابقين، بعدما أبدى عزمه طلب المعونة الحكومية لدفع رواتب موظفيه في

لندن - منح الكسندر تشيفيرين ارتياحا نفسيا كبيرا لفريق ليفربول مقرا بأنه سيكون بطلا للدوري الإنجليزي الممتاز مهما كان مصير البطولة التي تم تعليقها بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقال تشيفيرين لصحيفة "إيكيبا" السلوفينية "من المستحيل ألا يكون ليفربول بطلا. إذا لعبت المباريات، فمن شبه المؤكد أنه سيفوز باللقب. من الناحية النظرية لم يحصل على اللقب بعد، لكنه بالتأكيد قادر على ذلك".

وأضاف "في حال تضرر لعب المباريات، سنحتاج إلى إيجاد طريقة و"مفتاح" يتم على أساسه الإعلان عن النتائج وتحديد الفائزين (...). لا أرى أي سيناريو لا يكون فيه ليفربول بطلا".

ضغوط متزايدة

تزايدت التكهّنات في الفترة الأخيرة حول مدى أحقية ليفربول بالتتويج باللقب خصوصا في حال تعليق البطولة، وتراوحت التعليقات بين مدافع عن أحقية الريدز بالتتويج وبين مقر بأنه يجب استئناف المسابقة للحصول على اللقب.

ورأى بيتر شمياكل، الحارس السابق لمانشستر يونايتد، أن ليفربول لا يجب أن يحصل على لقب البريميرليغ هذا الموسم في حال تم الاستقرار على إلغاء الموسم رغم تصدره الترتيب بفارق 25 نقطة.



وقال شمياكل "ليفربول متقدم بفارق 25 نقطة، إنه أمر محزن لهم حقا، لكن يجب أن يستكملوا الموسم للنهاية ليحصلوا على اللقب".

برشلونة يستقر على عرض مالي لكويتنيو

في نهاية الموسم الحالي. ووفقا لما ذكرته صحيفة "إيفينينج ستاندارد"، فإن النادي الكتالوني بدأ في تخفيض مطالبه بعدما نما إلى علمه عدم عزم بايرن ميونخ تفعيل بند خيار الشراء. وأشارت إلى إمكانية قبول البارسا بيع كويتنيو مقابل 80 مليون يورو فقط رغم شراء اللاعب قبل عام ونصف من ليفربول مقابل 145 مليون يورو. ولا تفكر إدارة البارسا في استمرار كويتنيو خارج أسوار "كامب نو" على سبيل الإعارة لموسم آخر، إذ يسعى النادي لإعاش خزينته بأموال بيعه. ويأتي ذلك في ظل اهتمام جانب عدة أندية إنجليزية بضم كويتنيو على رأسها تشيلسي وتوتنهام وأرسنال.

حيث سيصل سعره وقتها إلى حوالي 60 مليون يورو، وهو رقم في متناول الأندية المهتمة. ويعتبر تشيلسي من بين أكثر الأندية الراغبة في الحصول على خدمات كويتنيو بنهاية الموسم الجاري، حيث من المتوقع أن يدفع 13 مليون يورو لإستعارة اللاعب، لكن تبقى معرفة ما إذا كان سيقبل بخيار الشراء الإلزامي أم لا. وكانت تقارير صحافية قد أكدت أن مسؤولي برشلونة يفكرون جدبا في التنازل عن جزء من مطالبهم للتخلص من اللاعب البرازيلي

مدير - كشف تقرير صحفي إسباني الثلاثاء عن السعر النهائي الذي حدده برشلونة لبيع نجمه البرازيلي فيليبي كويتنيو خلال فترة التعاقدات الصيفية المقبلة.

وتنتهي إعارة كويتنيو إلى بايرن ميونخ مع نهاية الموسم الجاري ويبدو أن النادي البافاري لن يفعل خيار أحقية الشراء في عقده. وبحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإنه رغم ما تردد عن إمكانية رحيل كويتنيو مقابل 80 مليون يورو، إلا أن برشلونة لا يريد بيعه بأقل من 90 مليون يورو. وأشارت إلى أن برشلونة يريد أن يتجنب الخسائر الكبيرة حال بيعه مقابل 80 مليون يورو، خاصة بعد انضمامه في شتاء 2018 مقابل 120 مليون يورو إلى جانب 40 مليونا كمقابل.

هاليب تركز جهودها على عودة قوية

التواصل الاجتماعي وتحقق عوائد مالية للمساهمة في الحد من تأثيرات الوباء على العديد من البلدان خصوصا في أوروبا. وتوقف موسم التنس في وقت مبكر من مارس بسبب جائحة فيروس كورونا ما تسبب في معاناة اللاعبين في المستويات الأدنى بسبب عدم وجود أي دخل لهم في ظل الاعتماد القام على مكافآت البطولات.

بطولة افتراضية

سيستبدل أبرز لاعبي التنس في العالم المضارب بأجهزة تحكم إلكترونية بعدما قرر المظمون إلغاء بطولة مدريد المفتوحة للتنس وإقامة مسابقة افتراضية لجميع تبرعات المحترفين المتضررين من فيروس كورونا.

وقرر اتحاد اللاعبين المحترفين واتحاد اللاعبات المحترفات إيقاف كل المسابقات حتى منتصف يوليو على الأقل في ظل وجود إجراءات العزل العام في العديد من الدول وتوقف الرحلات الجوية.

وشمل الإلغاء بطولة مدريد المفتوحة التي كان من المفترض إقامتها في بداية مايو وبلغ مجموع جوائزها 8.3 مليون دولار.

ورغم ذلك قال اتحاد اللاعبين المحترفين، إنه سيقام بطولة إلكترونية في الفترة بين 27 و 30 أبريل "بمشاركة أكبر نجوم التنس في العالم عن طريق اللعب من منازلهم".

وقال فليسيانو لوبيز مدير بطولة مدريد المفتوحة في بيان "لقد نظمنا بطولة للاعبين المحترفين ستكون متشابهة لبطولة مدريد المفتوحة على قدر المستطاع ودون الحاجة إلى مغادرة منازلهم". وأضاف "سيكون هدفها ليس فقط الإمتاع، بل نريد أن نؤدى دورنا خلال هذه الفترة التي تعتبر صعبة على الجميع".

تصبح الأخيرة أولى ضحايا الدورات المغاة بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وعن إصابتها، قالت الرومانية "أريد أن أشارككم الأخبار عن إصابتي، القدم جيدة وبدأت بالركض. لا أعاني من الألم أبدا، لكن لا أمارس كرة المضرب بعد، ومجرد أن أتدرب يعني لي الكثير ويجعلني متفائلة".

وفيما تم تعليق جميع منافسات الكرة الصفراء حتى إشعار آخر بسبب "كوفيد-19"، أشارت هاليب إلى متابعتها على موقع تويتر إلى حينها إلى اللعب مجددا "أفتقد فريقتي. أفتقد الألعابات. أفقد الجميع في البطولات".

وقال النجمة الشابة "أعرف أن الوضع صعب للجميع هذه الفترة. لكن إذا بقينا في المنزل، إذا بقينا أقوىاء ومتفائلين.. كل الأمور ستسير بالاتجاه الصحيح". وأضافت "لا يسعني الانتظار للسفر مجددا. لا يسعني الانتظار للعب كرة المضرب مجددا".

ودفع توقف نشاط البطولات العديد من الفاعلين في رياضة كرة المضرب إلى استغلال هذه الفترة لإقامة بطولات افتراضية تشد الجماهير عبر وسائل

لوس أنجلوس - كشفت بطلة كرة المضرب الرومانية سيمونا هاليب، المتوجة مرتين في البطولات الكبرى لكرة المضرب، أنها تعافت من إصابة في قدمها اليمنى أبعدها لفترة عن الملاعب وأن تركيزها منصب الآن من أجل العودة بشكل قوي إلى ملاعب التنس.

وكانت هاليب قد توجت بلقب دورة دبي في فبراير على حساب الكازاخية إيلينا ريباكينا بثلاث مجموعات صعبة، محرزة اللقب الـ20 في 37 مباراة نهائية في مسيرتها الاحترافية.

وكان لقبها الأول منذ تتويجها بثاني بطولتها الأربع الكبرى في ويمبلدون الإنجليزية الصيف الماضي. بعد الأول في رولان غاروس عام 2018.

انسحاب مفاجئ

لكن بعد تتويجها بدبي، انسحبت المصنفة أولى عالميا سابقا من دورة الدوحة القطرية بسبب الإصابة، وظهرت صور الرنين المغناطيسي إصابتها بالتهاب في الأوتار. وانسحبت بعدها ابنة الـ28 عاما من دورة إنديان ويلز الأميركية، قبل أن



بطلة استثنائية

حذر يسود استئناف أندية ألمانيا للتدريبات

محدود من بينها بايرن حامل اللقب. وعاد لاعبو بايرن إلى مركز تدريب الفريق "سابينير شتراسه" للتدريب في مجموعات صغيرة، حيث يقتصر المرن على تدريبات اللياقة البدنية والتسديد، أما التدريبات الجماعية الاعتيادية فلا تزال محظورة ضمن تعليمات السلطات المتعلقة بالتباعد الجسدي.

وقال قائد الفريق مانويل نوير "كان شعورا غريبا للغاية أن نتدرب على مجموعات صغيرة. ولكنه أمر لطيف أيضا أن أرى الزملاء مجددا". وأضاف "أود أيضا التقدم بالشكر للنادي وكل من ساعدوا في حصولنا على هذه الفرصة، فرصة خوض تدريب في كرة القدم على الملعب من جديد".

تجرى التدريبات في الهواء الطلق مع مراعاة التباعد الجسدي بين اللاعبين، إلى جانب توصية اللاعبين بالجاهزية قبل الوصول إلى مقر التدريب ثم التوجه عقب التدريبات مباشرة إلى منازلهم دون التواجد في غرف تغيير الملابس بمقر التدريب. وكانت عدة فرق بالدوري الألماني "البوندسليغا" في ولايات أخرى قد استأنفت بالفعل التدريبات بشكل



مانويل نوير
كان شعورا غريبا للغاية أن نتدرب على مجموعات صغيرة

شتوتغارت (ألمانيا) - شرعت أندية ألمانيا في استئناف التدريبات تحضيرا للعودة إلى النشاط وسط حذر شديد وإجراءات صارمة اتخذتها رابطة البوندسليغا لمنع الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وبعد عودة بايرن ميونخ إلى التدريبات حصل ناديا فرايبورغ وهوفنهايم على إذن باستئناف التدريبات في مجموعات صغيرة.

وأعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية الثلاثاء، أنه يجب مواصلة تطبيق معايير التباعد الجسدي بين اللاعبين والقيود الصارمة المتعلقة بالنظافة كل أجل منع انتشار العدوى. وستقتصر كل مجموعة على خمسة لاعبين فقط، على أن



كورونا يمنح غزال الريم العراقي استراحة



الفايروس يحمي الغزلان من رصاص الصيادين

وامتداد للأودية لمسافات طويلة تساعد على رصد حركة قطعان الغزال.

وتتميز محافظة ديالى بضاريسها المعقدة وكثرة التلال العالية والوديان والتعرجات الأرضية الصعبة ما جعلها تشكل مكانا آمنا للعديد من الحيوانات والطيور البرية.

وقال عبدالله حسن، مهندس زراعي، إن "واحد من كل عشرة صيادين ينجح في صيد غزال وهذا ما يبين التناقص الهائل في أعدادها"، مبينا أن "فايروس كورونا رغم خطورته لكنه سيوفر فرصة جيدة لتكاثر نوع نادر من الغزلان

انخفاض كبير، ورغم ذلك فإن عمليات الصيد مستمرة لأنها توفر متعة لا تنتهي كما أنها فرصة للالتقاء بالأصدقاء من محافظات البلاد المختلفة".

وأكد هادي (59 عاما) "لم يجز تاجيل موسم صيد الغزلان منذ أن وضعت الحرب العراقية - الإيرانية أوزارها عام 1988، حيث عادت مهنة الصيد بعد أشهر من توقف الحرب، ومنذ ذلك التاريخ استمر هواة الصيد بمطاردة الغزلان في المنطقة الحدودية مع إيران والتي تعد من أهم مناطق الصيد في المحافظة والعراق عامة لما تمتاز به من طبيعة خلابة

وتعتبر هواية صيد الغزلان بأنها واحدة من الهوايات التي تحتاج إلى مهارات خاصة وصبر ومطاولة وتحمل ولياقة بدنية عالية.

ولفت علوان هادي، وهو صياد غزلان، إلى أن هواية صيد الغزلان تحتاج إلى مهارات خاصة وصبر وتحمل ولياقة بدنية عالية. لأن الصياد يتعامل مع الغزال الذي يتصف بسرعته وخفة حركته وإمكاناته العالية بالهرب عند ملاحظته لأي شيء غير طبيعي.

وأضاف بان "قطعان الغزلان في

انتشار فايروس كورونا المستجد في العراق يهدد موسم صيد الغزلان البرية، إذ تسببت إجراءات حظر التجول في منع هواة الصيد من الانتقال إلى أشهر منطقة ينتشر فيها الريم والالتقاء بالأصدقاء..

ديالى(العراق) - تم تأجيل موسم صيد الغزلان البرية في العراق لأول مرة منذ 32 عاما، إلى إشعار آخر بسبب تفشي فايروس كورونا وما رافقه من إجراءات حظر التجول بمختلف أنحاء البلاد، ففي هذا الوقت من كل عام يتجول الكثير من هواة الصيد على حافة وادي عميق قرب الحدود العراقية - الإيرانية في أطراف بلدة قزانية بمحافظة ديالى. وبحسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال خليل اللامي، وهو من هواة صيد الغزلان، "منذ عقود وأنا أمارس صيد الغزلان مع بداية شهر إبريل في تلال عميقة تقع قرب الحدود بين العراق وإيران ضمن الحدود الإدارية لقزانية، إلا أن تفشي كورونا أجبرنا على تأجيل هذا الموسم"، لافتا إلى أن موسم الصيد يجلب العشرات من الأصدقاء من محافظات أخرى.

وأضاف أن "ظهور تنظيمي القاعدة وداعش خلال السنوات الماضية لم يمنعنا من صيد الغزلان، لكن تفشي كورونا، جرمننا من ممارسة هواية الصيد، خصوصا وأنا ننتظر بفارغ الصبر حلول موسم الصيد"، مبينا أن التجول في الوديان وصيد الغزلان أصبح غير ممكن بسبب إجراءات حظر التجول، كما أن وصول الصيادين من المحافظات الأخرى أصبح مستحيلا في هذه الظروف. وتعد بادية قزانية وتلالها المرتفعة من أهم وأكبر المواقع التي تشتهر

عصابات المخدرات توزع الطعام على السكان في المكسيك

وكسب دعم المجتمع. وفي تاماوليباس، وهي ولاية على الحدود مع الولايات المتحدة، تم توصيل صناديق تحتوي على مواد غذائية أساسية مثل التونة المعلبة والزيت والسكر يوم السبت في أحياء مهمشة من عاصمة الولاية سيوداد فيكتوريا.

وتسببت أزمة فايروس كورونا في شل اقتصاد المكسيك جزئيا.

"غالف كارتل" قامت بتوصيلها في ولاية تاماوليباس بشمال شرقي البلاد، وعصابة "لوس فياغراس" في ولاية ميتشواكان غربا.

ويشار إلى أن عصابات المخدرات تقوم بتوزيع الطعام أو لعب الأطفال في مواعيد معينة، مثل يوم الطفل أو عندما تكون هناك أعاصير، وينظر إلى ذلك على أنه وسيلة لإظهار وجودها

مكسيكو سيتي - قامت عناصر مزعومة من عصابات المخدرات بتوزيع الطعام على السكان في مدينتين بالمكسيك، وسط تفشي جائحة فايروس كورونا، وذلك وفقا لما ورد في وسائل إعلام محلية.

ونقلت صحيفة "ريفورما" عن مصادر رسمية أنه يجري التحقيق في إمدادات الطعام التي تردد أن عصابة

بوتشيلي منشد ديني في عيد الفصح

إيطاليا هي أكثر دول العالم تأثرا بوباء كوفيد-19 مع 16523 حالة وفاة وأكثر من 132 ألف إصابة. وتبقى لومبارديا رئة البلاد الاقتصادية أكثر المناطق عرضة مع 9202 حالة وفاة وأكثر من 51 ألف إصابة. وسجلت في مقاطعة ميلانو 11538 إصابة من بينها 4654 في مدينة ميلانو وحدها.

وتجدر الإشارة إلى أن فنان الأوبرا الإيطالي الحائز على وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية بالبويمه الكلاسيكي "ساكرد أرياس"، كما أنه دشن في نوفمبر الماضي برنامج "أصوات العالم" لتعليم الموسيقى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (يونسكو) لدعم الأطفال الذين تأثرت حياتهم بسبب الصراعات المسلحة.

يصف ديفيد فوستر، منتج التسجيلات، صوت بوتشيلي بأنه أجمل صوت في العالم. ووفقا لصحيفة "كورييري دي لا سيرا" التي نشرت الغلانة نصا لأندريا بوتشيلي، ستبث التراتيل عبر موقع يوتيوب.

وأوضح بوتشيلي "لن تكون حفلة بل بالأحرى مناسبة للصلاة معا.. صلاة من أجل ميلانو والعالم أمام حدث مؤلم ومأساوي للغاية" لتمرير رسالة عيد الفصح وهي "رسالة محبة وفداء".

وأضاف "الكنيسة ستكون خالية، لكني أمل أن نكون حشودا واسعة متواصلة بفضل الإنترنت موحدين بخطى مرهف هو الإيمان الذي هو أقوى من أي بعد ظاهر".

ميلانو - يرتل المغني الإيطالي أندريا بوتشيلي، الأحد المقبل، بمناسبة عيد الفصح بمفرده في كاتدرائية ميلانو الفارغة وهي منطقة أصابها وباء كوفيد-19 بقوة.

وقال رئيس بلدية ميلانو جوزيبي سالا، في رسالته المصورة اليومية عبر فيسبوك، "قبل أيام اتصلت باندريا بوتشيلي وقد لبى النداء ليكون في ميلانو بمناسبة عيد الفصح وفي الكاتدرائية الفارغة سيؤدي بعض الأناشيد الدينية". وأوضح "ستكون الكاتدرائية خالية إلا أننا سنقدم صوته للعالم عبر تقنية البث التدفقي".

وكانت الفنانة الكندية سيلين ديون قالت عن بوتشيلي "إن كان للإنه صوت غنائى، فلا بد أن يكون شبيها جدا بصوت أندريا بوتشيلي"، وغالبا ما



شاركت الفنانة اللبنانية إليسا متابعيها مقطعاً قصيرا من أغنياتها المنفردة الجديدة «هغني كمان وكمان» وهي من كلمات نصر محروس وألحان محمد رحيم، حيث قامت إليسا بنشر المقطع عبر صفحاتها على المنصات الاجتماعية، قائلة «أمل أن تخفّف هذه الأغنية من القلق الذي نعيشه في هذه الفترة»

ممثلون أميركيون يصورون مسلسلاهم عن بعد

نيويورك - ستصور حلقة من مسلسل "أل راين" لمحنة "سي.بي.أس" التلفزيونية، مكرسة لنشاط القضاء في ظل انتشار فايروس كورونا، عن بعد مع بقاء كل ممثل في منزله، في سابقة في هذا المجال.

وسيتستخدم منتجو المسلسل الدرامي القانوني مجموعة من الوسائل المتاحة للتصوير عن بعد من دون تجهيزات محترفة، مثل "فايس تايم" و"زوم"، على ما جاء في بيان لحظة "سي.بي.أس". ومع الانتهاء من تصوير مشاهد كل ممثل كل على حدة، سيستخدم القيمون على مسلسل "أل راين" مؤثرات خاصة لتغيير الديكور وإضافة ما يريدون عليه.

وحده مدير التصوير، سيجور مشاهد في الخارج بمفرده أو من سيارته ستسمح للحلقة بإظهار ظروف العزل الحقيقية. وفي الحلقة، يسمح للقاضية لولا كارمايكل (سيمون ماسيك) بترؤس جلسة عن بعد. وتضطر الشخصيات الأخرى في المسلسل إلى التكيف مع القيود المفروضة على التثقل. ويبت راينا الموسم الأول لمسلسل "أل راين". وستبث الحلقة في الرابع من مايو المقبل.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

استعدوا لبداية التاريخ

تتردد مقولة "نهاية التاريخ" بين حين وآخر. خلال سنوات وعبي السياسي، قررات عنها أكثر من مرة وسمعت من يتحدث فيها أو يجادل بأحد عنها.

بين منتصف السبعينات ومطلع الثمانينات، جادل الشيوعيون بأن نهاية التاريخ على الأبواب، مع هزيمة الولايات المتحدة في شرق آسيا وانتصار الشيوعيين في فيتنام. كانت الشيوعية في انتشار في أكثر من قارة مدعومة بقوة عظمى هي الاتحاد السوفياتي، وقوة كبرى هي الصين. لم ينته التاريخ بالطبع ونعرف بقية حكاية الشيوعية.

منتشيا بانتصار الغرب في الحرب الباردة، وصعود الولايات المتحدة كقوة وحيدة خصوصا بعد هزيمة العراق في حرب الخليج الثانية عام 1991، تجرأ المفكر الأمريكي فرانسييس فوكوياما على كتابة مقالة ثم كتابه عن نهاية التاريخ. قال إن القيم الليبرالية التي وصل الغرب إليها والمؤسسة للعولمة الاقتصادية والفكرية، هي نهاية التاريخ. العالم كان على موعد مع الديمقراطية الليبرالية القادمة إلى كل ركن وإلى العولمة التي لن تترك شيئا إلا وتجعله نسخة من الغرب.

من داخل المنظومة الفكرية للغرب، رد المفكر صموئيل هنتنغتون بفكرة الضد لنهاية التاريخ وقال إن العالم للتو أغلق فصلا أيديولوجيا مع الشيوعية ليفتح فصلا جديدا أطلق عليه "صدام الحضارات" أساسه الاختلاف في المعتقدات وصعود الإسلام السياسي والقبلية ومبشرا بدوره بالشعبوية.

بعد سنوات ندم فوكوياما على استعجاله نهاية التاريخ، وبدأ بالحديث عن عناصر دخلت بقوة لتفتح صفحات التاريخ من جديد. في البداية تجنب الحديث عن "صدام الحضارات" وتحدث عن ثورتين. الأولى، التطور في العلوم الهندسية التي قادت إلى ثورات الاتصال والنقل. والثانية، التطور في علوم التكنولوجيا الحياتية. صار بوسعنا أن نغير مزاج أمة كاملة بتعميم استخدام علاج ضد الكابة مثل دواء برزوراك. ثم أضاف أفكارا مثل التفكك الاجتماعي والجهويات وعودة الحس القومي والبيئة للجدل بأنه كان على خطأ. لو كان يعرف ما ستؤول إليه الأمور في العراق أو سوريا أو ليبيا مثلا، ما كان ليحدث عن نهاية التاريخ بالأصل.

نهاية التاريخ فكرة فلسفية لا علاقة لها بغيبية "نهاية العالم" التي تتحدث عنها الأديان منذ قرون. وتروج هذه الأيام بشكل كبير بحجة الوباء. لكن، مثلما فتحت الثغرات المصلية في مسار التاريخ صفحات جديدة في كتابه، لا يمكن إنكار أن كورونا ستترك علامة واضحة على تاريخ البشرية الحديث. لن تعود الأمور كما كانت من قبل. وأمام نقطة التحول الكبرى هذه سنجد الكثير من التغيرات والهزات. لعل من المنطقي أن ننهي لها، بالابتكار والتواضع والفهم وقبول عالم لم نعتد عليه من قبل. اربطوا أحرمة المعاد للانطلاق واستعدوا لبداية التاريخ.

مخرجون يشيعون بهجة في غزة

غزة - صبغ مخرجون فلسطينيون وجوههم واربتدوا الشعر المستعار ووضعوا أنفوا حمرأ كبيرة، وفوق كل ذلك وضعوا الكمامات الطبية للترفيه عن الأطفال في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وسط إجراءات العزل العام لمكافحة جائحة فايروس كورونا.

ووقف العشرات من الأطفال في الشوارع أو أطلوا من النوافذ في مدينة الخليل القديمة ليشاهدوا ألعاب المخرج. وقال انس الناظر، من فرقة عالم سمس، "هذه الخطوة تهدف من خلالها لتحفيز الأطفال في البلدة القديمة على المكوث في منازلهم ولا يغادروها حتى لا يصيبهم الفايروس". وطاف المخرجون في خان يونس جنوب قطاع غزة في الشوارع الضيقة يقدمون البالونات للأطفال.

